التوضيح لأصول البحث العلمي وطرق تخريج الأحاديث

أعده ورتبه وجمعه

أبو عبد العزيز

تركي بن مسفر مجلي العبديني

وفقه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله الذي امتن علينا بطلب العلم النافع، ويسر لنا سبله، وأشكره على مزيد فضله.

أما بعد : فهذه «مذكرة في التخريج ودراسة الأسانيد »؛ كتبتها ليتيسر لكثير من طلاب العلم في هذه الدار فهم هذا الفن، وهي مقتبسة من بعض من ألف في هذا الفن ، ومن مقدمات بعض الكتب العلمية. والبحث يحتاج إلى مزيد من الاستكمال والبسط، والشرح والإيضاح .

وقد أخرجتها على صورتها الحالية رجاء النفع بها، وإن كان لي من زيادات ، أخرتها في مناسبة أخرى -يسر الله ذلك -.

فأسأل الله الكريم المنان أن ينفع بها، والله ولي التوفيق .

التخريج لغة واصطلاحاً :

التخريج لغة: الخروج مقابل الدخول ، وهو يتضمن معنى الظهور والبيان، والتخريج في أصل اللغة : مصدر الفعل خرَّج بمعنى أظهر وأبرز .

وفي الاصطلاح: عزو الحديث إلى مصادره الأصلية المسندة ، فإن تعذرت فإلى الفرعية المسندة ، فإن تعذرت فإلى الناقلة عنها بأسانيدها ، مع بيان مرتبة الحديث غالباً.

هذا التعريف هو أحد التعريفات الاصطلاحية لعلم التخريج الذي سنتكلم عليه فيما يأتي .

خطوات البحث والتخريج

يمكننا القول بأن عملية البحث العلمي والتخريج عموما تمر بخطوتين هامتين هما:

الخطوة الأولى: جمع مادة علمية مهمة تتعلق ببحثك أياً كان نوعه وتسمى هذه المرحلة " بالجمع والتقميش".

والخطوة الثانية: دراسة المادة المجموعة وتسمى هذه المرحلة" بالتفتيش".

فالخطوة الأولى: وهي جمع المادة العلمية يدخل ضمنها؛ جمع طرق وألفاظ الحديث المختلفة واستخراجه من مصادره ، وينحصر ذلك في مسلكين أساسين:

أحدهما: التخريج من طريق الإسناد ، والآخر: التخريج من طريق المتن.

فأما التخريج من طريق الإسناد فله عدة صور : أشهرها وأنفعها وأوسعها: التخريج بحسب الراوي الأعلى -وهو أقرب الرواة إلى المتن-سواء أكان صحابياً أو تابعياً أو غيرهما، وتندرج ضمنها عدة طرق تفصيلية، منها:

الطريقة الأولى: التخريج من طريق أطراف الأحاديث المرتبة على الراوي الأعلى.

الطريقة الثانية: التخريج من طريق المسانيد وكتب معرفة الصحابة.

الطريقة الثالثة: التخريج من طريق الفهارس والموسوعات المرتبة على الراوي الأعلى.

الطريقة الأولى: التخريج من طريق أطراف الأحاديث المرتبة على الراوي الأعلى.

الأطراف لغة واصطلاحًا:

معناها: لغة: الأطراف جمع طَرَف، وهو: ناحية الشيء.

واصطلاحاً: الأطراف جمع طرف، وهو: الجزء من متن الحديث الدال على بقيته مع ذكر طرقه، قال ابن حجر: "أو يجمعه على الأطراف، فيذكر طرف الحديث الدال على بقيته، ويجمع أسانيده، إما مستوعباً وإما متقيداً بكتب مخصوصة"[(١)].

فوائدها: لكتب الأطراف فوائد نافعة للباحثين بخاصة، ومنها:

١ -تُقرب المادة العلمية التي اشتملت عليها المصادر الأصيلة المسندة، من مرويات ونحوها، فهي تبين مظان الحديث في المصادر التي اشتمل عليها الكتاب المؤلف في الأطراف.

٢ - تفيد في معرفة طرق حديث كل صحابي، في مكان واحد مجتمعة، وما يتبع ذلك من تسمية الرواة، ومعرفة الرواة عن المختلطين، ومرويات المدلسين، والمتابعات التي ينجبر بها الإسناد، والطرق والاختلافات التي يُعل بها الإسناد والحديث.

٣ - معرفة الغريب المطلق والمقيد من الأسانيد.

٤ - معرفة فوارق النسخ المخطوطة التي اعتمد عليها مؤلف الأطراف، ومقارنة ذلك بالمطبوع، والوقوف على زيادات رواة المصدر الأصلي بعضهم على بعض.

---

(١) نخبة الفكر ٢٠٩، وهذا المعنى ذكره أيضاً: السخاوي في فتح المغيث ٣/ ٣٢٢، وزكريا الأنصاري في فتح الباقي ٢/ ٢٤٧، والسيوطي في تدريب الراوي ٢/ ١٥٥، والصنعاني في توضيح الأفكار ٢/ ٣٩٠.

التعريف بأشهر المؤلفات فيها:

الكتاب الأول: تحفة الأشراف، للإمام المِزِّي:

هو: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف الدمشقي الشافعي، أبو الحجاج، واشتهر بنسبته: المِزِّي، بكسر الميم، وتشديد الزاي المكسورة، نسبة إلى قرية كبيرة من قرى دمشق(١)، وولد سنة: ٦٥٤هـ.

مشتملاته: أفاد الحافظ المِزِّي من مؤلفات سابقيه في الأطراف، وزاد عليهم، وبَيَّن ما وَجَد في كتبهم من أوهام وأخطاء، ونبه إلى ذلك في مقدمة كتابه تحفة الأشراف فقال: "معتمداً عامة ذلك على: كتاب أبي مسعود الدمشقي(٢)، وكتاب خلف الواسطي(٣) في أحاديث الصحيحين، وعلى كتاب أبي القاسم بن عساكر(٤) في كتب السنن"(٥)

وقد اشتمل الكتاب على جمع جمّ غزير من المحتويات الجليلة على هذا النحو:

١- اشتمل على الكتب الستة ولواحقها(٦)، وزوائد ألحقها المِزِّي نفسه بها، واستخدم العلامات(٧) في العزو إلى المصادر، كما يلي:

---

(١) انظر: الأنساب للسمعاني (١٢/ ٢٣٤)، ومعجم البلدان لياقوت بن عبد الله الحموي (٥/ ١٤٤)، وتبصير المنتبه بتحرير المشتبه للحافظ ابن حجر (٤/ ١٣٥٩).

(٢) هو: إبراهيم بن محمد بن عبيد الحافظ المجود البارع - ت ٤٠١هـ-، انظر: تاريخ بغداد ٦/ ١٧٢، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٦٨، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٢٧.

(٣) هو: خلف بن محمد بن علي بن حمدون الحافظ الناقد - ت ٤٠١هـ-، انظر: أخبار أصبهان ١/ ١٣٠، وتاريخ بغداد ٨/ ٣٣٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٦٠.

(٤) هو: علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي، الإمام العلامة الحافظ الكبير المجود محدث الشام وصاحب ((تاريخ دمشق))، - ت ٥٧١ هـ -، انظر: المنتظم، لابن الجوزي ١٠/ ٢٦١، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٥٤٤

(٥) (١/ ٤).

(٦) كما نبه إلى ذلك (في مقدمة تحفة الأشراف ١/ ٣).

(٧) الرموز.

صحيح الإمام البخاري "خ"، وما استشهد به تعليقاً: "خت"، وصحيح مسلم ومقدمته: "م"، وسنن أبي داود: "د"، وما أخرجه في المراسيل: "مد"، وجامع الترمذي: "ت"، وما أخرجه في الشمائل: "تم"، والسنن الصغرى والكبرى للنسائي: "س"، وما أخرجه في كتاب "عمل يوم وليلة": " سي "، وسنن ابن ماجه: "ق"، وما رواه هؤلاء الستة: "ع"، وزاد على ذلك: أحاديث يذكرها، وعلامتها: "ز"، وقد نبه إلى استدراكاته على الحافظ ابن عساكر، بحرف: "ك" وهو الكاف.

طريقة ترتيبه: قسم المِزِّي الكتاب إلى قسمين: المسانيد، والمراسيل، ورتبه بحسب الراوي الأعلى معجمياً، على هذا النحو:

١ - جعل المسانيد على نوعين:

الأول: مسانيد الرجال وابتدأها بأصحاب الأسماء، ثم الكنى، ثم المبهمين، ورتبهم بحسب من روى عنهم.

الثاني: مسانيد النساء وابتدأها بصاحبات الأسماء، ثم الكنى، ثم بالمبهمات، ورتبهن أيضاً بحسب من روى عنهن.

ورتب المراسيل كطريقة ترتيب المسانيد، ويوضح ذلك ما يلي:

٢ - رتب مرويات المكثرين على التراجم بحيث يقسم مرويات المكثر عند مسنده بحسب الرواة عنه من الصحابة أو التابعين، فإن كانت أحاديث هؤلاء عنه كثيرة، قسمها بدورها بحسب من روى عنهم، وهكذا من بعدهم، إذا كانت مروياتهم كثيرة، وربما وصل في التقسيم إلى الطبقة الرابعة أو الخامسة من الأتباع، كصنيعه في الكنى عند مسند أبي هريرة رضي الله عنه حيث بوب بقوله: "ومن مسند أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم"[(١)]، ثم قسم مروياته على حسب الرواة عنه؛ لأنه مكثر، وبوب بذلك، فقال: "إبراهيم بن إسماعيل عن أبي هريرة" وساق أحاديث إبراهيم بن إسماعيل عن أبي هريرة، وعند ذكره

(١) (٩/ ٢٩٢).

لمرويات حميد بن عبد الرحمن الزهري عن أبي هريرة، قسم مرويات حميد على حسب من روى عنه، وبوب فقال: "سعد بن إبراهيم عن عمه حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة"[١] وساق مروياته، وهكذا ذكر غيره من الرواة عن حميد بن عبدالرحمن الزهري، وعند ذكره لمرويات أبي صالح: ذكوان السمان عن أبي هريرة[٢]، قسم مرويات أبي صالح على حسب من روى عنه، وعند ذكر أحدهم، وهو سليمان الأعمش، قسم مروياته أيضاً وبوب بذلك فقال: "سليمان الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، إبراهيم بن طهمان، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة"[٣] ثم ساق مرويات إبراهيم هذا، ثم بوب بقوله: "أسباط بن محمد، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة" وساق مروياته، وهكذا، ورتب جميع ذلك على حروف المعجم مبتدءاً بأصحاب الأسماء، ثم الكنى، ثم المبهمين، ويقدم الرجال ثم النساء.

٣ - عند إيراده للمرويات داخل كل ترجمة يبدأ أولاً بالأحاديث التي كثر مخرجوها من أصحاب الكتب الستة ولواحقها، بحيث يبدأ بما رواه الستة، ثم بما رواه الخمسة وهكذا، ويعتبر في ذلك المكانة العلمية للمصدر بمعنى أنه يقدم ما روى البخاري ومسلم على ما رواه الأربعة أصحاب السنن، وهكذا يصنع في مصادر الحديث الواحد.

ويسوق في كل حديث طرقه عند أصحاب الكتب الستة، على طريقة المخرجين بالمقارنة بين الطرق، وبيان مداراتها، والمقارنة بين الألفاظ دون حاجة إلى الإطالة بذكر صيغ الأداء، وألفاظ المتون، كما صنع عند ذكره لمرويات: شعبة بن الحجاج، عن قتادة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه حيث ذكر من مرويات شعبة: حديث "اعتدلوا في السجود، ولا يبسط أحدكم ذراعيه..." وقال: "خ في الصلاة عن بندار، و م فيه عن بندار

---

(١) (٩/ ٣٢٥).

(٢) (٩/ ٣٤١).

(٣) (٩/ ٣٦٤).

وأبي موسى كلاهما عن غُنْدر، وعن أبي بكر، عن وكيع، وعن يحيى بن حبيب بن عربي عن خالد بن الحارث، د فيه عن مسلم بن إبراهيم، ت فيه عن محمد بن غيلان عن أبي داود، س فيه عن محمد بن عبد الأعلى، وإسماعيل بن مسعود فرقهما وكلاهما عن خالد بن الحارث، خمستهم عنه به"[١]، وعود الضمير في قوله: "فيه" على كتاب الصلاة، الذي تقدم ذكره، ويعود في قوله: "خمستهم"، على: غُنْدر، ووكيع، وخالد بن الحارث، ومسلم بن إبراهيم، وأبي داود، وفي قوله: "عنه"، على شعبة، وهو الذي بوب المرويات باسمه، وفي قوله: "به" على بقية الإسناد المذكور عند التبويب عن شعبة حيث إنه: عن قتادة عن أنس وعلى الحديث أيضاً، يوضح ذلك ما يلي:

٤ - يحيل المِزِّي في الكنى على ما ذكر في الأسماء، والعكس، ومن ذلك قوله في الكنى: "أبو بكر الصديق، واسمه عبد الله بن عثمان، تقدم في حرف العين"[٢]، وكقوله عند ترجمة خراش أبي سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم: "يأتي في الكنى"[٣]، وكذا يحيل في المعروف بلقبه على اسمه، كقوله "الأشجع المصري عن النبي صلى الله عليه وسلم، اسمه المنذر، يأتي في حرف الميم إن شاء الله"[٤]، ويُحيل عند مَنْ حَدَثَ وَهْمٌ في اسمه كقوله: "خالد العداء عن النبي صلى الله عليه وسلم، هو وهم سيأتي في مسند العداء بن خالد عن النبي صلى الله عليه وسلم"[٥]، ويُحيل أيضاً عند ذكر أطراف الحديث على المتقدم والمتأخر، ومن ذلك: قوله عند ذكر أسانيد حديث: "سيأتي إن شاء الله"[٦]، وفي

---

(١) (١/ ٣٢١).

(٢) (٩/ ١٣٠).

(٣) (٣/ ١٢٠).

(٤) (١/ ٧٦).

(٥) (٣/ ١١٠).

(٦) (١١/ ٣٤٧/ ١٥٩١٤).

موضع آخر قال: "رواه خالد بن عبد الله الطحان، عن حُصَين، عن هلال، عن زاذان، عن عائشة، وسيأتي"[١].

طريقته في تخريج الحديث، وبيان موضعه :

يعزو الحافظ المِزِّي إلى المصادر الستة ولواحقها، بعلامة وضعها لكل واحد منها، ثم: يبين موضع الحديث بذكر اسم الكتاب التفصيلي (كتاب الصلاة، أو الصيام، أو الزكاة، أو النكاح) داخل هذه المصادر التي يوردها بالعلامات التي تقدم ذكرها، وقد أضاف عبد الصمد شرف الدين في تحقيقه بين قوسين (١٣ : ٦) رقم الباب، والحديث عند كل موضع يعزو إليه المِزِّي، فالرقم الواحد: (١٧) رقم: الباب، ما عدا صحيح مسلم، ففيه الرقم المنفرد للحديث، كما أضاف الدكتور: بشار عواد في تحقيقه رقم الجزء، والصفحة، والحديث في أشهر طبعات الكتب الستة ولواحقها.

أهم مميزاته:

أ - معرفة حديث الصحابي أو الراوي الأعلى عند أصحاب الكتب الستة ولواحقها، وهذا له فوائده المتعددة المتعلقة بالإسناد والمتن، من تسمية الرواة، ومعرفة اتصال أسانيدهم، وزوائدهم الإسنادية والمتنية.

٢ - معرفة الأسانيد التي احتج بها البخاري ومسلم على صورة الانفراد، وعلى صورة الاجتماع.

٣ - ضبط أسماء الرواة وألفاظ المتون ومعرفة المتصحف من غيره.

٤ - معرفة زيادات رواة الكتب الستة وأوهامهم.

٥ - معرفة الأحاديث المخرجة في الكتب الستة ولواحقها، ومعرفة الأحاديث التي لم تخرج فيها، ويقيد ذلك بحديث راوٍ أعلى مخصوص.

---

(١)(١٥٥٧٥).

جهود المحققين في العناية به: صحح الكتاب وعلق عليه العلامة عبد الصمد شرف الدين، وطُبع بمساعدة وزارة المعارف لحكومة الهند، وتحت إشراف: جمعية المكتبة السعيدة في حيدر آباد، ونشره: الدار القيمة بهيوندي بمباي الهند، لأول مرة، عام ١٣٨٤هـ.

وقد قام المحقق بترقيم المسانيد والأحاديث، كما أضاف عند كل حديث (يعزوه المِزِّي إلى الكتاب التفصيلي في المصادر): ذكر رقم الباب، وموضع الحديث .

وأحيانا يضع رقما واحدا بيت قوسين وغالبا ما يكون رقم الباب .

كما أعد المحقق: فهرساً للرواة في بداية كل مجلد، يُبين مواضعهم، وأضاف كشافاً يبين أسماء الكتب التفصيلية، والأبواب في الكتب الستة، على حسب الطبعات التي رجع إليها، كما ألحق في الهامش كتاب: "النكت الظراف على الأطراف" وهو استدراك الحافظ ابن حجر على تحفة الأشراف.

كما حققه، وضبط نَصَّه، وعلق عليه الدكتور: بشار عواد معروف، ونشرته: دار الغرب الإسلامي في بيروت، الطبعة الأولى عام ١٩٩٩م، وقد عُني الدكتور بشار عواد معروف بتحقيق النص في ضوء عدد من النسخ الخطية، ومنها: قسم كبير بخط مؤلفه، ونسخ كاملة لتلاميذه ورفاقه كُتبت في حياته، وقُوبلت على نسخة المؤلف، وبَيَّن المحقق مواضع أحاديث التحفة في أشهر طبعات الكتب الستة ولواحقها بذكر الجزء، والصفحة، ورقم الحديث، وبَيَّن مواضعها أيضاً في مسند الإمام أحمد، والمسند الجامع للدكتور بشار نفسه - مع عدد من الباحثين -، حيث اشتمل على أحاديث: (٢١) مصدراً ، وقد ربط الدكتور طرق الحديث الواحد بإحالة بعضها إلى البعض، بحيث يقف القارئ على جميع الطرق المذكورة في التحفة عند وصوله إلى أي طريق من تلك الطرق.

وقد أعد أيضاً فهرساً للرواة في نهاية كل مجلد، وفهرساً للأحاديث والآثار بحسب أوائلها، في آخر الكتاب. **وهذه صورة من التحفة/ الطبعة القديمة.**

٣٠٢ خ ق حديث : لمّا ثقل النبيُّ صلى الله عليه وسلم قالت فاطمة : وا كَربَ أبَتاه ! قال : «ليس على أبيكِ كربٌ بعد اليوم» . فلمّا مات قالت : يا أبتاه ! أجاب ربًّا دعاه ... الحديث . خ فى آخر المغازى (٨٤ : ٢٣) عن سليمان بن حرب ، عنه به . ق فى الجنائز (٦٥ : ١) عن علىّ بن محمد الطنافسىّ ، عن أبى أسامة حمّاد بن أسامة ، عنه ببعضه : قالت لى فاطمة : يا أنس ! كيف سَخَتْ أنفسكم أن تحثُوا التراب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ .

٣٠٣ خ حديث : كان فى السبْى صفيّة فصارت إلى دحية ، ثم صارت إلى النبىّ صلى الله عليه وسلم . خ فى المغازى (لا ، بل فى البيوع ١٠٧) عن سليمان بن حرب ، عنه به . وهو مختصر من حديث خيبر الذى تقدّم ـــ (ح ٢٩١) .[1]

(النكت الظراف)

٣٠٢ خ فى حديث : لمّا ثقل النبيُّ صلى الله عليه وسلم قالت فاطمة : وا كربَ أبتاه ... إلى أن قال : قالت لى فاطمة : يا أنس ! كيف سخَتْ أنفسكم أن تحثوا التراب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قلتُ : أمّا الأوّل فقالته والنبيُّ صلى الله عليه وسلم حىٌّ وهو يسمع ، فلا تعقُّب فيه ؛ ولكنّ فى الخبر أنّها أعادت ذلك بزيادات فيه بعد أن مات صلى الله عليه وسلم . فهو والثانى من كلام فاطمة رواه أنس عنها ، فحقُّه أن يُذكر فى مسندها . وقد نبّهتُ عليه فيه (وانظر أيضاً «الفتح» ، ٨ : ١١٤) .

٣٠٣ خ حديث : كان فى السبى صفيّة ... إلى أن قال : وأوّل حديث أحمد بن عبدة : صارت صفيّة لدحية الكلبىّ ، ثم صارت لرسول الله صلى الله عليه وسلم . قلتُ : وكذا عند خ فى البيوع (١٠٧) عن سليمان بن حرب ، عن حمّاد بن زيد به ، وأغفله المزّىُّ . قوله : خ فى المغازى . قلتُ : بل هو فى البيوع (١٠٧) .

١ ـــ راجع تعليقا على ح ٢٩١ فى ص ١١٠ .

أنس بن مالك: حماد بن زيد، عن ثابت، عنه

البصريُّ؛ ثلاثتهم عنه، عن ثابت وعبدالعزيز بن صهيب (ح ١٠١٧)؛ كلاهما عن أنس، ولم يذكر سليمانُ بن حرب في حديثه «عبدالعزيز»[١].

٣٠٢- خ ق حديث: لمّا ثقل النبيُّ ﷺ قالت فاطمة: واكَربَ أبتاه، قال: «ليس على أبيكِ كربٌ بعد اليوم». فلمَّا ماتَ قالت: يا أبتاه، أجابَ ربًّا دعاه... الحديثَ.

خ: في آخر المغازي ٦/ ١٨ (٤٤٦٢) عن سليمان بن حرب، عنه، به.

ق: في الجنائز (١٦٣٠) عن عليِّ بن مُحمد الطنافسيِّ، عن أبي أُسامة حمّاد بن أسامة، عنه[٢] ببعضه: قالت لي فاطمة: يا أنس، كيف سَختْ أنفسكم أن تحثُوا الترابَ على رسولِ الله ﷺ[٣] ؟.

٣٠٣- خ حديث: كان في السَّبْي صَفيَّة فصارت إلى دِحْيةَ، ثم صارت إلى النبيِّ ﷺ.

خ: في المغازي (بل في البيوع ٣/ ١٠٩ حديث ٢٢٢٨) عن سليمان بن حرب، عنه، به. وهو مختصر من حديث خَيبر الذي تقدّم (ح ٢٩١).

٣٠٤- خ حديث: ما مَسسْتُ حَريرًا ولا دِيباجًا ألينَ من كفِّ رسول الله ﷺ، ولا شَممتُ ريحًا أطيبَ من ريح النبيِّ ﷺ أو عَرْف النبيِّ ﷺ.

خ: في صفة النبيِّ ﷺ ٤/ ٢٣٠ (٣٥٦١) عن سُليمان بن حرب، عنه،

---

(١) ومن هذا الوجه أخرجه أحمد ٣/ ١٨٦ و٢٤٢. وسيأتي من طريق ثابت وحده (٣٠٣)، وتقدمت باقي طرقه في (٢٩١). وانظر المسند الجامع ٢/ ٣٢٣ حديث (١٢٨٨).

(٢) ومن هذا الوجه أخرجه عبد بن حميد (١٣٦٤)، والدارمي (٨٨). وانظر المسند الجامع ١/ ٤١٦ حديث (٦٠٣).

(٣) قال الحافظ ابن حجر في «النكت الظراف»: «أما الأول (يعني قولها: واكرب أبتاه..) فقالته والنبي ﷺ حيٌّ وهو يسمع فلا تَعقُّبَ فيه، ولكن في الخبر أنها أعادت ذلك بزيادات فيه بعد أن مات ﷺ، فهو والثاني من كلام فاطمة رواه أنس عنها فحقه أن يُذكر في مسندها، وقد نبهت عليه فيه» (فتح الباري ٨/ ١٨٨-١٨٩).

الكتاب الثاني: إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، للحافظ ابن حجر العسقلاني.

التعريف بالحافظ ابن حجر: هو: أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني المصري الشافعي، أبو الفضل، ويعرف بابن حجر، وهو لقب أو اسم لبعض أجداده على خلاف، ولد سنة ٧٧٣هـ.

التعريف بكتابه: أولاً: اسم الكتاب: إتحاف المهرة بالفوائد المُبْتكرة من أطراف العشرة، وقد صرح بذلك مؤلفه ابن حجر في مقدمته(١).

موضوعه: أطراف مرويات مجموعة من المصادر الحديثية، مُرتبة بحسب الراوي الأعلى.

مكانته العلمية:

تبرز مكانة الكتاب من جهتين:

الأولى: كون مؤلفه هو الحافظ ابن حجر، الذي لا يشق له غبار في علم الحديث وعلله وأطرافه.

والثانية: منهج الكتاب، حيث إنه امتداد لمنهج المِزِّي في الترتيب بحسب الأطراف، وتقدم ما لهذه الطريقة من فوائد متنوعة، إضافة إلى أن الحافظ ابن حجر قد ضمن كتابه أطراف مرويات أصول ودواوين الحديث النبوي، التي فُقِد جُزء منها.

مشتملاته: استفاد ابن حجر من منهج ترتيب تحفة الأشراف للإمام المِزِّي قائلاً: "جمعت أطرافها على طريقة الحافظ أبي الحجاج المِزِّي وترتيبه".(٢)

١ - يتبين من اسم الكتاب أن المصادر الحديثية المسندة التي عمل أطرافها عشرة مصادر، وزاد عليها مصدر حادي عشر جبراً لنقص أحد هذه العشرة كما نبه إلى ذلك في

---

(١) (١/ ١٦٩).

(٢) (١/ ١٥٨)

مقدمة كتابه[١]، واستخدم الرقوم (الرموز أو العلامات) في العزو إلى هذه المصادر، كما يلي: موطأ الإمام مالك - ت١٧٩هـ- "ط"، ومسند حديث الإمام الشافعي: "ش"، ومسند الإمام أحمد: "حم"، ولزيادات ابنه عبد الله "عم"، ومسند الدارمي - ت ٢٥٥هـ-: "مي"، والمنتقى لابن الجارود - ت ٣٠٧هـ-: "جا "، وما وجد من صحيح ابن خزيمة - ت٣١١هـ-[٢]: "خز"، وصحيح أبي عوانة - ت ٣١٦هـ[٣]-: "عه"، وشرح معاني الآثار للطحاوي - ت ٣٢١هـ-: "طح"، وصحيح ابن حبان - ت ٣٥٤هـ-: "حب"، ومستدرك الحاكم - ت٤٠٥هـ-: "كم"، ثم أردف هذه العشرة بسنن الدارقطني - ت ٣٨٥هـ- واختار رقماً له: "قط"، وجعله جابراً لما فات من الوقوف على صحيح ابن خزيمة كاملاً[٤].

ولم يقتصر الحافظ ابن حجر في أثناء عمله على المصادر السابقة، وإنما زاد في الأطراف والتخريج محتوى مصادر أخرى[٥]، منها: فضائل القرآن لأبي عبيد - ت ٢٢٤هـ- ، ومصنف ابن أبي شيبة - ت ٢٣٥هـ-، ومسند إسحاق بن راهُوْيَه - ت ٢٣٨هـ-، والأدب المفرد للبخاري، ومسند الحارث بن أبي أسامة - ت٢٨٢هـ-، ومسند البزار، ومسند أبي يعلى الموصلي، وتهذيب الآثار لابن جرير الطبري - ت٣١٠هـ-، وكتاب السياسة وكتاب التوكل وكلاهما لابن خزيمة، وكتاب روضة العقلاء وكتاب الصلاة وكلاهما لابن حبان، ومعاجم الطبراني الثلاثة، وكتاب الدعاء له أيضاً، والحلية لأبي نُعيم، وشعب الإيمان والسنن الكبرى وكلاهما للبيهقي - ت ٤٥٨هـ-، وفضل العلم لابن عبد البر، ذاكراً من الأحاديث المرفوع والمرسل والموقوف والمقطوع تبعاً للمصادر التي عمل أطرافها.

---

(١) (١/ ١٦٠).

(٢) نبه في المقدمة (١/ ١٥٩) إلى أنه وقف على ربع العبادات بكامله، ومواضع مفرقة من غيره.

(٣) كذا سماه ابن حجر ١/ ١٥٩، ١٦٢ وقال: ((هو كالمستخرج)).

(٤) نبه إلى ذلك في مقدمة الكتاب (١/ ١٦٠)

(٥) نبه إلى ذلك د. زهير الناصر في مقدمة تحقيقه لإتحاف المهرة (١/ ١٠٤).

٢ - اشتمل على أقوال لابن حجر في عدة فنون، منها: بيانه لعلل الأحاديث واختلاف رواتها، مثل صنيعه عند الحديث الذي أخرجه الحاكم وصححه على شرطهما، حيث تعقبه بقوله: "لكنه معلول، قد بين علته الترمذي في جامعه"[١]، وقوله عند آخر: "غريب جداً"[٢]، وبيانه لما للحديث من طرق، مثل قوله: "وله طرق في ترجمة قتادة عن أنس"[٣]، وبيانه لأحوال بعض الرواة كقوله: "داود: ضعيف جداً"[٤] وكقوله: "في سياقه صورة انقطاع، ورجاله ثقات"[٥]، واستدراكه على كلام أهل العلم في بعض الفنون، مثل صنيعه عند الحديث الذي أخرجه البزار وذَكَر أن حماد بن زيد قد تفرد به عن ثابت، فقال ابن حجر: "لم يتفرد به عنه، بل رواه محمد بن زياد عن ثابت أيضاً"[٦].

طريقة ترتيبه: رتب الحافظ ابن حجر إتحافه، كترتيب المِزِّي لتحفته، وقد تقدم بيان قوله ، وتفصيل ترتيب التحفة ، ورغم ذلك فقد نبه محققه الدكتور زهير الناصر في مقدمة هذا السفر [٧]إلى وجود فوارق بين تحفة الأشراف وإتحاف المهرة، ولعل ذلك يعود إلى أن الحافظ ابن حجر توفي قبل تحريره كما قاله السخاوي [٨] .

أما أبرز تلك الفوارق، فهي:

١ - أن الحافظ ابن حجر ترك مواضع متعددة تتعلق بمرويات المكثرين والمتوسطين من الصحابة، لم يرتبها بحسب التابعين وأتباعهم، بخلاف صنيع المِزِّي، مع أن الحافظ

---

(١) (٣٩٩).
(٢) عند (ح ١١).
(٣) عند (ح ١٠١٢)
(٤) عند (ح ١٠١١).
(٥) عند (ح ٥٩).
(٦) عند حديث (٤٤٣).
(٧) (١/ ١٠٤).
(٨) الجواهر والدرر ٢/ ٦٧٢.

اشترط ذلك حيث يقول في مقدمته: "ثم إن كان حديث التابعي كثيراً، رتبته على أسماء الرواة عنه غالباً، وكذا الصحابي المتوسط"[١].

٢ - أن الحافظ ابن حجر ربما رتب مرويات التابعي عن الصحابي، على الأبواب مثل صنيعه في مرويات : "عكرمة عن ابن عباس".

٣ - أن الحافظ اشترط في مقدمته سياق صيغ الأداء كما جاءت في المصادر حيث يقول : "أسوق ألفاظ الصيغ في الإسناد غالباً لتظهر فائدة ما يصرِّح به المدلس"[٢]، ونبه الدكتور زهير الناصر[٣] إلى أنه لم يلتزم بذلك في الغالب، حيث عبر في مواضع كثيرة بالعنعنة كطريقة المِزِّي.

طريقته في تخريج الحديث: يعزو الحافظ الأحاديث إلى مصادرها عزواً إجمالياً، مبنياً اسم الكتاب التفصيلي في المصادر المخرجة على الأبواب مثل أن يقول: "في الصيام"، ويعزو إلى التقاسيم والأنواع - المعروف بصحيح ابن حبان - بحسبها كأن يقول "حب في الثامن من الخامس"، كما يعزو إلى المسانيد إجمالاً، ويسوق أسانيد المصادر التي خَرّج أطرافها، أو التي يعزو إليها، ويميز زيادات عبد الله بن الإمام أحمد بقوله: "رواه عبد الله بن أحمد في زياداته"، ويستخدم الحروف علامة لأسماء المصادر، وقدم لكل ذلك بذكر[٤] أسانيده إلى المصادر التي عمل أطرافها.

أهم مميزاته:

١ - يعتبر مكملاً للنقص الذي لحق بالمصادر المطبوعة التي عمل ابن حجر أطرافها، أو عزى إليها، مثل: مسند الإمام أحمد، ومستدرك الحاكم، وصحيح ابن خزيمة، وصحيح

---

(١) (١/ ١٥٩).

(٢) (١/ ١٥٩).

(٣) في المصدر السابق ١/ ١٠٤.

(٤) (١/ ١٦٠).

أبي عوانة - المطبوع باسم المستخرج - وغيرها، وقد نبه الذين اعتنوا بتحقيق هذا الكتب في مركز خدمة السنة بالمدينة المنورة إلى وجود زيادات في الإتحاف سقطت من المطبوع من هذه المصادر.

٢- يعتبر موسوعة لأطراف الحديث فقد اشتمل على أطراف عدة مصادر زائدة عن الكتب الستة التي عمل المِزِّي أطرافها، وبهذا سهل على الباحثين الوصول إلى مرويات الصحابة وغيرهم - في هذه المصادر - بطريقة ميسرة، ولا سيما كتاب التقاسيم والأنواع لابن حبان. وتعتبر الكتب التي عمل أطرافها كل من الإمام المِزِّي وابن حجر أمهات وأصول الحديث النبوي، فقلَّ أن تجد حديثاً ثابتاً في غيرها إلا وله أصل فيها.

جهود المحققين في العناية به:

تحظى العلوم الشرعية بعناية كبيرة في المملكة العربية السعودية بتوجيهات سامية، وضع أساسها الملك عبد العزيز - يرحمه الله - وتوالت على رعايتها الأيدي الأمنية من ولاة أمر هذه البلاد - وفقهم الله لكل خير-، ومن هذه المآثر المتعددة جاءت فكرة إنشاء مركز خدمة السنة والسيرة النبوية الذي تشرف عليه وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالتعاون مع الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، وقد أخذ المركز على عاتقه إخراج مصادر السنة النبوية التي لم تر النور بعد، وكان من ذلك تحقيق كتاب إتحاف المهرة وإخراجه، فشارك المشرف على أعمال الباحثين في المركز الدكتور زهير الناصر في تحقيق جزء منه، إلى جانب مجموعة من أساتذة الجامعة وغيرهم، وأعد المركز فهارس للكتاب متعددة بحسب الموضوعات، وبحسب الراوي الأعلى - مجرداً - وبحسب أوائل ألفاظ المتون، مما ييسر الاستفادة منه.

صفحتان من الكتاب

١١٣ ـ حديث: «كونوا في الصف الذي يليني»
خز طح حب كم حم

خز في الإمامة: ثنا محمد بن عمر بن علي بن عطاء بن مقدم، ثنا يوسف بن يعقوب السَّدوسي، ثنا التيمي، عن أبي مِجْلَز، عن قيس بن عُباد، قال: بينما أنا في المسجد في الصف المقدَّم قائم أصلي فجبذني رجل من خلفي جَبْذَةً فنحَّاني وقام مقامي. الحديث.

طح فيه: عن بكار وابن مرزوق، قالا: ثنا وهب بن جرير، عن شعبة، عن أبي جمرة، عن إياس بن قتادة، عن قيس بن عباد، قال: قال لي أبيّ، فذكر المتن دون القصة.

حب في الصلاة وفي السادس عشر من الرابع: أنا ابن خزيمة، به.

كم في الصلاة: ثنا علي بن عيسى الحِيْرِيّ[1]، ثنا الحسين بن محمد القباني، ثنا محمد بن عمر بن علي، به. وفي المناقب: أنا أبو النضر الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا الحسن بن بشر، ثنا الحكم بن عبدالملك، عن قتادة، عن قيس بن عباد، بمعناه.

رواه أحمد: عن سليمان بن داود ومحمد بن جعفر ووهب بن جرير، كلهم عن شعبة، به، وفيه قصة.

= من كبار التابعين والصالحين، ذكره ابن قانع في الصحابة فوهم. مات بعد الثمانين، قتله الحجاج صَبْراً. انظر: (الكاشف ٢/٤٠٥ وتحرف فيه «القيسي» إلى «العنسي» والإصابة ٣/٢٧٣، والتقريب وأصوله).

١١٣ ـ خز ٣/٣٣ وليس فيه المتن، إنما فيه الحديث المتقدم برقم ١٥. طح ١/٢٢٦. حب (الإحسان) ٣/٤٦٦ (عثمان) وفي سنده تحريفان و٣/٣٠٤ (الحوت) والموارد ص ١١٥. كم ١/٧٤ و٣٠٣. أحمد ٥/١٤٠.

(١) «الحيري» من الأصل و(هـ) وهو الصواب. فيما في المطبوع «الجنزي» فتصحيف وتكلم المعلق عليه بما لا يليق. انظر: (التعليق على الإكمال ٣/٤٣ والمشتبه ١/١٨٥ وتهذيب الكمال. ترجمة «الحسين بن محمد القباني»).

---

37 ★ محمد بن أُبيّ، عن أبيه

١١٤ - حديث: كان أبو هريرة جريئاً على رسول الله، يسأله عن أشياء لا يسأله عنها غيره.
حب كم عم

حب: في الثامن من الثالث: أنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا محمد بن عيسى ابن الطباع، ثنا معاذ بن محمد بن معاذ بن محمد بن أُبيّ بن كعب، عن أبيه، عن جده، بهذا.

كم في المعرفة: أخبرني عبدالله بن محمد بن موسى، ثنا محمد بن أيوب، ثنا إبراهيم بن سعيد، به.

ورواه عبدالله بن أحمد في زياداته: حدثني محمد بن عبدالرحيم أبو يحيى البزّاز، ثنا يونس بن محمد، ثنا معاذ بن محمد، به، نحوه.

١١٥ - حديث: أنه كان له جَرينٌ فيه تمر، فكان مما يتعاهده،
حب كم أبو يعلى

---

37 ★ أبو معاذ محمد بن أبي بن كعب الأنصاري المدني، ولد على عهد النبي ﷺ، واستشهد يوم الحرة سنة ثلاث وستين، وأغرب علي بن المديني فلم يعرفه. انظر: (طبقات ابن سعد ٧٦/٥، والإصابة ٤٧١/٣، والتهذيب ١٩/٩ و١٩٣/١٠ آخر الترجمة) وانظر: الترجمة الآتية برقم ٤٠.

١١٤ - حب (الإحسان): ١٤٣/٩ (الحوت) والموارد ص ٥٦٠. كم ٥١٠/٣. المسند ١٣٩/٥.

ثم إن الذي في (هـ) و(الإحسان) و(الموارد) والحاكم: معاذ بن معاذ بن أبي بن كعب، فسقط اسم محمد صاحب الترجمة، وهو وجه في نسب معاذ، أشار إليه في (التهذيب ١٩٣/١٠)، لكنه يخالف المقصود من سياق الحديث تحت هذه الترجمة، فأثبته كما ثبت في الأصل ورواية المسند. وسند الحاكم المطبوع: إبراهيم بن سعيد عن معاذ بن محمد. . . ، دون واسطة محمد بن عيسى الطباع، فكأنه سقط منه؟

١١٥ - حب (الإحسان) ١١١/٢ (عثمان) و٧٩/٢ (الحوت)، وقال في آخرها: اسم ابن أبي بن كعب هو الطفيل بن أبي بن كعب. والموارد ص ٤٢٦. كم ٥٦١/١ - ٥٦٢. وسقط تخريجه عن أبي يعلى من (هـ).

(١) والجرين - كما في النهاية ٢٦٣/١: «موضع تجفيف التمر، وهو كالبيدر للحنطة» وجاء =

خز لابن خزيمة عه لأبي عوانة طح للطحاوي حب لابن حبان قط للدارقطني كم للحاكم

الكتاب الثالث: إِطْراف المُسْنِد المُعْتَلِي بأطراف المُسْنَد الحنبلي للحافظ ابن حجر:

هذا الكتاب جليل الفائدة، وقد احتوى على أطراف مرويات الإمام أحمد، وزيادات ابنه عبدالله، وزيادات أبي بكر ابن مالك القَطِيعي، في المسند

١ - **طريقة ترتيبه:** قَسّم ابن حجر الكتاب قِسمين: الأول: المتصل من المرفوع والموقوف والمقطوع، الثاني: المرسل وبعض الموقوف والمقطوع حيث يقول عن هذا القسم: "ذكر ما وقع فيه من المراسيل والموقوفات بغير استيعاب"، كما أنه ذكر الموقوف في آخر مسانيد الرجال بقوله: "فصل في الموقوفات غير ما تقدم" وألحق بذلك المقطوع.

وقَسم المتصل بأنواعه السابقة قِسمين: الأول: الرجال من الصحابة، أصحاب الأسماء، ثم أصحاب الكنى، ثم المبهمون، ورتب المبهمين على حسب أسماء مَن رَوَى عنهم، والثاني: النساء من الصحابة، ورتبهن كما رتب الرجال. وإذا كان الراوي مكثراً فإنه يرتب مروياته على إحدى الطريقتين: الأولى: بحسب الرواة عنه، الثانية: بحسب أوائل ألفاظ متون الأحاديث، وهذا في الغالب، حيث توجد مرويات لبعض المكثرين لم يرتبها، مرتباً كل من سبق على حروف الهجاء في الغالب.

٢ - **طريقته في تخريج الحديث:** يعزو الحافظ ابن حجر الحديث في كتابه هذا إلى موضعه من المسانيد الرئيسة السبعة عشر التي اشتمل عليها مسند الإمام أحمد، والتزم الحافظ ابن حجر بيان من أخرج الحديث غير الإمام أحمد، واستخدم العلامات لجميع المصادر عند بداية كل الحديث، فرقم: للبخاري (خ)، ولمسلم (م)، ولأبي داود (د)، وللنسائي (س)، وللترمذي (ت)، ولابن ماجه (ق)، ولابن خزيمة في صحيحه (خز)، ولأبي عوانة في صحيحه (عه)، ولابن حبان في صحيحه (حب)، وللحاكم في مستدركه (ك)، وللدارقطني في سننه (قط)، وللدارمي في جامعه (مي) وقد بين ذلك[١]، وساق أسانيده إلى مسند الإمام أحمد.

---

(١) (١/ ١٧٦).

٢٤ ـ عبد الرحمن[١] بن أبْزَى ، عن أُبَيّ

د س ق حب ك[٢]

٥٢ ـ حديث : كان رسول الله ﷺ يُوتر بـ ﴿ سَبِّح اسمَ رَبِّك الأعلى ﴾[٣] ، و ﴿ قُلْ يا أيها الكافرون ﴾[٤] و﴿ قُلْ هو اللهُ أحد ﴾[٥] .

(٥ : ١٢٣) قال عبد الله : حدثني عُثْمان بن أبي شَيْبَة[٦] ، ثنا أبو[٧] حفص الأبّار ، عن الأعمش ، عن طلحة وزُبَيْد ، عن ذَرٍّ ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبْزَى ، عن أبيه به . (٥ : ١٢٣) حدثني أبو بكر بن أبي شَيْبَة ، عن محمد بن أبي عبيدة بن معن ، عن أبيه ، عن الأعمش ، عن طلحة وَحْدَه به ، وزاد : فإذا سَلَّمَ قال : سُبْحانَ المَلِكِ القُدُّوس ، ثلاثَ مرات . (٥ : ١٢٣) حدثني[٨] محمد بن عبد الرحيم ، ثنا أبو عُمر الضرير ، عن جَرير بن حازم ، عن زُبَيْدٍ[٩] به[١٠].

[« تحفة » ١ : ٢٨ ـ ٢٩ حديث ٥٤]

---

(١) في « ت » : (عبد الله) ، وصوابه : (عبد الرحمن) ، وله ترجمةٌ في « طبقات ابن سعد » ٥ : ٤٦٢ و« التاريخ الكبير » ٥ : ٢٤٥ و« الجرح والتعديل » ٥ : ٢٠٩ و« سير أعلام النبلاء » ٣ : ٢٠١ و« الإصابة » ٢ : ٣٨٨ و« تهذيب التهذيب » ٦ : ١٣٢ .

(٢) « الإحسان » ٤ : ٧١ ، ٧٥ ، و« المستدرك » ٢ : ٢٥٧ .

(٣) سورة الأعلى .

(٤) سورة الكافرون .

(٥) سورة الإخلاص .

(٦) وقع في المطبوع : (شيبان) ، وهو مُحَرَّفٌ عن (شيبة) . وله ترجمة في « التاريخ الكبير » ٦ : ٢٥٠ و« الجرح والتعديل » ٦ : ١٦٦ و« تاريخ بغداد » ١١ : ٢٨٣ و« سير أعلام النبلاء » ١١ : ١٥١ و« ميزان الاعتدال » ٣ : ٣٥ و« تهذيب التهذيب » ٧ : ١٤٩ .

(٧) وقع في « هـ » : (ابن) ، وهو تحريف ، والصواب كما أثبتُّه من « ت » والمطبوع و« التاريخ الكبير » ٦ : ١٧٤ و« الثقات » لابن حبان ٧ : ١٨٩ و« تهذيب التهذيب » ٧ : ٤٧٣ .

(٨) في « هـ » والمطبوع : (حدثنا) .

(٩) في « هـ » (زبيدة) ، وهو خطأ ، والمثبتُ من « ت » والمطبوع و« طبقات ابن سعد » ٦ : ٣٠٩ و« التاريخ الكبير » ٣ : ٤٥٠ و« الجرح والتعديل » ٣ : ٦٢٣ و« تهذيب الكمال » ٩ : ٢٨٩ و« سير أعلام النبلاء » ٥ : ٢٩٦ و« ميزان الاعتدال » ٢ : ٦٦ و« تهذيب التهذيب » ٣ : ٣١٠ .

(١٠) رُوي عن عبد الرحمن بن أبْزى ، عن النبيّ ﷺ ، وسيأتي (ح ٥٨٣٢) .

ت س ك[1]

٥٣ ـ حديث : لا تَسُبُّوا الرِّيحَ ... الحديث .

(٥ : ١٢٣) قال عبد الله : حدثني أبو موسى محمد بن المثنى ، ثنا أسباط بن محمد القرشي ، ثنا الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى ، عن أبيه به . (٥ : ١٢٣) حدثني محمد بن يزيد الكوفي[2] ، عن ابن فُضَيْل ، عن الأعمش ، عن حبيب ، عن ذَرٍّ ، عن سعيدٍ به نحوه ، وزاد فيه : عن ذَرٍّ .

[« تحفة » ١ : ٣٠ حديث ٥٦]

٥٤ ـ حديث : قال رسول الله ﷺ : إنَّ الله أمرني أن أُعْرِض عليك القرآن[3] ، قال : وسَمَّاني لك ربي ؟ قال ﴿ بِفَضْلِ اللهِ وبِرَحْمَتِهِ فبذلك فَلْتَفْرَحُوا ﴾[4] هكذا قَرَأها أُبَيٌّ .

(٥ : ١٢٢ ـ ١٢٣) حدثنا يحيى بن سعيد ، عن أَجْلَح ، ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى ، عن أبيه به . (٥ : ١٢٣) وعن مؤمل ، عن سفيان ، عن أسلم المنقري ، عن عبد الله به .

[« تحفة » ١ : ٣٠ حديث ٥٧]

---

(١) « المستدرك » للحاكم ٢ : ٢٧٢ .

(٢) وقع هذا السند في المطبوع من طريق الإمام أحمد ، والصواب أنه من زوائد عبد الله على « المسند » كما ذكره الحافظ هنا ، وقد ذكر الحافظُ الذهبيُّ (محمد بن يزيد الكوفي) في شيوخ عبد الله ، كما في « سير أعلام النبلاء » ١٣ : ٥٢٠ ، وفي حاشية « تحفة الأشراف » ١ : ٣٠ « رواه عبد الله بن أحمد في « المسند » في زياداته » .

وكذلك عزاه لعبد الله بن أحمد الحافظُ السيوطيُّ في « الدر المنثور » ١ : ٣٩٩ (ط دار الفكر) والحافظُ الزَّبيدي في « إتحاف السادة المتقين » ٢ : ٨٢٧ .

(٣) في المطبوع : (القرآن عليك) ، بتقديم وتأخير .

(٤) من سورة يونس ، الآية ٥٨ ، و(فلتفرحوا) بتاء الخطاب ، هي قراءة رويس وأبي جعفر كما في « البدور الزاهرة » ص ١٤٩ .

الكتاب الرابع: جامع المسانيد للإمام ابن كثير، وهو ملحق بكتب الأطراف[١]

التعريف بالإمام ابن كثير: هو: إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن درع القرشي الدمشقي الشافعي، عماد الدين، أبو الفداء، واشتهر بابن كثير، ولد سنة ٧٠١هـ على خلاف.

التعريف بكتابه: أولاً: اسم الكتاب: جامع المسانيد والسنن الهادي لأقوم سَنَن، حيث قال في مقدمته: "وسميت كتابي هذا: جامع المسانيد والسنن الهادي لأقوم سَنَن، وهو: المسند الكبير"[٢]

ثانياً: موضوعه: الدلالة على مرويات الكتب الستة، وبعض المسانيد ومعجم الطبراني، من خلال ذكر متونها كاملة وطرقها، مرتبة على الراوي الأعلى.

ثالثاً: بيان مشتملاته: لقد استفاد ابن كثير من صنيع شيخه الإمام المِزِّي في تحفة الأشراف، حيث يظهر ذلك من خلال ترتيبه لكتابه جامع المسانيد، كما أنه يعزو إليه في مواضع متعددة، ويشير إلى ذلك بقوله: "قال شيخنا" ويريد المِزِّي، ويحيل في مواضع أخرى على كتابه الأطراف[٣]، وقد نسخ ابن كثير كتاب تحفة الأشراف، ونسخته مشهورة[٤]، كما أنه استفاد من صنيع الحافظ الصامت[٥] كذلك، حيث رتب أطراف مسند الإمام أحمد على معجم الصحابة[٦]

---

(١) لأنه يذكر متون الأحاديث كاملة، بينما كتب الأطراف تُعنى بذكر أطرافها، ويشترك الجامع معها في طريقة ترتيبها.

(٢) (١/ ١١).

(٣) انظر: (١/ ٧٥، ١٣٩، ١٩٨، ٢١٥).

(٤) انظر مقدمة جامع المسانيد ١/ ٢٣٧، للدكتور عبد المعطي قلعجي.

(٥) لقب بذلك لقلة كلامه، وهو: محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله المقدسي ثم الصالحي الحنبلي، الإمام الصالح الورع - ت ٧٨٩هـ-، انظر: المصعد الأحمد لابن الجزري ٣٩، والدر الكامنة لابن حجر ٤/ ٨٤/ ٣٧٦٨.

(٦) مثل صنيع المِزِّي في كتابه تحفة الأشراف.

يقول ابن الجزري: "رتبه على معجم الصحابة، ورتب الرواة كذلك، كترتيب الأطراف، تعب فيه تعباً كثيراً، ثم إن شيخنا الإمام مؤرخ الإسلام حافظ الشام عماد الدين أبا الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير - رحمه الله تعالى - أخذ هذا الكتاب المرتَّب من مؤلفه، وأضاف إليه أحاديث الكتب الستة، ومعجم الطبراني الكبير، ومسند البزار، ومسند أبي يعلى الموصلي، وأجهد نفسه كثيراً، وتعب فيه تعباً عظيماً، فجاء لا نظير له في العالم"(١).

ويقول الحافظ ابن حجر: "لما رتب الحافظ شمس الدين ابن المحب المعروف بالصامت مسند أحمد على ترتيب حروف المعجم، حتى في التابعين المكثرين عن الصحابة، أعجب ابن كثير فأستحسنه، ورأيت النسخة بدمشق بخط ولده عمر، فألحق ابن كثير ما استحسنه في الهوامش من الكتب الستة ومسندي أبي يعلى والبزار ومعجمي الطبراني ما ليس في المسند، وسمى الكتاب: جامع المسانيد والسنن"(٢)

١ - احتوى الجامع على الكتب الستة، ومسند الإمام أحمد والبزار، وأبو يعلى، ومعجم الطبراني الكبير، وغيرها حيث يقول: "وربما زدت عليها من غيرها"(٣)، وهذا يظهر أيضاً من خلال صنيعه في هذا الكتاب، حيث زاد مصادر أخرى منها: "معرفة الصحابة لأبي نُعيم"، وأكثر منه(٤)، وموطأ مالك(٥)، ومسند الطيالسي(٦)، وإسحاق بن راهُوْيَه(٧)، ومستدرك الحاكم(٨)، وصحيح ابن خزيمة(٩) وغيرها.

---

(١) المصعد الأحمد في ختم مسند الإمام أحمد ٣٩.

(٢) إنباء الغمر بأبناء العمر ١/ ٤٧.

(٣) ١/ ١٠٤٧.

(٤) انظر على سبيل المثال ١/ ٢٣، ٢٥، ٢٨، ١٧٩

(٥) (١/ ١٦).

(٦) (١/ ٣٤).

(٧) (١/ ٣٦).

(٨) (١/ ٢٩٥).

(٩) (١/ ٣١٦).

٢ - اشتمل على ما يزيد عن (١٠٠,٠٠٠) حديث، حيث يقول ابن كثير في مقدمته: "هذه الكتب العشرة تشتمل على أربى من مائة ألف حديث بالمكررة"[(١)]، ويضاف إليها أيضاً مرويات المصادر الأخرى التي ألحقها أثناء عمله في الكتاب، وفيه المرفوع والمرسل والموقوف والمقطوع، تبعاً للمصادر التي عمل أطرافها.

رابعاً: طريقة ترتيبه:

رتب الحافظ ابن كثير مرويات المصادر التي عمل أطرافها، بحسب الراوي الأعلى، وقسّم كتابه ثلاثة أقسام:

الأول: المقلون من الرواية، وألحق بهم متوسطي الرواية، وهم من بلغت مروياتهم دون الألف في الغالب.

الثاني: الخلفاء الراشدين الأربعة، ورتبهم على الأفضلية بينهم.

الثالث: المكثرون وهم من زادت مروياته عن الألف في الغالب، كأنس بن مالك، وجابر، وأبي سعيد الخدري، وعبد الله بن عباس، وابن عمر، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وعبد الله بن مسعود، وأبي هريرة، وعائشة رضي الله عنهم، ورتبهم على هذا النحو السابق، وعدد مرويات عبد الله بن عمرو بن العاص -على حسب المطبوع من الجامع-: (٨٧٩) حديثاً.هذا على وجه الإجمال، أما تفصيله، فكما يلي:

أ - رتب مرويات المصادر التي عمل أطرافها على الراوي الأعلى، جاعلاً مسند الإمام أحمد أصلاً، فإن وجد راوياً أعلى زائد عن ذلك في بقية تلك المصادر ذكره بحسب ترتيبه، وكذا صنع في طبقة التابعين الذين فَرَّع بهم في التراجم.

ب - قَسم المقلين قِسمين: الأول: الرجال، وقدم أصحاب الأسماء ثم الكنى، ثم المبهمين، ورتبهم بحسب الرواة عنهم، والثاني: النساء، ورتبهن كترتيب الرجال.

---

(١) (١/ ١٠).

جـ - رتب مرويات كل صحابي بحسب من روى عنه مثل طريقة شيخه الحافظ المِزِّي في تحفة الأشراف، إلا أنه اقتصر على طبقة واحدة. د - رتب ما سبق على حروف المعجم.

هـ - جعل مسند الإمام أحمد هو الأصل في ذلك، من جهتين: الأولى: المسانيد التفصيلية التي احتوى عليها المسند، الثانية: المرويات التي احتوى عليها المسند نفسه، ثم سار على المنهج التالي: يُعرِّف بالصحابي على حسب ما في كتاب أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير، ثم يذكر مرويات هذا الصحابي عند الإمام أحمد -على حسب الترتيب السابق، في فقرة (ب)، ويذكر إسناد الحديث ومتنه كما جاء عند الإمام أحمد، ويبين بعده من أخرجه من أصحاب الكتب الستة، وإذا انتهت مرويات الصحابي عند الإمام أحمد، أعقبها بما زاد على ذلك عند الطبراني في معجمه الكبير، ثم بما زاد على ذلك عند البزار في مسنده (البحر الزاخر)، ثم بما زاد عند أبي يعلى الموصلي، ثم إنه يضيف ما زاد على ذلك من الكتب الستة، والمصادر الأخرى التي عمل أطرافها، بحسب ما يناسبه من الترتيب، ويخرجها جميعاً كما سبق ذكره.

خامساً: طريقته في تخريج الحديث وبيان موضعه: يسوق ابن كثير الحديث في جامعه - إسناداً ومتناً - كما جاء في مسند الإمام أحمد، وكذا صنع في زوائد المصادر الأخرى التي عمل أطرافها، مبيناً موضعها في الكتب الستة ولواحقها بالعزو الإجمالي.

سادساً: ذكر جهود المحققين في العناية به: حققه الدكتور عبدالمعطي أمين قلعجي فيما يقارب أربعين مجلداً، وطبع أيضاً بتحقيق الدكتور عبد الملك بن دهيش.ونبه الدكتور قلعجي في مقدمة تحقيقه للكتاب[1] إلى أنه صنع فهرساً للرواة التابعين عن الصحابة، وفهرساً لأطراف الحديث، كما أضاف إلى ذلك في أثناء تحقيقه فهرساً للأحاديث بحسب الموضوعات، في المجلد السابع عشر فما بعده.

---

(١) (١/ ٢٦٢).

الجُزء الثلاثون

بسم الله الرحمن الرحيم

٨٢٨ - (الصَّعْبُ بنُ جَثَّامَةَ)[١]

وَاسْمُه يَزِيدُ بن قَيْس بن رَبيعة بن عَبْد الله بن يَعْمر الشَّدَّاخ بن عَوْف ابن كَعْب بن عَامِر بن لَيْثْ بن بَكْر بن عَبْد مَنَاة بن كِنَانة الكِنَانِىّ الليثىّ : حَلِيفُ قُرَيش ، وَأُمُّه زَيْنَبُ بِنتُ حَرْبِ بن أُمَيَّة ، أُخْتُ أَبِي سفيان ، وكان يَنْزِل بِوَدَّانَ وَالأَبْوَاء[٢] وَتُوفِى فى خِلاَفَة الصِّدِّيق.

حديثُه فى الرَّابع والخامسِ من المكِّيين والمدنِيين - رضى الله عنه - .

٥٢٦٣ - حدّثنا عبدُ اللهِ ، حدّثنى أَبو حُمَيْد الحِمْصىّ : أَحْمد بن محمد بن المُغِيرة بن يَسَار ، حَدَّثنا حَيْوَة ، حدّثنا بَقِيَّةُ ، عن صَفْوانَ بنِ عَمْرٍو ، عن رَاشِدِ بن سَعْد ، قال : لَمَّا فُتِحَتْ إِصْطَخْرُ[٣] ، فَإِذَا مُنَادٍ : أَلَا إِنَّ الدَّجَّالَ قَدْ خَرَجَ ، قال : فَلَقِيهُم الصَّعْبُ بنُ جَثَّامَةَ ، قال : فقال : لَوْلَا مَا تَقُولُونَ لَأُخبرْتُكُم أَنِّى سَمِعتُ رسولَ الله ﷺ يَقُول : «لَا يَخْرُجُ

---

(١) له ترجمة فى أسد الغابة : ٣/٢٠ ، والإصابة : ٢/١٨٤ ، والاستيعاب : ٢/١٩٨ ، والتاريخ الكبير : ٤/٣٢٢ ، وثقات ابن حبان : ٣/١٩٥ .

(٢) ودان : بالفتح بين مكة والمدينة ، قرية جامعة من نواحى الفُرْع ، بينها وبين هرش ستة أميال ، وبينها وبين الأبواء نحو من ثمانية أميال ، قرية من الجحفة .

والأبواء : قرية من أعمال الفرع من المدينة ، بينها وبين الجحفة مما يلى المدينة ثلاثة وعشرون ميلاً . معجم البلدان : ١/٧٩ ، ٥/٣٦٥ .

(٣) إصطخر : بلدة بفارس ، وهى من أعيان حصونها ومدنها . معجم البلدان : ١/٢١١ .

الدَّجَّالُ حَتَّى يُذْهلَ النَّاسُ عَنْ ذِكْرِهِ، وحتَّى تَتْرُكَ الْأَئِمَّةُ ذِكْرَهَ عَلَى الْمَنَابِرِ» لا بأس بإسْنَادِه، وَلَمْ يُخَرِّجهُ[1].

٥٢٦٤ - حدّثنا سفيان، عن الزُّهْرِيّ، عن عُبَيْد الله بن عَبْد الله، عن ابن عَبّاسٍ، عن الصَّعْبِ بن جَثَّامَة. قال: مَرَّ بِي رسولُ الله ﷺ، وأَنَا بِالْأَبْوَاءِ أَوْ بِوَدَّانَ، فَأَهْدَيْتُ لَهُ مِنْ لَحْمِ حِمَارٍ وحَشٍ وهو مُحْرِمٌ، فَرَدَّهُ عَلَيَّ، فَلَمَّا رَأَى فِي وَجْهِي الْكَرَاهَةَ. قال: «إِنَّهُ لَيْسَ بِنَا رَدٌّ عَلَيْكَ وَلَكِنَّا حُرُمٌ» وسَمِعْته يقولُ: «لَا حِمَى إِلَّا لله، وَلِرَسُولِهِ».

وسُئِلَ عَنْ أَهْلِ الدَّارِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يُبَيَّتُونَ[2] فَيُصَابُ مِنْ نِسَائِهِمْ وَذَرَارِيهِمْ: فقال: «هُمْ مِنْهُمْ»، ثم يَقُولُ الزُّهْرِيُّ: ثُمَّ نَهَى عَنْ ذَلِكَ بَعْدُ:

هذه ثلاثةُ أَحَادِيث بهذا الإسْناد[3].

فَأَمَّا حَدِيثُه الْأَوَّلُ فِي إِهْدَاءِ الْحِمَارِ، فَقَد رَوَاه الجماعةُ إِلَّا أَبَا دَاود من طُرق مُتَعَدِّدة عن الزُّهرِي به[4] ومِمَّن رَوَاه عنه مالكُ بنُ أَنس[5].

---

(١) الخبر من روايات عبد الله بن أحمد في المسند من حديث الصعب بن جثامة. المسند: ٤/٧١.

(٢) سئل عن أهل الدار يبيتون: أي يصابون ليلاً، وتَبْيِيت العدو: هو أن يقصد في الليل من غير أن يُعلم، فيؤخذ بغتة، وهو البيات. النهاية: ١/١٠٢.

(٣) من حديث الصعب بن جثامة في المسند: ٤/٣٧.

(٤) الخبر أخرجه البخاري في الحج (باب إذا أهدى للمحرم حمارًا وحشيا حيًا لم يقبل)، وفي الهبة (باب قبول الهدية)، و(باب من لم يقبل الهدية لعلة): فتح الباري: ٤/٣١، ٥/٢٠٢، ٢٢٠، وأخرجه مسلم في الحج من عدة طرق (باب تحريم الصيد المأكول البري للمحرم): ٣/٢٧٣ وما بعدها، وأخرجه الترمذي في الحج (باب ما جاء في كراهية لحم الصيد للمحرم): صحيح الترمذي: ٣/١٩٧، وقال: حسن صحيح، ثم استكمل فقه الموضوع، وأخرجه النسائي في المناسك في الباب: المجتبى: ٥/١٤٤، وأخرجه ابن ماجه فيه أيضًا، سنن ابن ماجه: ٢/١٠٣٢.

(٥) الموطأ بشرح الزرقاني: ٢/٢٨١.

وَأَمَّا حديثُه الثَّانِى : «لَا حِمَى إِلَّا للهِ وَلِرَسُولِه» ، فَرَواه البخارىُّ ، وَأبو داود ، والنَّسَائِى من حديث الزُّهرى أَيضًا[١] .

وَأَمَّا حَدِيثُه الثَّالِثُ : «سُئِل عَنْ أَهْلِ الدَّارِ مِنَ الْمُشْرِكِين يُبَيَّتُون» فَرَواه الجماعةُ مِنْ طَرِيق الزُّهْرِى أَيْضًا[٢] .

قَرَأْتُ على عبْد الرحمن بن مَهْدى : مالكُ بنُ أَنَسٍ ، عن ابنِ شِهَابٍ ، عن عُبَيْد الله بنِ/ عَبْد الله ، عن ابنِ عَبَّاسٍ ، عن الصَّعْبِ بن ٢٢٩/ب
جَثَّامَةَ اللَّيْثِىِّ : أَنَّهُ أَهْدَى لِرسُول اللهِ ﷺ ، وَهُو بِالْأَبْواء أَوْ بِوَدَّانَ حِمَارًا وَحْشِيًّا ، فَرَدَّه عليه رسولُ الله ﷺ ، فَلَمَّا رَأَى مَا فِى وَجْهِى ، قال : «إِنَّا لَمْ نَرُدَّ عَلَيْكَ إِلَّا أَنَا حُرُمٌ»[٣] .

٥٢٦٥ - حدّثنا عَبْد الرَّزَّاق ، أَنْبأنا ابنُ جُرَيج ، أَخبرنى عَمْرُو بن دِينَارٍ : أَنَّ ابنَ شِهَابٍ أَخْبَرَهُ ، عن عُبَيْدِ اللهِ بن عبد الله بن عُتْبة ، عن ابنِ عَبَّاسٍ ، عن الصَّعْبِ بن جَثَّامَةَ : أَنَّ رسولَ الله ﷺ قِيلَ لَهُ : لَوْ أَنَّ خَيْلًا أَغَارَتْ مِنَ اللَّيْلِ ، فَأَصَابَتْ مِنْ أَبْنَاء الْمُشْرِكِينَ؟ قال : «هُمْ مِنْ آبَائِهِمْ»[٤] .

---

(١) الخبر أخرجه البخارى فى الشرب (باب لا حمى إلا لله) ، وفى الجهاد (باب أهل الدار يبيتون) : فتح البارى : ٤٤/٥ ، ١٤٦/٦ ؛ وأخرجه أبو داود فى الخراج (باب فى الأرض يحميها الإمام أو الرجل) : سنن أبى داود : ١٨٠/٣ ؛ وأخرجه النسائى فى السير فى الكبرى كما فى تحفة الأشراف : ١٨٦/٤ .

(٢) الخبر أخرجه البخارى فى الجهاد (باب أهل الدار يبيتون) : فتح البارى : ١٤٦/٦ ؛ وأخرجه مسلم فى الجهاد والسير (جواز قتل الصبيان والنساء فى البيات) : مسلم بشرح النووى : ٣٤٢/٤ وما بعدها ؛ وأخرجه أبو داود فى الجهاد (باب فى قتل النساء) : سنن أبى داود : ٥٤/٣ ؛ وأخرجه الترمذى فى السير بلفظ مختلف لا يغيّر المعنى ، وقال : حسن صحيح . صحيح الترمذى : ١٣٧/٤ ؛ وأخرجه النسائى فى الكبرى كما فى تحفة الأشراف : ١٨٥/٤ ؛ وأخرجه ابن ماجه فى الجهاد (باب الغارة والبيات ، وقتل النساء والصبيان) : سنن ابن ماجه : ٩٤٧/٢ .

(٣) من حديث الصعب بن جثامة فى المسند : ٣٨/٤ .

(٤) المرجع السابق .

خلاصة طريقة الوصول إلى الحديث في كتب الأطراف:

لكتب الأطراف عدة مداخل يمكن الوصول منها إلى الحديث المطلوب أبرزها:

من طريق الراوي الأعلى، وذلك بالرجوع المباشر إليها، كالحديث الذي رواه قيس ابن أبي حازم عن عمرو بن العاص رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إنما ولي الله وصالح المؤمنين"، فيستفاد من اسم صحابي الحديث، و هو: "عمرو ابن العاص رضي الله عنه"، بالرجوع إلى موضع مسنده في تحفة الأشراف، وهو في: حرف العين التي بعدها ميم، ثم راء؛ لأن المِزِّي رتب على حروف المعجم، مراعياً الحرف الأول فما بعده.

وإذا وُصل إلى الحديث، بُحث بعد ذلك عن: مرويات قيس بن أبي حازم، عن عمرو بن العاص رضي الله عنه؛ لأن المِزِّي قسم مرويات عمرو بن العاص بحسب الرواة عنه؛ لأنه مكثر، ورتب هؤلاء الرواة عنه على حروف المعجم أيضاً، والحديث مذكور معها [١]، ثم يستفاد من عزو المِزِّي وتوضيح المحقق: في الوصول إلى موضع الحديث في الكتب الستة ولواحقها، وذلك حسب الخطوات التالية:

١- معرفة أسماء الأبواب التي أحال إليها المحقق بالأرقام المذكورة بين قوسين، ويتم ذلك بالرجوع إلى "الكشاف" وهو المجلد الرابع عشر الذي أعده المحقق ليبين فيه أرقام الكتب والأبواب التي اشتمل عليها كل مصدر من المصادر الستة ولواحقها.

وقد بدأ المحقق بذكر فهرس إجمالي خاص بأسماء الكتب التي اشتمل عليها كل مصدر، مع بيان أرقامها، ثم أعقبه بفهرس تفصيلي لأسماء الكتب والأبواب في المصدر السابق، ورتب فهارس المصادر على النحو التالي: فهرس لصحيح البخاري، ثم لصحيح مسلم، ثم لسنن أبي داود، ثم لسنن الترمذي، ثم لسنن النسائي الكبرى، ثم الصغرى - المجتبى -، ثم لسنن ابن ماجه، ثم لمراسيل أبي داود، ثم لشمائل الترمذي.

---

(١) ح ١٠٧٤٤.

٢- يُرجع إلى فهرس أسماء الكتب الإجمالي للمصدر الذي يُراد تخريج الحديث منه، بحيث يتوصل من خلاله إلى معرفة رقم الكتاب الذي يفيد في معرفة موضع الكتاب في الفهرس التفصيلي.

ومن الجدير بالذكر أن هذه الخطوات تسلك عند الرجوع إلى تحفة الأشراف بتحقيق العلامة عبد الصمد شرف الدين، وأما الدكتور: بشار عواد معروف، فإنه عند تحقيقه للكتاب بين موضع الحديث بذكر رقم الجزء، والصفحة، والحديث في أشهر طبعات الكتب الستة ولواحقها ، بحيث أغنى القارئ عن هذه الخطوات، واختصر عليه الوقت، ووفر له الجهد.

فإذا وُجد الحديث في كتب الأطراف، ووجد أيضاً في المصدر المسند عُزي إلى المصدر المسند، وإن لم يوجد - في المصدر المسند المطبوع - فيمكن أن يُعزى إليه أيضاً مع التنبيه إلى أنه مستفاد من كتب الأطراف، كأن يقال: "أخرجه الحارث بن أبي أسامة كما في إتحاف المهرة".

الطريقة الثانية: التخريج من طريق الفهارس والموسوعات المُرتّبة على الراوي الأعلى.

لقد عُني أهل العلم بالفهارس. ومنها هنا : الفهارس المرتبة بحسب الراوي الأعلى وهي تابعة للفهرسة بحسب الإسناد. وهناك فهارس ومداخل شاملة لعدة مصادر بحيث تشبه الموسوعات، أو تعد منها، ومنها:

١ - **كتاب: جمع الجوامع أو الجامع الكبير**، للعلامة عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي - ت ٩١١ه -، وقد اشتمل على أحاديث وآثار ما يزيد عن ثمانين مصدراً من المصادر الأصيلة، ومنها مسانيد: الحُميدي، والطيالسي، وأحمد، وأبي يعلى، وعَبْد بن حُميد، وابن أبي شيبة، وإسحاق بن راهويه، والفردوس، والأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ومعاجم الطبراني الثلاثة، وغيرها. وقد قسّم السيوطي كتابه قسمين:

الأول: الأحاديث القولية، ورتب هذه الأحاديث بحسب أوائل ألفاظ متونها على حروف الهجاء، وهذا القسم ليس بالمقصود في هذا البحث، وسيأتي.

الثاني: الأحاديث الفعلية المحضة أو المشتملة على قول وفعل أو سبب أو مراجعة أو نحو ذلك، مثل ما روى أبو بكر الصديق رضي الله عنه من أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أهدى جملاً ..."، ورتبها بحسب الراوي الأعلى، وابتدأه بمسانيد الصحابة، ليدخل في ذلك المرفوع والموقوف، وقدم فيها الرجال على النساء، ثم أتبعها بالتابعين وكذلك خصصه بالمراسيل، وابتداء الرجال بالعشرة المبشرين بالجنة، ثم ببقية أسماء الصحابة على حروف المعجم، ثم بأصحاب الكنى، ثم بالمبهمين، وجعل كل نوع من هذه الأنواع مستقلاً ومرتباً، وكذا صنع في قسم النساء لكنه لم يبدأ بأمهات المؤمنين رضوان الله عليهن، وفي كل ذلك يعزو الحديث إلى اسم مصدره فقط عزواً إجمالياً، مستخدماً العلامات التي وضعها لها. **وابتدأوه في المطبوع من المجلد الرابع عشر فما بعد. ومن أوله إلى الثالث عشر خاص بقسم الأقوال.**

مقدمة

كتاب جمع الجوامع للإمام الحافظ جلال الدين السيوطى

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله (١).

سبحان الله مبدىء الكواكب اللوامع ، ومنشىء السحائب الهوامع ، ومعلى السنة الشريفة وأربابها فى مجامع الصدور ، وصدور المجامع ، باعث النبى العربى بالكلم الجوامع، والحكم الروائع ، ومؤيده بالدلائل القواطع ، والبراهين السواطع ، فشنف بحديثه المسامع ، وسيف من عانده فى معارك المعامع ، وقطع من أهل الشرك أعناق الأعناق ، ومطايا المطامع ، ووعدهم فى المآب بالجحيم من الشراب ، ولهم من الحديد مقامع ، وصلى الله عليه وعلى آله وصحبه ما أنهلت المنابع ، وانهلت عند ذكر حديثه المدامع ، وسلم تسليما كثيراً (٢).

هذا كتاب شريف حافل ، ولباب منيف رافل ، بجمع الأحاديث الشريفة النبوية كافل، قصدت فيه إلى استيعاب الأحاديث النبوية .

وأرصدته مفتاحًا لأبواب المسانيد العلية وقسمته قسمين:

الأول: أسوق فيه لفظ المصطفى بنصه ، وأطوق كل خاتم منه بفصه ، وأتبع متن الحديث بذكر من خرجه من الأئمة أصحاب الكتب المعتبرة ، ومن رواه من الصحابة رضوان الله عليهم واحد إلى عشرة أو أكثر من عشرة ، سالكًا طريقة يعرف منها صحة الحديث وحسنه وضعفه ، مرتبًا ترتيب اللغة على حروف المعجم ، مراعيًا أول الكلمة فما بعده .

---

(١) ليس فى الظاهرية (وصلى الله على سيدنا محمد وآله) وفيها (وبه نستعين) وفى دار (أحمد مرتضى) (وهو حسبى وكفى) .

(٢) (كثيراً) ليست فى بقية النسخ .

ورمزت للبخارى (خ) ولمسلم (م) ولابن حبان (حب) وللحاكم فى المستدرك ((ك) وللضياء المقدسى فى المختارة (ض) وجميع ما فى هذه الخمسة صحيح فالعزو إليها معلم بالصحة ، سوى ما فى المستدرك من المتعقب فأنبه عليه .

وكذا ما فى موطأ مالك وصحيح ابن خزيمة ، وأبى عوانه وابن السكن والمنتقى وابن الجارود والمستخرجات . فالعزو [1] إليها معلم بالصحة أيضًا .

ورمزت لأبى داود (د) فما سكت عليه فهو صالح وما بين ضعفه نقلته عنه .

وللترمذى (ت) ، وأنقل كلامه على الحديث .

وللنسائى (ن) ولابن ماجه (هـ) ولأبى داود الطيالسى (ط) ولأحمد (حم) ولزيادات ابنه عبد الله (عم) ، ولعبد الرزاق (عب) ، ولسعيد بن منصور (ص) ، ولابن أبى شيبه (ش) ولأبى يعلى (ع) وللطبرانى فى الكبير (طب) ، وفى الأوْسط (طس) وفى الصغير (طص) [2] .

وللدراقطنى (قط) فإن كان فى السنن أطلقت ، وإلا بينته ، وله فى شعب الإيمان (هب) .

وهذه فيها الصحيح ، والحسن ، والضعيف فأبينه غالبًا .

وكل ما كان فى مسند أحمد فهو مقبول فإن الضعيف الذى فيه يقرب من الحسن ، وللعقيلى فى الضعفاء (عق) ولابن عدى فى الكامل (عد) وللخطيب (خط) فإن كان فى تاريخه أطلقت وإلا بينته ، ولابن عساكر فى تاريخه (كر) .

وكل ما عزى لهؤلاء الأربعة ،أو للحكيم الترمذى فى نوادر الأصول ، أو الحاكم فى تاريخه ، أو لابن النجار فى تاريخه ، أو للديلمى فى مسند الفردوس فهو ضعيف ، فيستغنى بالعزو إليها أو إلى بعضها عن بيان ضعفه .

---

(١) فى نسخة الظاهرية (فالغزو) فى الموضعين وفى دار الكتب الخديوية الأولى (فالمعزو) والثانية (فالعزو) .

(٢) الزيادة من دار الكتب الخديوية وقال (فقد رمز فى عدة مواضع تأتى منها حديث ابن السبيل أول شارب) .

وإذا أطلقت العزو إلى ابن جرير فهو (فى تهذيب الآثار) فإن كان فى تفسيره أو تاريخ بيتته ، وحيث أطلق فى هذا القسم أبو بكر فهو الصديق ، أو عمر فهو ابن الخطاب ، أو عثمان فابن عفان ، أو على فابن أبى طالب ، أو سعد فابن أبى وقاص ، أو أنس فابن مالك ، أو البراء فابن عازب ، أو بلال : فابن رباح ، أو جابر : فابن عبد الله أو حذيفة فابن اليمان ، أو معاذ فابن جبل ، أو معاوية : فابن أبى سفيان ، أو أبو أمامة : فالباهلى ، أو أبو سعيد فالخدرى ، أو العباس فابن عبد المطلب ، أو عبادة ، فابن الصامت أو عمار فابن ياسر .

والثانى: الأحاديث الفعلية المحضة ، أو المشتملة على قول وفعل أو سبب أو مراجعة أو نحو ذلك مرتبًا على مسانيد الصحابة على ما يأتى بيانه فى أول القسم الثانى، وقد سميته (جمع الجوامع) والله أسأل المعونة على جمعه والمن بقبوله ونفعه ، فهو البر الرحيم والجواد الكريم .

روى ابن عساكر فى تاريخه عن أبى العباس المُرادى قال : رأيت أبا زرعة فى النوم فقلت : ما فعل الله بك ، قال : لقيت ربى ، فقال لى : أبا زرعة إنى أوتى بالطفل فآمر به إلى الجنة فكيف بمن حفظ السنن على عبادى ! تبوأ من الجنة حيث شئت .

وروى أيضًا عن حفص بن عبد الله قال : رأيت أبا زرعة فى النوم بعد موته يصلى فى سماء الدنيا بالملائكة ، قلت :بم نلت هذا ؟ قال : كتبت بيدى ألف ألف حديث أقول فيها : عن النبى ﷺ ، وقال قال النبى ﷺ : « من صلى على صلاة صلى الله عليه عشراً » .

نماذج من قسم الأفعال من كتاب جمع الجوامع للسيوطي

من مسند أبي بكر ومن مسند عمر

ثانيا: مسانيد الصحابة

(١) « مسند أبي بكر الصديق ﷺ »

١/ ١ ـ « عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالت : رَأَيْتُ أَبِي يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ فَقُلْتُ : يَا أَبَةَ : أَتُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ وَثِيَابُكَ مَوْضُوعَةٌ ؟ فَقَالَ : يَا بُنَيَّةُ ! إِنَّ آخِرَ صَلاَةٍ صَلاَّهَا رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ خَلَفِي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ » .

ش ، ع وفيه الواقدى [١] .

١/ ٣ ـ « عَنْ عُثْمَانَ : أَنَّ رِجَالاً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ حِينَ تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ـ ﷺ ـ حَزِنُوا عَلَيْهِ حَتَّى دَارَ بَعْضُهُمْ يُوَسْوِسُ وَكُنْتُ مِنْهُمْ ، فَقُلْتُ لأَبِي بَكْرٍ : تَوَفَّى اللهُ نَبِيَّهُ ـ ﷺ ـ قَبْلَ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ نَجَاةِ هَذَا الأَمْرِ ؟ ! قَالَ أَبُو بَكْرٍ : قَدْ سَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : مَنْ قَبِلَ مِنِّي الْكَلِمَةَ الَّتِي عَرَضْتُهَا عَلَى عَمِّي فَرَدَّهَا عَلَيَّ فَهِيَ لَهُ نَجَاةٌ » .

ابن سعد ، ش ، حم ، ع ، قط فى الأفراد ، عق ، هب ، ض [١] .

تابع (مسند عمر بن الخطاب ، ﷺ .)

٢/ ٦٤٦ ـ « عَنْ عُمَرَ قَالَ : لَوْ هَلَكَ حَمَلٌ من وَلَدِ الضَّأنِ ضَيَاعًا بِشَاطِىء الفُرَاتِ خَشِيتُ أن يَسْأَلَنِي الله عَنْهُ » .

ابن سعد ، ش ، ومسدد ، حل ، كر [١] .

٢/ ٦٤٧ ـ « عَنْ عمرَ قَالَ : دخلتُ على رسول الله ـ ﷺ ـ وهو مضطجعٌ عَلَى خَصَفَةٍ ، وإنَّ بَعْضَه لعَلَى التُّرابِ ، متوسدٌ وِسَادَةً من أُدم محشوة ليفًا ، وفوق رأسه إهابٌ معطوفٌ مُعَلَّقٌ فى سقفِ العلّية ، وفى داره منها شيءٌ من قَرَظٍ » .

هناد [٢] .

فهرست
المجلد الرابع عشر

الحديث	الصفحة	الحديث	الصفحة
ثانياً: مسانيد الصحابة		١/ ١٧ ـ « عَنْ مسروق	٣٣
١. مسند أبي بكر الصديق ﷺ		١/ ١٨ ـ « عَنْ أبي بكر قال	٣٤
١/ ١ ـ « عَنْ أَسْمَاءَ	١٣	١/ ١٩ ـ « عن أبي بكر	٣٥
١/ ٢ ـ « عَنْ عُمَرَ قَالَ	١٤	١/ ٢٠ ـ « عن أبي بكر	٣٧
١/ ٣ ـ « عَنْ عُثْمَانَ	١٥	١/ ٢١ ـ « عن أبي بكر	٣٨
١/ ٤ ـ « عَنْ عثمان قَال	١٦	١/ ٢٢ ـ « عن عقبة بن الحارث	٣٩
١/ ٥ ـ « عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيق	١٦	١/ ٢٣ ـ « عن أبي برزة الأسلمي	٤٠
١/ ٦ ـ « عَنْ أَبِي بَكْرٍ قَالَ	١٧	١/ ٢٤ ـ « عن أبي بكر أن النبي	٤١
١/ ٧ ـ « عَنْ أَنَسٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ	١٨	١/ ٢٥ ـ « عن قيس	٤٢
١/ ٨ ـ « عن البراء	٢٢	١/ ٢٦ ـ « عن أبي بكر	٤٣
١/ ٩ ـ « قَالَ أَهْلُ مَكَّةَ	٢٤	١/ ٢٧ ـ « عن عائشة	٤٥
١/ ١٠ ـ « عن ابن أبي مليكة	٢٤	١/ ٢٨ ـ « عن أبي بكر	٤٧
١/ ١١ ـ « عن أبي هنيدة	٢٥	١/ ٢٩ ـ « عن أبي بكر	٤٨
١/ ١٢ ـ « عن طلحة بن عبد الله	٢٨	١/ ٣٠ ـ « عن أبي بكر	٤٩
١/ ١٣ ـ « عن أبي بكر الصديق	٢٨	١/ ٣١ ـ « عن محمد	٥٠
١/ ١٤ ـ « عَنْ ابن عمر	٣٠	١/ ٣٢ ـ « عن أبي بكر	٥١
١/ ١٥ ـ « عَنِ ابن عمر	٣٢	١/ ٣٣ ـ « عن أنس قال	٥٢
١/ ١٦ ـ « عَنْ عائشة	٣٣	١/ ٣٤ ـ « عن أبي بكر قال	٥٢

رموز جمع الجوامع ومنهجه فى التخريج

والكتب التى جمع منها

١ـ (خ) للبخارى .　　٢ ـ (م) لمسلم .

٣ ـ (حب) لابن حبان .　　٤ ـ (ك) للحاكم فى المستدرك .

٥ ـ (ض) للضياء المقدسى فى المختارة .

جميع ما فى هذه الخمسة صحيح فالعزو إليها معلم بالصحة سوى ما فى المستدرك من المتعقب فينبه عليه الإمام السيوطى .

٦ ـ مالك فى الموطأ .　　٧ ـ صحيح ابن خزيمة .

٨ ـ صحيح أبى عوانة .　　٩ ـ ابن السكن .

١٠ ـ المنتقى لابن الجارود .　　١١ ـ المستخرجات .

العزو إلى هذه الستة الأخيرة معلم بالصحة أيضا .

١٢ ـ (د) لأبى داود .

ما سكت عليه أبو داود فهو صالح ، وما بين ضعفه نقله الإمام السيوطى عنه .

١٣ـ (ت) للترمذى ـ وينقل الإمام السيوطى كلام الترمذى على الحديث مبينًا درجته .

١٤ ـ (ن) للنسائى .　　١٥ ـ (هـ) لابن ماجه .

١٦ ـ (ط) لأبى داود الطيالسى .　　١٧ ـ (حم) لأحمد .

١٨ ـ (عم) لزيادات عبد الله بن أحمد .　١٩ ـ (عب) لعبد الرازق .

٢٠ ـ (ص) لسعيد بن منصور .　　٢١ ـ (ش) لابن أبى شيبة .

٢٢ ـ (ع) لأبى يعلى .　　٢٣ ـ (طب) للطبرانى فى الكبير .

٢٤ ـ (طس) للطبرانى فى الأوسط .　٢٥ ـ (طص) للطبرانى فى الصغير .

٢٦ ـ (ز أو بز) للبزار فى سننه .　　٢٧ـ (قط) للدارقطنى فى السنن وإن كان فى غيرها بينه .

٢٨ ـ (حل) لأبى نعيم فى الحلية .

٢٩ ـ (ق) للبيهقى فى السنن .　　٣٠ ـ (هب) للبيهقى فى شعب الإيمان .

ومن الرابع عشر إلى الثلاثين فيها الصحيح والحسن والضعيف . وبين الإمام السيوطى الضعيف غالبًا وكل ما فى مسند أحمد فهو مقبول فإن الضعيف الذى فيه يقرب من الحسن .

٣١ ـ (عق) للعقيلى فى الضعفاء . ٣٢ ـ (عد) لابن عدى فى الكامل .

٣٣ ـ (خط) للخطيب : فإن كان فى التاريخ أطلقه وإلا بينه .

٣٤ ـ (كر) لابن عساكر فى تاريخه . ٣٥ ـ الحكيم الترمذى فى نوادر الأصول .

٣٦ ـ الحاكم فى التاريخ . ٣٧ ـ ابن النجار .

٣٨ ـ الديلمى فى الفردوس ويرمز إليه فى الجامع الصغير (فر) .

وكل ما انفرد به هؤلاء الثمانية من الحادى والثلاثين إلى الثامن والثلاثين فهو ضعيف .

فيستغنى بالعزو إليها أو إلى بعضها عن بيان ضعفه .

٣٩ ـ ابن جرير إذا أطلق العزو فهو إليه فهو فى تهذيب الآثار فإن كان فى تفسيره أو تاريخه بينه . وقد رمز له المصنف فى الجامع الصغير .

٤٠ ـ (خد) للبخارى فى الأدب المفرد .

٤١ ـ (تخ) للبخارى فى تاريخه ورمز للحديث المتفق عليه بين الشيخين برمز (ق) ورمز للبيهقى فى سننه (هق) .

وقد نقل الإمام السيوطى من مراجع كثيرة غير هذه كتبها رحمه الله على ظهر جمع الجوامع كما ذكره الشيخ يوسف النبهانى فى مقدمة الفتح الكبير للإمام السيوطى وهذه بقية المراجع .

٤٢ ـ مسند الشافعى . ٤٣ ـ مسند عبد بن حميد .

٤٤ ـ مسند الحميدى . ٤٥ ـ مسند ابن أبى عمرو العدنى .

٤٦ ـ معجم ابن قانع . ٤٧ ـ فوائد سمويه .

٤٨ ـ طبقات ابن سعد .

٤٩ ـ معرفه الصحابه للماوردى : قال المؤلف لم أقف : على سوى الجزء الأول منه وانتهى إلى حرف السين .

٥٠ ـ المصاحف لابن الأنبارى . ٥١ ـ الوقف والابتداء لابن الأنبارى .

٥٢ ـ فضائل القرآن لابن الضريس . ٥٣ ـ الزهد لابن المبارك .

٥٤ ـ الزهد لهناد بن السرى .
٥٥ ـ الطب النبوى لأبى نعيم .
٥٦ ـ فضائل الصحابه لأبى نعيم .
٥٧ ـ كتاب المهدى لأبى نعيم .
٥٨ ـ الألقاب للشيرازى .
٥٩ ـ الكنى لأبى أحمد الحاكم .
٦٠ ـ اعتلال القلوب للخرائطى .
٦١ ـ الإبانة لأبى نصر عبيد الله بن سعد بن حاتم السجزى .
٦٢ ـ عمل اليوم والليلة لابن السنى .
٦٣ ـ الطب النبوى لابن السنى .
٦٤ ـ العظمة لأبى الشيخ .
٦٥ ـ الصلاة. لمحمد بن أبى نصر المروزى.
٦٦ ـ الأمالى لأبى القاسم الحسين بن هبه الله بن صصرى .
٦٧ ـ ذم الغيبة لابن أبى الدنيا .
٦٨ ـ ذم الغضب لابن أبى الدنيا .
٦٩ ـ مكايد الشيطان لابن أبى الدنيا .
٧٠ ـ كتاب الإخوان لابن أبى الدنيا .
٧١ ـ قضاء الحوائج لابن أبى الدنيا .
٧٢ ـ المعرفة للبيهقى .
٧٣ ـ البعث للبيهقى .
٧٤ ـ دلائل النبوة للبيهقى .
٧٥ ـ الأسماء والصفات للبيهقى .
٧٦ ـ مكارم الأخلاق للخرائطى .
٧٧ ـ مساوىء الأخلاق للخرائطى .
٧٨ ـ مسند الحارث بن أبى أسامة .
٧٩ ـ مسند أبى بكر بن أبى شيبة .
٨٠ ـ مسند مسدد .
٨١ ـ مسند أحمد بن منيع .
٨٢ ـ مسند إسحاق بن راهويه .
٨٣ ـ فوائد تمام .
٨٤ ـ الخلعيات .
٨٥ ـ الغيلانيات .
٨٦ ـ المخلصات .
٨٧ ـ البخلاء للخطيب .
٨٨ ـ الجامع للخطيب .
٨٩ ـ مسند الشهاب للقضاعى .
٩٠ ـ الترغيب فى الذكر لابن شاهين .
٩١ ـ ابن مردويه فى التفسير .
٩٢ ـ نعيم بن حماد فى الفتن .

وكل ما عزى لهذه الكتب من الرقم ٤٠ إلى ٩٢ وحدها دون غيرها من الكتب الصحيحة تبين اللجنة رأيها فيه غالبا ـ وبخاصة إذا كان غير موافق للقواعد الشرعية وما لم تبين اللجنة رأيها فيه فهو ضعيف ـ غالبا ـ والله أعلم .

فهرس

المسانيد (الأعلام)

رقم المسند	المسند	عدد الاحاديث	رقم المجلد	من ص ، ص
١	أبو بكر الصديق	٧٠١:١	الرابع عشر	٤١١:١٣
٢	عمر بن الخطاب	٦٤٥:١	الرابع عشر	٨٤٠:٤١٢
		٢٢٢٧:١٦٤٦	الخامس عشر	٨٣٢:٧
		٣٧١٨:٢٢٢٨	السادس عشر	٧٠٠:٧
٣	عثمان بن عفان	٢٦٠ :١	السادس عشر	٨٣٢:٧٠١
		٤١٩:٢٦١	السابع عشر	٧٧:٧
٤	على بن أبى طالب	١٣٠٦:١	السابع عشر	٨٣٤:٧٨
		٢٩٤٥:١٣٠٧	الثامن عشر	٥٨٦:٧
٥	سعد بن أبى وقاص	١١٤	الثامن عشر	٦٢٩:٥٨٧
٦	سعيد بن زيد	١٣	الثامن عشر	٦٣٥:٦٣٠
٧	طلحة بن عبيد الله	٣٠	الثامن عشر	٦٤٨:٦٣٦
٨	الزبير بن العوام	٤٠	الثامن عشر	٦٦٢:٦٤٩
٩	عبد الرحمن بن عوف	٣٥	الثامن عشر	٦٧٦:٦٦٣
١٠	أبو عبيدة بن الجراح	١٣	الثامن عشر	٦٨١:٦٧٧
١١	أبى اللحم الغفارى	١	الثامن عشر	٦٨٢
١٢	أبان بن سعيد بن العاصى	١	الثامن عشر	٦٨٣
١٣	أبان المحاربى ويقال له : العبدى	١	الثامن عشر	٦٨٤

٢ - **المسند الجامع لأحاديث الكتب الستة ومؤلفات أصحابها الأخرى.** لمجموعة من الباحثين منهم: الدكتور بشار عواد معروف، واشتمل على أحاديث (٢١) مصدراً، منها: الكتب الستة ومسانيد: الحُميدي، وأحمد، وعَبْد بن حُميد، وغيرهم، وقد رتب المؤلفون أحاديث كل صحابي على حدة، ورتبوا أسماء الصحابة على حروف الهجاء، ثم رتبوا أحاديث كل صحابي على الأبواب، وجعلوا للرجال قسماً مستقلاً، ابتدأوه بالأسماء، ثم بالكنى، ثم بالأبناء، ثم بالمجهولين، وكذا النساء. وقد أوردوا الحديث بإسناده الموجود في مصادره، على طريقة الأطراف مع بيان موضع الحديث في هذه المصادر.

ثم صنفوا تكميلا له كتابا آخر أغنى عن المسند الجامع فصنفوا:

٣- المسند المصنف المعلل:

قالوا في مقدمته: وتسمية هذا العمل «المسند المصنف المعلل» منطبقة على أسس تنظيمه ومحتواه؛ فهو «مسند» لأنه جمع أحاديث كل صحابي في مكان واحد، ورتب الصحابة على حروف المعجم، فضلا عن جعله في ستة أَبواب، الأول في مسند الصحابة، والثاني لمن اشتهر بالكنى منهم، والثالث في المبهمات من الرجال، والرابع في أسماء النساء، والخامس في كناهم، والسادس من المبهمات من النساء.

وهو «مصنف» لأن أحاديث كل صحابي رتبت على أَبواب الفقه المعروفة في كتب «الجوامع» و «السنن»، ولما كان ترتيب تسلسل ورود الأَبواب المعروفه بـ «الكتب» يختلف اختلافا يسيرا بين مصنف وآخر، فقد اتخذنا لكتابنا هذا منهجا موحدا ينتظمها كما يأتي:

١ - الإيمان. ٢ - الطهارة. ٣ - الصلاة. ٤ - الجنائز. ٥ - الزكاة. ٦ - الحج. ٧ - الصوم. ٨ - النكاح، الرضاع. ٩ - الطلاق، اللعان. ١٠ - العتق. ١١ - البيوع والمعاملات. ١٢ - اللقطة. ١٣ - المزارعة. ١٤ - الوصايا. ١٥ - الفرائض. ١٦ - الهبة. ١٧ - الأيمان. ١٨ - النذور. ١٩ - الحدود والديات. ٢٠ - الأقضية. ٢١ - الأطعمة والأشربة. ٢٢ - اللباس والزينة. ٢٣ - الصيد والذبائح. ٢٤ - الأضاحي. ٢٥ - الطب والمرض. ٢٦ - الأدب. ٢٧ - الذكر والدعاء. ٢٨ - التوبة. ٢٩ - الرؤيا. ٣٠ - القرآن. ٣١ - العلم. ٣٢ -

السنة. ٣٣ - الجهاد. ٣٤ - الإمارة. ٣٥ - المناقب. ٣٦ - الزهد والرقاق. ٣٧ - الفتن. ٣٨ - أشراط الساعة. ٣٩ - القيامة، والجنة والنار.

وراعينا في ترتيب الأحاديث الواردة في الكتاب الواحد ما راعاه البخاري ومسلم وغيرهما في ترتيب طريقة سرد الأحاديث، فأحاديث الصلاة في مسند صحابي معين مثلا روعي في ترتيبها بأن تبدأ بفرضية الصلاة، ثم بفضائلها، ثم أحكام المساجد، ثم المواقيت، ثم الأذان، ثم ما يصلى عليه وإليه، ثم التكبير، وهلم جرا، وروعي في أحاديث مناقب الصحابة البدء بمناقب أَبي بكر ثاني اثنين، ثم عمر، ثم عثمان، ثم علي، ثم رتبنا باقي الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين على حروف المعجم.

وهو «معلل» لأننا أتبعنا كل حديث بمجموعة من «الفوائد» الخاصة به، مما ورد في كتب العلل والتراجم، ومنها:

- ما قيل في هذا الحديث من علل ظاهرة أو خفية، أو شذوذ في المتن، وعنينا بصفة خاصة بآراء الجهابذة المتقدمين، ممن عايش الحديث رواية ودراية، من مثل علي ابن المديني، ويحيى بن مَعين، وأحمد بن حنبل، والبخاري، ومسلم، وأبي حاتم الرازي، وأَبي زُرعَة الرازي، وأبي داود، والتِّرمِذي، والنَّسَائي، والعُقيلي، وابن حبان، وابن عَدي، والدارقُطني، ونحوهم.

- أقوال العلماء الجهابذة المتقدمين في تصحيح الحديث أو تضعيفه.

- أقوال العلماء الجهابذة المتقدمين في الجرح والتعديل مما يتصل بالحديث وطرقه.

- أقوال العلماء المتقدمين في تفضيل الرواة بعضهم على بعض، وتفضيل الرواة في روايتهم عن راو معين، مما ينفع في ترجيح الروايات عند الاختلاف.

- بيان المراسيل، ومن سمع ومن لم يسمع من الرواة، عَمَّن رووا عنهم.

- العناية بتصريح المدلسين بالسماع، ومواضع تصريحهم..

- توضيح بعض ما أجمل من الأسماء والكنى والألقاب في الأسانيد، من نحو «سفيان» مثلا، هل هو الثوري أو ابن عيينة، أو «عطاء» مثلا، هل هو ابن السائب، أو ابن عجلان الحنفي، أو ابن أبي مروان المدني، أو ابن أبي مسلم الخراساني، لتقارب طبقاتهم، ونحو ذلك.

وأما موارد الكتاب ومصادره التي ذكرت فيه فتراجع في مقدمتهم ما اعتمدوه من طبعات لذلك وهذه الكتب التي اعتمدوها في عملهم:.

١ - الموطأ، لمالك بن أنس الأصبحي (١٧٩هـ)، رواية يحيى بن يحيى الليثي (٢٣٤هـ).

٢- المصنف، لعبد الرزاق بن همام الصنعاني (٢١١هـ).

٣- المسند، لأبي بكر عبد الله بن الزبير القرشي الحميدي (٢١٩هـ).

٤- المصنف، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة (٢٣٥هـ).

٥- المسند، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (٢٤١هـ).

٦ - المنتخب من مسند عَبد بن حُميد، لأبي محمد عَبد بن حُميد بن نصر الكشي (٢٤٩هـ).

٧- المسند، لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (٢٥٥هـ)، وهو المعروف بـ«سنن الدارمي».

٨- الجامع الصحيح، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦هـ).

٩- الأدب المفرد، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦هـ).

١٠- خلق أفعال العباد، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦هـ).

١١ - رفع اليدين في الصلاة، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، (٢٥٦هـ).

١٢ - القراءة خلف الإمام، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، (٢٥٦هـ).

١٣ - صحيح مسلم، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٦١هـ).

١٤ - السنن، لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، المعروف بابن ماجة، (٢٧٣هـ).

١٥ - السنن، لأبي داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (٢٧٥هـ).

١٦ - المراسيل، لأبي داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (٢٧٥هـ).

١٧ - الجامع الكبير، لأبي عيسى محمد بن عيسى التِّرمِذي (٢٧٩هـ).

١٨ - الشمائل، لأبي عيسى محمد بن عيسى التِّرمِذي (٢٧٩هـ).

١٩ - المجتبى من السنن، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النَّسَائي (٣٠٣هـ).

٢٠ - السنن الكبرى، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النَّسَائي (٣٠٣هـ).

٢١ - مسند أبي يَعلى، لأحمد بن علي بن المثنى أبي يَعلى الموصلي (٣٠٧هـ).

٢٢- مختصر المختصر من المسند الصحيح، لأَبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة (٣١١هـ).

٢٣- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، لأبي حاتم محمد بن حبان البستي (٣٥٤هـ) ، ترتيب علاء الدين أبي الحسن علي بن بلبان المصري (٧٣٩هـ).

ويرجع إلى مقدمتهم لبيان منهج العمل الذي اتبعوه في هذا المصنف.

وهذا نموذج منه:

٢ـ أُبَيُّ بن كَعب الأَنصَاريُّ[١]

الطهارة

٢- عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ دَعَا بِمَاءٍ، فَتَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً، فَقَالَ: هَذَا وَظِيفَةُ الْوُضُوءِ، أَوْ قَالَ: وُضُوءٌ مَنْ لَمْ يَتَوَضَّأْهُ لَمْ يَقْبَلِ اللهُ لَهُ صَلاَةً، ثُمَّ تَوَضَّأَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: هَذَا وُضُوءٌ مَنْ تَوَضَّأَهُ أَعْطَاهُ اللهُ كِفْلَيْنِ مِنَ الأَجْرِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ ثَلاَثًا ثَلاَثًا، فَقَالَ: هَذَا وُضُوئِي، وَوُضُوءُ الـمُرْسَلِينَ مِنْ قَبْلِي».

أخرجه ابن ماجة (٤٢٠) قال: حَدثنا جَعفر بن مُسافِر، قال: حَدثنا إسماعيل بن قَعنَب، أبو بِشر، قال: حَدثنا عَبد الله بن عَرادَة الشَّيباني، عن زَيد بن الحَواري، عن مُعاوية بن قُرَّة، عن عُبيد بن عُمير، فذكره[٢].

ـ فوائد:

ـ أخرجه العُقَيليّ، في «الضُّعفاء» ٣/ ٢٩٨، في ترجمة عَبد الله بن عَرادَة، وقال: يُخالف في حديثه، ويَهِم كثيرًا، ثم ساق هذا الحديث بسنده، وقال: فيه نَظَرٌ.

ـ وقال أبو الحَسن الدَّارَقُطني: رواه عَبد الله بن عَرادَة، عن زَيد العَمِّي، عن مُعاوية بن قُرَّة، عن عُبيد بن عُمير، عن أُبَي بن كَعب، ولم يُتابَع عليه. «العلل» (٣١٢٤).

ـ رواه عَبد الرَّحيم بن زَيد بن الحَوَاري، عَن أبيه، عن مُعاوية بن قُرَّة، عن ابن عُمر، وسيأتي في مسنده، إن شاء الله تعالى، وانظر قول الدَّارَقُطني كاملاً في فوائده هناك.

* * *

---

(١) قال المِزِّي: أُبَي بن كَعب بن قَيس بن عُبيد الخَزرَجي الأَنصاري، أبو الـمُنذِر، ويُقال: أبو الطُّفَيل، الـمَدَني. «تهذيب الكمال» ٢/ ٢٦٢.

قلنا: واختُلِفَ في موته بين سَنَتَيْ تسع عشرة، واثنتين وعشرين، وشَهِدَ المشاهد كلها مُجَاهِدًا مع رسُول الله ﷺ.

(٢) المسند الجامع (٨)، وتحفة الأشراف (٦٥).

والحديث؛ أخرجه الدَّارَقُطني (٢٦٣).

٣ - **معجم مسانيد كتب الحديث، لأبي الفداء: سامي التُّوني**، وهو فهرس على الراوي الأعلى لمسانيد الحُميدي، والطيالسي، وأحمد، وأبي يعلى، وعَبْد بن حُميد، ومسند الشاشي، ومعجم الطبراني، تحفة الأشراف للمزي، وجمع الجوامع للسيوطي. وهو في مجلد واحد طبعته دار الكتب العلمية. وقد رتبه المؤلف على الراوي الأعلى، حيث يشمل الصحابة والتابعين وغيرهم، لأن المِزي في تحفة الأشراف، قد أفرد قسماً خاصاً للمراسيل رتبهم على حسب أسماء المرسلين، فأدخل صاحب الكتاب هذه الأسماء في معجمه هذا، وقسم معجمه قسمين: قسم للأسماء وما يلحق بها، وقسم للكُنى، وأورد في قسم الأسماء: الرجال والنساء والمبهمين دون فصل، وأورد المبهمين على منهج أصحاب المصادر السابقة التي اشتمل عليها، فأصحاب المسانيد على سبيل المثال يترجمون على حكاية الرواة مثل القول: "رجل أو رجال من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم" فيأتي صاحب معجم المسانيد، ويورد ذلك في حرف الراء، وكذا إذا ترجم أصحابُ المسانيد بقولهم: "بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم"، فصاحب المعجم يضع ذلك في حرف الباء ؛ هذه هي طريقة فريق من أصحاب المسانيد، وأما المِزي في كتابه: تحفة الأشراف، فقد رتب المبهمين على الرواة عنهم مثل قوله: "عطاء بن يزيد عن بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم"، فيأتي صاحب هذا المعجم ويجعل ذلك في حرف العين، تبعاً لطريقة المِزي في هذه الحالة.

وقد رتب التُّوني أسماء الرواة عن الراوي الأعلى - عند موضعه - على حروف المعجم تبعاً لمسند حديث الطيالسي، حيث رتب مرويات الراوي الأعلى المكثر على التراجم، ومن أمثلة ذلك: صنيع التُّوني عند حرف العين، حيث أورد فيه: عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، وبيّن مواضع حديثه في المصادر التسعة التي فهرسها هذا المؤلف، ثم أورد بعده ما يلي: عبد الله بن عباس (موقوفاً)، وعبد الله بن عباس (عنه: أبو البختري)، وعبد الله بن عباس (عنه: التميمي)، وعبد الله بن عباس (عنه: جابر بن زيد)، وهكذا، مرتباً الرواة عن الراوي

الأعلى بحسب ما اشتهروا به من كنية أو لقب أو نسبة أو نحو ذلك، كما يعزو الحديث إلى المصدر مع بيان موضعه فيه.

الطريقة الثالثة : التخريج من طريق المسانيد والمعاجم:

والمسانيد جمع مسند وهو الكتاب الذي يجمع مؤلفه أحاديث كل صحابي على حدة.

وهذه تسمى بالمسانيد الشاملة؛ وقد ذكرها وسردها الكتاني رحمه الله ثم قال: فهذه اثنتان وثمانون مسنداً بمسند أحمد، وبها لبعضهم مسندين [١] أو ثلاثة [٢] والمسانيد كثيرة سوى ما ذكرناه.[٣]

وأصحاب المسانيد منهم من قصده الاستيعاب ما أمكنه سواء صح عنده أو لم يصح وهم الأكثر، ومنهم من يقصر ((مسنده)) على ما صح عنده.

ومنهم من يكون ((مسنده)) معللا بمعنى أنه يذكر الحديث بسنده، ويشير إلى علله، مثل: يعقوب بن شيبة المتوفى سنة ٢٦٢هـ -رحمه الله تعالى -في ((مسنده)).

والبزار: أحمد بن عمرو البصري، المتوفى سنة ٢٩٢هـ - رحمه الله تعالى - في ((البحر الزخار)) وهو مسنده الكبير المعلل ، ويشير فيه إلى المتابعات والشواهد .[٤]

وهناك المسانيد المختصة : وهي التي يقتصر مؤلفها على وصف معين ، كشخص ، أو طائفة ، أو شيوخ متميزين بوصف ، أو شيوخ نفسه ، أو بلد ، أو لحديث واحد أو اثنين ... إلى العشرة . أو على نوع من أنواع علوم الحديث السندية أو المتنية وبيانها كالآتي :

- فمنهم من يقتصر على حديث صحابي واحد أو من دونه .

---

(١) كمسدد وعبد بن حميد والبزار وأبي يعلى .

(٢) كالحسن بن سفيان ولأحمد بن سعيد المروزي مسانيد عدة .

(٣) الرسالة المستطرفة ص٧٤.

(٤) التأصيل لبكر أبي زيد ص ١١٠.

وتسمى الأجزاء الحديثية .

• ومنهم من يخرج حديث المتميزين بوصف . مثل الأربعة . والعشرة . والمقلين ...

• ومنهم من مهمته : جمع ما رواه عن شيوخه نفسه . وهذه هي ما اصطلح عليها باسم ((المعاجم)).والغالب عليها الترتيب المعجمي على حروف الهجاء منها : المعجم الصغير والأوسط للطبراني المتوفى سنة ٣٦٠هـ -رحمه الله تعالى – وكان حفيا بالمعجم الأوسط منها ، ويقول : "هذا الكتاب روحي " ؛ لأنه تعب فيه .

ومن هذا الاقتصار على أحاديث شيوخ مخصوصين كالمكثرين ، مثل :((نسخة وكيع عن الأعمش)) .

• ومنهم من مهمته تخريج مسند تدور عليه رواية أحاديثه على رجل واحد مثل: ((الزهريات)) لمحمد بن يحيى الذهلي – رحمه الله – .

• ومنهم من يخرج بإسناده في كتب معرفة الرجال والبلدانيات على اختلافها . في كتب معرفة الصحابة ، والتواريخ العامة لمن سواهم ، والخاصة بالثقات ، والضعفاء ،والطبقات ،والأوطان ،والأقاليم ،والمشيخات، والمتفق والمفترق ، والمؤتلف والمختلف والمتشابه ، والكنى ، والألقاب ، والمبهم ، والمهمل ، والأنساب .....يخرج المتقدمون فيها أحاديث المترجمين ، فهي مثنة للطرق ، ومعرفة رجالها ، وما قيل فيها .

• ومنهم من يقتصر على جمع طرق حديث واحد .

• ومنهم من يقتصر على عدد معين من الأحاديث مثل أربعين حديثا البلدانية ، وثمانين حديثا ، ومائة حديث ، وألف حديث عن مائة شيخ .

• ومنهم من يخرج الفوائد ، وكتب الفوائد هي : أن ما يخرجه المحدث هنا يرى أنه لا يوجد عند غيره ، فهذا معنى الفوائد في اصطلاحهم .

• ومنهم من يجمع ويخرج في أي نوع من أنواع علوم الحديث السندية ، وما من نوع منها إلا وقد افرد بالتأليف .

• ومنها العوالي .

• ومنها المسلسل .

• ومنها رواية الأكابر عن الأصاغر ، وعكسه .

• ومنها الوحدان .[1]

مرتبتها بين المصادر الحديثية :

تعتبر المؤلفات على المسانيد من جهة الثبوت وعدمه في المرتبة التالية للمصنفات على الأبواب هذا من حيث الأصل .

ويواجه الباحث مشقة في الوصول إلى مظان الحديث في المسانيد؛ بسبب طريقة تأليفها، حيث يضيع على الباحث كثير من الوقت ولا سيما إذا كان الصحابي من المكثرين في الرواية.

وقد قام عدد من المحققين وأهل الحديث بتسهيل الوصول إلى البغية في هذه المسانيد بعدة أساليب، ، ومنها:

أولاً: ترتيب متون الأحاديث على أبواب الفقه أو الموضوعات، مثل كتاب:

١ - الفتح الرباني بترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، للعلامة: أحمد ابن عبد الرحمن البنا الشهير بالساعاتي، والذي قام بشرحه أيضاً وسمّاه: بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني، فقد رتب مرويات مسند الإمام أحمد على الأبواب، وقسَّمها سبعة أقسام هي: العقائد، والفقه، والتفسير، والترغيب، والترهيب، والتاريخ، وأحوال الآخرة، وهو يورد الحديث مقتصراً على جزء من إسناده، ويتمام متنه، وفي الشرح يذكر تمام الإسناد.

---

(١) أنظر التأصيل للشيخ بكر ص ١١٤-١٢١

٢ - موسوعة الحديث النبوي للدكتور: عبد الملك بن بكر بن عبد الله قاضي، وهي مرتبة أيضاً على الأبواب، واحتوت على (٢٠٨) مصدر من المصادر الحديثية الأصلية، منها: مسند الحُميدي، والطيالسي، وأحمد، وأبي يعلى، وعبد بن حميد، والبزار (كشف الأستار)، ومعاجم الطبراني الثلاثة (الكبير والأوسط والصغير).

ثانياً: الترتيب على أوائل ألفاظ المتون بحسب حروف الهجاء، وما من مسند غالبا إلا له فهرس لأحاديثه وآثاره.

ثالثاً: ترتيب أسماء الصحابة المُخَرَّج حديثهم، بحسب حروف الهجاء.

من أشهر المسانيد :

١-مسند الإمام الحُميدي. هو أبو بكر: عبد الله بن الزبير بن عيسى، واشتهر بالحميدي.

موضوعه: مرويات الإمام الحميدي عن شيخه سفيان ابن عُيينة - في الغالب - مرتبة على مسانيد الصحابة، ومُعَللة.

مرتبة الكتاب بين المسانيد، وبيان شرط مؤلفه فيه:

الكتاب من المسانيد المعلة، ولهذا يعتبر أعلى من مرتبة المسانيد التي جمعت الثابت وغيره، وبدون تمييز للمعل، وأما شرط مؤلفه، فالذي يظهر من خلال المسند المطبوع أنه قصره في الغالب على مرويات شيخه سفيان بن عيينة، وبيان عللها.

٢- مسند الإمام المبجل أحمد بن حنبل :

موضوعه: مرويات الإمام أحمد مرتبة على مسانيد الصحابة.

مرتبته بين المسانيد: يعد مسند الإمام أحمد من أعلى المسانيد المنتقاة، قال الذهبي: "إنه محتوٍ على أكثر الحديث النبوي، وقَلَّ أن يثبت حديث إلا وهو فيه... وقَلَّ أن تجد فيه خبراً ساقطاً"[(١)]، ولا يلزم من انتقائه صحة جميع مروياته، بل فيه الضعيف وقليل من الموضوع.

---

(١) كما في المصعد الأحمد لابن الجزري ٣٤.

طريقة ترتيبه: رتب الإمام أحمد أحاديث كتابه على مسانيد الصحابة، وقسمها بضع عشرة مسنداً، من المسانيد أو مجاميع المسانيد الرئيسة، وعَدَّها الحافظ ابن حجر، فقال: "هذه أسماء المسانيد التي اشتمل عليها أصل المسند: مسند: العشرة وما معه، ومسند: أهل البيت، وفيه: العباس وبنيه، ومسند: عبد الله ابن عباس، ومسند: ابن مسعود، ومسند: أبي هريرة، ومسند: عبد الله بن عمر، ومسند: جابر، ومسند: الأنصار، ومسند: المكيين والمدنيين، ومسند: الكوفيين ومسند: البصريين، ومسند: الشاميين، ومسند: عائشة، ومسند: النساء" [(١)]، وعدد ما ذكر ابن حجر هنا(١٧) مسنداً، وذكر الحافظ في موضع آخر أنه اشتمل على ثمانية عشر مسنداً، وقال "ربما أُضيف بعضها إلى بعض"[(٢)]، وبهذا يوجه الاختلاف في عدد المسانيد الرئيسة في الكتاب، ومن المعلوم أن الإمام أحمد توفي قبل تهذيبه وترتيبه، وإنما قرأه لأهل بيته قبل ذلك خوفاً من العوائق العارضة، وقد أجاب الإمام ابن عساكر بهذا[(٣)].

٣ - مسند الإمام أبي داود الطيالسي:

سليمان بن داود بن الجارود الفارسي ثم الأسدي البصري، ولد سنة ١٣٣هـ.

نسبته إلى المؤلف: يفيد المحققون من أهل الحديث أن الإمام الطيالسي لم يؤلف المسند، وإنما اكتفى من ذلك بروايته، فقد قال عمر بن شَبَّة: "كتبوا عن أبي داود بأصبهان أربعين ألف حديث، وليس كان معه كتاب"[(٤)]، وقال الذهبي: "سمع يونس بن حبيب عدة مجالس مفرقة فهي المسند الذي وقع لنا"، ثم قال: "روى[(٥)] عن أبي داود الطيالسي مسنداً في مجلد كبير"[(٦)].

---

(١) إطْراف المُسْنِد المُعْتَلِي بأطراف المُسْنَد الحنبلي ١/ ١٧٣.

(٢) المجمع المؤسس (٢/ ٣٢).

(٣) ترتيب أسماء الصحابة الذين أخرج حديثهم أحمد بن حنبل في المسند ٣٣.

(٤) كما في تاريخ بغداد ٩/ ٢٧.

(٥) يعني يونس.

(٦) سير أعلام النبلاء ٩/ ٣٨٢

وكما ذكر أيضاً أن جامع المسند من رواية يونس هو: أبو مسعود الرازي[١]، قال أبو نعيم: أحمد بن عبد الله الأصبهاني، - ت ٤٣٠هـ-: "صنَّف أبو مسعود الرازي ليونس بن حبيب مسند أبي داود"[٢].

وهو قرين ليونس بن حبيب، كما أنه مشهور بمعرفة تخريج الأسانيد - روايتها من بطون الأجزاء-، فصنيعه هذا من باب التخريج للأقران، والمعروف أن الإمام الطيالسي مكثر جداً من الرواية، ويقول السخاوي: "لولا أن الجامع لمسند الطيالسي غيره بحسب ما وقع له - يعني الجامع - بخصوصه من حديثه، لا بالنظر لجميع ما رواه الطيالسي، فإنه مكثر جداً، لكان أول مسند، فإن الطيالسي متقدم على هؤلاء"[٣]

ولعل الراجح أن: الذي رتب هذه المرويات -وهي جزء من مرويات أبي داود الطيالسي - وصنفها على المسانيد، هو: أبو مسعود: الرازي، حيث خرج ليونس بن حبيب - وهو قرينه - مروياته عن أبي داود الطيالسي.

موضوعه: مرويات يونس بن حبيب عن أبي داود الطيالسي عن شعبة -بخاصة -مرتبة على مسانيد الصحابة.

مرتبته بين كتب المسانيد، وشرط جامعه فيه: يعتبر الكتاب من المسانيد المعلَّة، وأما شرط جامعه ومخرجه، فهو: تخريج ما رواه يونس بن حبيب عن أبي داود الطيالسي خاصة، وتخريج غالب مرويات شعبة ابن الحجاج التي رواها أبو داود الطيالسي عنه، مع بيان اختلاف الرواة فيها.

---

(١) هو: الحافظ أحمد بن الفرات بن خالد الضبي، الرازي ثم الأصبهاني، سمع من أبي داود الطيالسي وغيره، ومات سنة ٢٥٨هـ (انظر: تاريخ بغداد ٤/ ٣٤٣).

(٢) كما في تاريخ بغداد ٩/ ٢٧.

(٣) فتح المغيث ٢/ ٣٤٠

طريقة الوصول إلى الحديث في المسانيد:

لما كانت المسانيد السابقة مرتبة على الصحابة في الغالب، فالاستفادة منها مباشرة تتوقف -من حيث الأصل-على معرفة الصحابي الذي يُراد تخريج حديثه، بحيث يستفاد من اسم الصحابي في الوصول إلى موضع مروياته داخل المسند بواسطة الفهارس والمداخل المقربة، لكن توجد مشاق في الوصول إلى موضع الحديث داخل مرويات الصحابي المكثر أو المتوسط، مما يُضطر معه إلى استخدام طرق ومسالك أخرى بحيث يتم الوصول إلى البغية بأقل جهد ووقت، ويتطلب ذلك: معرفة جهود العلماء الذين عنوا بتقريب المادة العلمية للمسانيد.

ب-التخريج من طريق معرفة الصحابة.

تسمى المؤلفات المفردة في معرفة الصحابة بهذا الاسم -أي: معرفة الصحابة -، كصنيع أبي نُعيم الأصبهاني، كما تسمى أيضاً: معاجم الصحابة، كصنيع ابن قانع، هذا في الغالب، ومنها ما يُسمى بغير ذلك.

والمقصود هنا: ما رُتب منها بحسب أسماء الصحابة وساق فيه المؤلف المرويات الدالة على صحبة الصحابي، أو ذكر فضائله، وبعض مروياته؛ لأنه سبب إيراد كتب الصحابة في طرق التخريج، كما أنه الأصل في كتب معرفة الصحابة، مع ما يعرف به الصحابي من ذكر: اسمه ونسبه ونسبته، وأحواله ونحو ذلك، ويشمل ذلك أيضاً صنيع الطبراني في معجمه الكبير، وقد أطال في مواضع كثيرة بذكر المرويات، على أن لهذه الإطالة فوائدها الكثيرة التي لا تخفى ولا سيما لمن يروي بالإسناد، وقد صرح الطبراني في مقدمة معجمه الكبير أنه ألفه في معرفة الصحابة حيث يقول: "هذا كتاب ألفناه جامع لعدد ما انتهى إلينا ممن روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرجال والنساء على حروف ألف ب ت ث، بدأت فيه بالعشرة رضي الله عنهم؛ لأن لا يتقدمهم أحد غيرهم، خَرَّجت عن كل واحد منهم حديثاً وحديثين وثلاثة وأكثر من ذلك على حسب كثرة رواياتهم وقلّتها، ومن كان من المقلين خرجت حديثه أجمع، ومن لم يكن له رواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان له ذكر عن أصحابه من

استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أو تقدم موته، ذكرته من كتب المغازي وتاريخ العلماء، ليوقف على عدد الرواة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر أصحابه رضي الله عنهم "[١]

وأما معاجم الصحابة، وإن كانت في معرفتهم، إلا أنها مرتبة على الحروف الهجائية ترتيباً دقيقاً - في الغالب - مشرقياً كان أو مغربياً، يقول العلامة محمد بن جعفر الكتاني - ت ١٣٤٥هـ -: "المعاجم: جمع معجم، وهو في اصطلاحهم: ما تذكر فيه الأحاديث على ترتيب الصحابة أو الشيوخ أو البلدان أو غير ذلك، والغالب أن يكونوا مرتبين على حروف الهجاء"[٢]، وهذا يشمل كتب معرفة الصحابة، وذكر فضائلهم المرتبة على هذا النحو.

علاقتها بالمسانيد:

تشبه كتب معرفة الصحابة المسانيد في عدة جوانب، منها: جعل روايات كل صحابي على حدة والرواية بالإسناد، وتختلف بعض المؤلفات في معرفة الصحابة - وهي: المعاجم - عن المسانيد من حيث إن المعاجم: تُرتب فيها مسانيد الصحابة ترتيباً هجائياً، بينما للمسانيد طريقة أخرى في ترتيب مسانيد الصحابة ، ونظراً للتشابه بين كتب معرفة الصحابة بعامة، فقد ألحق الحافظ السخاوي بعض المعاجم بالمسانيد حيث يقول: "وأهلها - يعني أصحاب المسانيد - منهم من يرتب أسماء الصحابة على حروف المعجم بأن يجعل: أُبي بن كعب، وأسامة في الهمزة، كالطبراني في معجمه الكبير، ثم الضياء في مختارته التي لم تكمل، ومنهم من يرتب على القبائل... ومنهم من يرتب على السابقة في الإسلام "[٣]، وقد ألحق بها أيضاً كتب الأطراف، وكتب الأطراف هي مداخل وفهارس للمصادر المسندة، يقتصر فيها غالباً على

---

(١) (١/ ٥١).

(٢) في الرسالة المستطرفة (١٣٥).

(٣) فتح المغيث شرح ألفية الحديث (٢/ ٣٤١).

جزء من المتن، وأما كتب المعاجم والمسانيد، فهي مصادر أصيلة يروي أصحابها الأحاديث بأسانيدهم، ويسوقون تمام متونها.

مرتبتها من جهة الثبوت وعدمه: تعتبر كتب معرفة الصحابة التي تُروى فيها الأحاديث، بعد مرتبة المصادر المصنفة على الأبواب، فهي مثل المسانيد العامة المشتملة على الثابت وغيره دون بيان العلل، إلا أن بعضها يرتقي إلى مرتبة المعلّة ككتاب: "معرفة الصحابة لأبي نُعيم".

أنواعها: تتنوع كتب معرفة الصحابة بحسب شموليتها وعدمها إلى أنواع، منها:

كتب شاملة، وهي التي احتوت على عدد كبير من أسماء الصحابة وأخبارهم، فمنها ما هو مرتب: بحسب حروف المعجم، مثل كتاب: "معجم الصحابة" لأبي الحسين: عبد الباقي بن قانع -ت٣٥١هـ-، وكتاب: "المعجم الكبير" للطبراني، وكتاب: "معرفة الصحابة"، لأبي نُعيم الأصبهاني.

وهناك مؤلفات جردت الأحاديث فيها من الإسناد، بحيث يُرجع إليها عند تعذر الوصول إلى بعض المصادر المسندة، مثل كتاب: "الاستيعاب في معرفة الأصحاب "، لابن عبد البر[١]، و"الإصابة في تمييز الصحابة"، للحافظ ابن حجر.

ومنها ما هو مرتب بحسب القبائل، مثل كتاب: "معرفة الصحابة" لأبي أحمد: الحسين بن عبد الله العسكري - ت٣٨٢ هـ-، وقد نبه السخاوي إلى أنه مرتب على القبائل[٢]، و"الآحاد والمثاني"، لأبي بكر: أحمد بن عمرو بن الضحاك ابن أبي عاصم الشيباني - ت ٢٨٧هـ-، وقد استهله مؤلفه بالعشرة المبشرين بالجنة، وساق الأحاديث بإسناده.

وكتب خاصة: لقد عُني المصنفون بتأليف كتب خاصة في جانب من جوانب معرفة الصحابة، كفضائل الصحابة، وكالوحدان من الصحابة، ونحوها.

---

(١)وهو مرتب على حروف المعجم بحسب طريقة المغاربة في ترتيب حروف الهجاء

(٢) الإعلان بالتوبيخ (٩٥).

المسلك الثاني : التخريج من خلال المتن . وهذا المسلك له عدة طرق تفصيلية هي :

أولا : عن طريق لفظة من ألفاظه، ، ولاسيما الألفاظ الغريبة والقليلة الاستعمال، وذلك باستخدام المعاجم المفهرسة لألفاظ الأحاديث .

ومن أشهرها: المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي وهو أوسعها، حيث إنه يشمل ألفاظ تسعة مصادر أصلية من مصادر السنة ، وألفه لفيف من المستشرقين بإشراف أ،ي، فنسك، وترجمه الأستاذ محمد فؤاد عبدالباقي إلى العربية.

وللبحث فيه نرجع الكلمة إلى مصدرها اللغوي كأنك تبحث في معاجم اللغة، ثم نبحث عن مشتقات تلك الكلمة ترتيبًا أبجديًا فيبدأ بألف باء ثم بعدها ألف تاء ... وهكذا.

فالمجلد الأول من حرف الألف إلى الحاء بدأه بلفظ: أبد ثم أبر ومشتقاتها إبار وإبرة..

والثاني: من خب إلى سنر.

والثالث: من سنم إلى طعم.

والرابع: من طعن إلى غمر.

والخامس: من غمز إلى كرم.

والسادس: من كرم إلى نكل.

والسابع: من نكل إلى يوم. وقد جاءت الفهارس في المجلد الثامن منه.

وللكتاب رموز خاصة به موجودة في حاشية كل صفحة من الكتاب، وهي:

(خ): للبخاري (م): لمسلم

(د): لأبي داود (ت):للترمذي

(ن):للنسائي (جه): لابن ماجه

(ط):لموطأ مالك (حم):لمسند أحمد (دي):لسنن الدارمي.

وطريقة إشارته إلى الموضع: يذكر جملة من الحديث التي حوت الكلمة المقصودة من البحث ويضع أمامها اسم الكتاب (الإيمان، الصلاة، والصيام ....)، ثم رقم الباب (١،٢،٣،٤ ....). وهذا بالنسبة لجميع المصنفات خلا صحيح مسلم وموطأ مالك ومسند أحمد، إذ استعمل مع صحيح مسلم والموطأ عنوان الباب ورقم الحديث، وينفعك ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي لهما- طبعته-.

أما مسند أحمد فإنه يشير إلى رقم الجزء والصفحة، ويستعمل رقمين أحدهما كبير للجزء والآخر صغير للصفحة، وتعتمد فيها الطبعة الميمنية أو المصورة عنها، والمطبوعة في ست مجلدات. ولمن لا يعرف طريقة ترتيب أبواب وكتب كل كتاب من هذه الكتب التسعة، فعليه مراجعة مقدمة مفتاح كنوز السنة لمحمد فؤاد عبد الباقي فإنه ذكر أرقام الأبواب والكتب مرتبة حسب التسلسل.فمثلا: لو أردت البحث عن كلمة (أصحابي)،فإنك تبحث في المعجم عن الكلمة بعد تجريدها إلى الفعل الثلاثي (صحب)،ثم تبحث في مشتقاتها فتجد مثلاً:

صَحبَ، صَحْب، صاحب، صاحبة، أصاحب، أصحابه، أصحابي، صحابة، صحابيي .. أصيحابي .....ويذكر أمام كل لفظة طرف الحديث وموضعه من الكتب التسعة بالرموز الموضحة فيه.

قيد

أن تضعوا رِجلى فى القيد فضعوها — حم ١، ٧٧

فجعل فى رِجلى قيدا ثمّ حبسنى فى بيته — حم ٥، ١١١

أحبّ القيد [فى اليوم] — م رؤيا ٦، ت أدب ٨٨، ت رؤيا ١، جة رؤيا ١٠، دى رؤيا ١٣، حم ٢، ٥٠٧

• فأتى جمله فأطلق قيده — م جهاد ٤٥

فإذا سياط موضوعة وإذا قيدان من حديد — خ طلاق ٧٨

قِيدُ [راجع أيضا شِبْر]

[إلّا] ذراع أو قيدُ ذراع — ت سنة ٣١٦

حتّى [ما] يكون بينه وبينها قيد ذراع — حم ٤، ٦٤، ٥، ٢٧٧

إذا لم يكن يديه قيدُ آخرة الرحل — ت صلاة ١٠٩

... أو موضعُ قيده يعنى سوطه، قيدُ، لَقيدُ سوط أحدكم من، فى الجنّة خير من الدنيا، ممّا... — خ جهاد ٩٦، حم ٢، ٢١٥، ٢٥٣

فإذا ارتفعت، حتّى ترتفع قيدَ رمح [أو رمحين] ... — ن مواقيت ٣٥، حم ٤، ١١١، ١١٢

حتّى تكون قيدَ ميل أو اثنين — ت قيامة ٢

من فارق، خرج [من] الجماعة قيدَ شبر — ت أدب ٧٨، حم ٤، ١٣٠

حتّى إذا كانت الشمس قيدَ رمحين أو ثلاثة... — ن كسوف ١٥

قَيِّم

قلت ما المرفّست قال كلّ مقيّر من زقّ أو غيره — حم ٤، ٨١

نهى رسول الله (ص)، نهاهم، أنهاكم عن... المقيّر ...؟... وهو، ربّما قال المقيّر — خ إيمان ٤٠، علم ٢٥، مواقيت ٢، مناقب ١، أحاد ٥، م إيمان ٣٣، ٢٤، أشربة ٣٣، ٣٨، ت أشربة ٣٧، ن أشربة ٥، ن إيمان ٢٥، حم ١، ٢٨، ٢، ٢٩، ٣٠، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠

قيس

قِيرٌ

فأمّا اليوم فلا فمغتسلاتُهم الجصّ والصاروج والقير — جة طهارة ١٢

قَارٌ

ما قُطع بالقار من زقّ — حم ٤، ٨٧

سدّوها بقارورة ومنهم من يقول بالقار — حم ٥، ١٢٠

قَاسَ

[قاس إبليس وهو] أوّل من قاس [إبليس] — دى مقدّمة ٢٢

وقاس الناس ذات عِرْق بقرن — حم ٢، ٢

إنّ الرجل إذا تُوُفّى فى غير مولده قيس له من مولده إلى منقطع أثره فى الجنّة — ن جنائز ٨، جة جنائز ٦١، حم ٢، ١٧٧

فقاسوا قراءته فى الركعة الأولى من الظهر بقدر ثلاثين آية — جة إقامة ٧

وقاسوا ذلك فى العصر على قدر النصف من الركعتين — جة إقامة ٧

فقاسوه فوجدوه أدنى إلى الأرض التى أراد — م توبة ٤٩

إنّى أخاف أو أخشى أن أقيس — دى مقدّمة ٢٢

وتجىء قوم يقيسون الأمر برأيهم — دى مقدّمة ٢٢

حتّى نقيس قراءة رسول الله (ص) — جة إقامة ٧

قال قيسوا ما بين الأرضين، بينهما — خ أنبياء ٥٤، م توبة ٤٩

قَايَسَ

وكان لا يقايس — دى مقدّمة ٢٢

إيّاكم والمقايسة... لئن أخذتم بالمقايسة — دى مقدّمة ١٧، ٢٢

ت يعنى الترمذىّ جة يعنى ابن ماجه حم يعنى احمد بن حنبل خ يعنى البخارىّ

قبس

قِبسٌ

فترتفع قِبسَ رُمْح أو رُمحين — د لقيط ١٠

قِيَاسٌ

قال فأين القياس — ذي مقدمة ٢٢

باب اجتناب الرأى والقياس — مق مقدمة ٨

باب ما يُذْكَر من ذمّ الرأى وتكلُّف القياس — خ اعتصام ٧

ولم يقل برأى ولا قياس — خ اعتصام ٨ [في الترجمة]

إنّ السنّة سبقتْ قياسكم — ذي مقدمة ٢٢

[مِقْيَاسٌ ج] مَقَايِيسُ

ما عُبِدَت الشمس والقمر إلّا بالمقاييس — ذي مقدمة ٢٢

قَاضَ

إن شئتَ، أردتَ أن أقيضك به، فيها المختارة من دروع بدر [...] ما كنت لأقيضه، لأقيضك اليوم بعبْدة بغبْرة — د جهاد ١٦٩، خ ٣، ٢٠٠، ١، ٦٠

قَيَّضَ

قيّض الله له يوم القيامة تُعبانا — خ ٨، ٤٠٠

إلّا قيّض الله له من يُكبرمه عند سِنّه — مق بر ٧٥

يقيّض الله له سبعين تنّينا — د فتنة ٢٦

ثمّ يقيّض له أعمى [أصمّ] أبكم — د سنة ٢٤، خ ٤، ٢٩١

قَيْظَ

ما بقي إلّا... ما أرى أن يقيّظني — خ ٨، ٣٧٦

قَيْظٌ

يقول في هذا القيظ عام الأوّل — خ ١، ٢٠

قيل

قَائِظٌ

فكنّا، فسرنا في يوم قائظ [شديد الحرّ] — د أدب ١٥٥، ذي سير ١٦، خ ٥، ٣٤٤

كما دخل حبّ الماء للظمآن في اليوم القائظ — خ ٨، ١١

قَالَ

قال، فقال عندنا، عندهم، في بيتها [يوما] — م إمارة ١٩١، فضائل ٨٣، د جهاد ٩، ذي جهاد ٢٨

فقال تحت شجرة ومعه راحلته — خ ١، ٢٧٣

أنّه طاف طوافا واحدا ثمّ يقيل — خ حج ١٢٩

فخرج فلم يقل عندي — خ صلاة ٩٨

ويجيء يقيل ويأكل — خ ٣، ١٠١

فيقيل [عندها] على نطع، على ذلك النطع، عليه — خ استئذان ٤١، خ ٣، ١٠٢، ٢٠٠، ١، ٣٧٧

تقيل وتتغدّى يوم الجمعة — خ ٣، ٢٣٣

وتقيل معهم إذا، حيث قالوا، يقيلون — خ رقاق ٤٥، د فتن ٢١، ن جنائز ١١٨، مق فتن ٢٨، خ ٣، ٢٠، ٢٠٠، ١، ٣٧

[ما] كنّا نقيل [ولا] نتغدّى، نتغدّى [في عهد رسول الله (ص)] إلّا بعد الجمعة — خ جمعة ٤٠، حيض ٢١، استئذان ١٦، م جمعة ٣٠، د صلاة ٢١٨، ت جمعة ٣٦، مق إقامة ٨٤، خ ٣، ٣٣١

كنّا في زمن رسول الله (ص) نام في المسجد نقيل فيه — خ ٣، ١٢

ثمّ نرجع [...] فنقيل [قائلة الضحاء] — مق إقامة ٨٤، ط صلاة ١٣، خ ٣، ٣٧٦

ونقيل، ثمّ نقيل [بعد الجمعة] — خ جمعة ١٦، ٤١

إنّه قائل لا تستطيع أن تدخل عليه — م لعان ٤، ذي نكاح ٣٩

وهو قائل بالسُّقْيَا — خ صيد ٣، ٣، ن مناسك ٨٠

بينا رسول الله (ص) قائلا في بيتي — خ ٩، ٢٠١

كنتَ قائلا صائما — مق جنائز ٣٢، خ ٤، ٢٥٨

د يعني أبا داود ذي يعني الدارمي ط يعني الموطّأ م يعني مسلم بن الحجّاج ن يعني النسائي

تنبيهات واشارات

قد يوجد تفاوت بين ارقام الابواب والاحاديث المضبوطة فى هذا الكتاب وبين الترتيب الموجود فى بعض النصوص المطبوعة

لم يؤخذ من صحيح مسلم ما كان إسنادا فقط

لم يؤخذ من الموطأ سوى الحديث وحده، دون ما ذهب اليه مالك وغيره من اهل الاثر والفقه

نظام ترتيب المواد فى المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوى

أ – الافعال : الماضى ، المضارع ، الامر ، (اسم الفاعل)، اسم المفعول ، وتذكر الصيغ الثانية لكل ضبط :
١ – صيغ الافعال المبنية للمعلوم دون تواخ ٢ – صيغ الافعال المبنية للمعلوم مع المواخ ٣ – صيغ الافعال المبنية للمجهول (دون تواخ ، ثم مع المواخ) (يذكر المجرد اولا ثم يعد ذلك المزيد ، بالترتيب المتعارف عند الصرفيين)

ب – أسماء العاقل :
١ – الاسم المفرد المذكر ٢ – الاسم المفرد المؤنث (ودون تواخ) ٣ – الاسم المفرد مع لاحقة ٤ – الاسم المجرور بالاضافة ، مذكرا ٥ – الاسم المجرور بالاضافة ، مؤنثا (ودون تواخ) ٦ – الاسم المجرور بالاضافة ، مع لاحقة ٧ – الاسم المجرور بحرف الجر ٨ – الاسم المنصوب المذكر ٩ – الاسم المنصوب المؤنث (ودون تواخ) ١٠ – الاسم المنصوب مع لاحقة . (ثم يذكر الثنى ، كذلك ، ثم الجمع ، كذلك)

ج – المشتقات :
١ – (المشتقات) دون اضافة الحروف السابقة ٢ – (المشتقات) باضافة الحروف السابقة
ملاحظة : الفاصل الحرفى يكون بين النص وبين الترجمة المقدم اليه أولا . النجم المزدوج ** يدل على تكرر اللفظ فى الحديث الواحد او فى الباب او فى الصفحة

دليل الرامسة

(مثال واحد مأخوذ عن كل كتاب من الكتب الستة)

تـ ادب ١٥ = الباب الخامس عشر من كتاب الادب فى صحيح الترمذى

بـه تجارات ٣١ = الباب الحادى والثلاثون من كتاب التجارات فى سنن ابن ماجه

حم ٤، ١٧٥ = صفحة ١٧٥ من الجزء الرابع لمسند ابن حنبل

خ شركة ١٦،٣ = الباب الثالث والسادس عشر من كتاب الشركة فى صحيح البخارى

د طهارة ٧٢ = الباب الثانى والسبعون من كتاب الطهارة فى سنن ابى داود

دى صلاة ٧٩ = الباب التاسع والسبعون من كتاب الصلاة فى مسنده الدارمى

ط صفة النبى ٣ = الحديث رقم ٣ من صفة النبى فى موطأ مالك

م فضائل الصحابة ١٦٥ = الحديث رقم ١٦٥ من كتاب فضائل الصحابة فى صحيح مسلم

ن صيام ٧٨ = الباب الثامن والسبعون من كتاب الصيام فى سنن النسائى

ثانيا / التخريج عن طريق أول لفظة من الحديث أو الأثر :

ومن أهم كتب هذه الطريقة :

"الجامع الكبير أو جمع الجوامع" للسيوطي (ت٩١١هـ) وهو أكبر كتاب في هذا الموضوع، حيث إن المؤلف قصد فيه استيعاب جميع الأحاديث النبوية، - وقسمه قسمين: الأول - وهو المقصود هنا - قسم الأقوال المحضة حيث رتبها على حروف المعجم، مع ذكر من خرج الحديث من أصحاب الكتب ومن رواه من الصحابة مع التزامه ببيان درجة الحديث صحة وحسناً وضعفاً على منهج لا يوافق عليه.

والقسم الثاني رتبه على الأطراف وقد تقدم الكلام عليه.

٢- «الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير» للسيوطي (ت٩١١هـ) ذكر في مقدمته فقال: «وأودعت فيه من الكلام النبوية ألوفا... واقتصرت فيه على الأحاديث الوجيزة ولخصت فيه من معادن الأثر إبريزه وبالغت في تحرير التخريج.... وسميته «الجامع الصغير من حديث البشير النذير» لأنه مقتضب من الكتاب الكبير الذي سميته «جمع الجوامع» وقصدت فيه جمع الأحاديث النبوية بأسرها». واختارها -أي الأحاديث- من جمع الجوامع قسم الأقوال وتعدادها (١٠٠٣١) حديث.

وقد رتبه على حروف المعجم حسب أوائل الأحاديث، وبين أنه لم يورد فيه حسب زعمه ما تفرد به كذاب أو وضاع، بل أورد من الصحيح والحسن والضعيف، ويبين درجة الحديث بالرموز الآتية: صح: للحديث الصحيح، (ح) للحديث الحسن، و(ض) للضعيف.

والكتاب فيه من الأحاديث الموضوعة والباطلة بالمئات كما صرح الشيخ الألباني رحمه الله تعالى ورموزه في الجامع الصغير كرموز أصله إلا في (ق) فإنه جعله للمتفق عليه عند الشيخين بدل البيهقي، ورمز له بـ(هق) في السنن الكبرى، و(٤) للسنن الأربعة، و(٣) للثلاثة إلا سنن ابن ماجه. ثم زاد المؤلف على كتابه المذكور «زوائد» وصلت أحاديثه (٤٤٤٠) حديثاً ورموزه كرموز الجامع الكبير والصغير.

نموذج من ا"الجامع الكبير أو جمع الجوامع":

١٧٢/ ١٣٥٤٩ ـ « حَقُّ الزَّوْجِ عَلَى المَرْأَةِ أَلاَّ تَهْجُرَ فِرَاشَهُ ، وَأَنْ تَبَرَّ قَسَمَهُ ، وَأَنْ تُطِيعَ أَمْرَهُ ، وَأَلاَّ تَخْرُجَ إِلاَّ بِإِذْنِهِ ، وَأَلا تُدْخِلَ عَلَيْهِ مَنْ يَكْرَهُ » .

طب وابن النجار عن تميم الدارى [١] .

١٧٣/ ١٣٥٥٠ ـ « حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ السِّوَاكُ ، وَغُسْلُ يَوْمِ الجُمُعَةِ ، وَأَن يَمَسَّ مِنْ طِيبِ أَهْلِهِ إِنْ كَانَ » .

ز عن ثوبان [٢] .

١٧٤/ ١٣٥٥١ ـ « حَقٌّ لله عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَغْتَسِلَ فِى كُلِّ سبعة أَيَّامٍ يَوْمًا ـ يَغْسِلُ فِيهِ رَأْسَهُ وَجَسَدَهُ » .

ط ، خ ، م عن أبى هريرة ﷺ [٣] .

١٧٥/ ١٣٥٥٢ ـ « حَقِيقٌ بِالمَرْءِ أَنْ يَكُونَ لَهُ مَجَالِسُ يَخْلُو فِيهَا وَيَذْكُرُ ذُنُوبَهُ فَيَسْتَغْفِرُ الله مِنْهَا » .

هب عن مسروق مرسلاً [٤] .

١٧٦/ ١٣٥٥٣ ـ « حَكِيمُ أُمَّتِى عُوَيْمِرٌ » .

---

(١) الحديث فى الصغير برقم ٣٧٣٨ للطبرانى عن تميم الدارى ، ورمز له بالضعف ، قال المناوى : قال الهيثمى : فيه (ضرار بن عمرو) وهو ضعيف ، وعنه أيضًا ـ أى عن تميم الدارى ـ أبو الشيخ والديلمى .
وفى الميزان ترجمتان لضرار بن عمرو ـ بفتح العين ـ الأول رقم ٣٩٥٢ وضعفه ؛ والثانى رقم ٣٩٥٣ وقال : له مقالات خبيثة .

(٢) الحديث فى الصغير برقم ٣٧٤٨ برواية البزار عن ثوبان ، ورمز له بالحسن : قال المناوى : قال الهيثمى : فيه (يزيد بن ربيعة) : ضعفه البخارى والنسائى ، وقال ابن عدى : أرجو أنه لا بأس به . اهـ (ويزيد) هذا ترجم له فى الميزان رقم ٩٦٨٨ وذكر فيه تضعيفات . قال النسائى : متروك وقال البخارى : أحاديثه مناكير .

(٣) الحديث رواه البخارى عن أبى هريرة فى « كتاب الجمعة » باب: هل على من يشهد الجمعة غسل من النساء والصبيان وغيرهم ؟ ومسلم فى كتاب « الجمعة » باب : الطيب والسواك يوم الجمعة . وفى الصغير برقم ٣٧٤٧ برواية البخارى ومسلم عن أبى هريرة ورمز له بالصحة والحسن .
قال المناوى : قال الذهبى : إسناده صحيح اهـ .
وفى الظاهرية ذكر السند بدون (طـ) رمز الطيالسى .

(٤) الحديث فى الصغير برقم ٣٧٥١ من رواية البيهقى فى « شعب الإيمان » عن مسروق بن الأجدع الهمدانى ، أحد الأعلام ، مات سنة ثلاث وستين : مرسلا .

(٣) «الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير» للنبهاني.

جمع بين الكتابين «الجامع الصغير» والزوائد عليه، لاتفاقهما على شروط ورموز واحدة، وميز أحاديث الزوائد بحرف «ز»، ودمج الكتابين في ترتيب واحد على حروف المعجم، وعدد أحاديثه (١٤٤٧١).

وقام الشيخ الألباني بدراسة أحاديث الجامع الصغير وزيادته فميز الصحيح والحسن وسمّاه «صحيح الجامع الصغير وزيادته» والضعيف بأنواعه وسمّاه « ضعيف الجامع الصغير وزيادته» والكتاب مطبوع متداول بقسميه.

(٤) «الجامع الأزهر في حديث النبي الأنور» للمناوي .

استدرك المناوي في هذا الكتاب زهاء ثلاثين ألف حديث حسب تعدد رواتها على الجامع الكبير للسيوطي، وأورد فيه بعض أحاديث الجامع الكبير وميزها بالمداد الأسود وما كان عنده من الزوائد كتبها بالمداد الأحمر، واعتمد في حكمه على ما حرره الحافظ العراقي وولده الحافظ أبو زرعة والحافظ الهيثمي وغيرهم.وقد وضع لبعض المصادر رموزا وذكر ما عدا ذلك باسمه صراحة.أما المصادر التي وضع لها رموزا فهي:

حم: لمسند أحمد، عم: زوائد عبدالله على المسند، طك: للطبراني في الكبير، طص: له في الصغير، طس: له في الأوسط، طسكس: للكبير والأوسط، طكص: للكبير والصغير، طكسص: للمعاجم الثلاثة، بز: لمسند البزار، ع: لمسند أبي يعلى، ك: لمستدرك الحاكم .

(٥) «كنوز الحقائق في حديث خير الخلائق» تأليف: الإمام عبدالرؤوف المناوي (١٠٣١هـ) وهو كتاب جمع فيه عشرة آلاف حديث اختارها من الأحاديث القصيرة، بدون ذكر الصحابي الذي روى الحديث وبدون بيان درجة الأحاديث، وجعل لبعض المصادر رموزاً، والباقي صرح باسمه، ورموزه كالآتي:

٤١ ك ٥

من مات ليس عليه طاعة مات ميتة جاهلية و اذ سعليها من بعد عقد جاء في
عنقه فليس لهجة الا يخلون رجل بامرأة فان ثالثهما الشيطان الا محرم فان
الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين ابعد من ساءته سيئة و سرته حسنة
فهو مؤمن حم ع بز طك عن عامر بن ابي ربيعة وفي رواية عند الطبراني بعد
عقده اياها في عنقه وفيه عاصم بن عبيد الله ضعيف •
من مات مقارفا للجماعة مات ميتة جاهلية طك عن ابن عمر •
من مات في احدى الحرمين وجب له شفاعتي يوم القيمة من الامنين طك عن
سلمان وفيه عبد الخفور بن سعيد متروك •
من مات في بيت المقدس فكانما مات في السماء بز عن ابي هريرة وفيه يوسف بن
عطية البصري ضعيف •
من مات وهو مدين عز لقي الله وهو كعابد وثن طك عن ابن عباس •
من مات وفي بطنه ترح الفضيح فضحه الله على رؤس الاشهاد يوم القيمة طك
عن ابن عباس وفيه مبارك ابو عمرو لم اعرفه وبقية رجاله ثقات •
من مات بمكة فلا يفتن الا في قبره ومن مات عشية فلا يبيتن الا في قبره طك عن
ابن عمر وفيه الحكم بن ظهير متروك •
من مات من امتي يحتلي المذهب حرم الله عليه حليته في الاخرة ومن مات من امتي
يشرب الخمر حرم الله عليه شربها في الاخرة ومن مات من امتي يلبس الحرير حرم
لبسه في الاخرة طك عن ابن عمرو •
من مات من اهل الدنيا صغيرا او كبيرا يردون الى مستين سنة في الجنة لا يزدادون
عليها ابدا وكذلك اهل النار عن ابي سعيد باسناد ضعيف فيه ابن لهيعة
وهو مخالف للثقات فيما رواه •
من مات يومن بالله واليوم الاخر قيل له ادخل من اي ابواب الجنة الثمانية حم
عن عمرو وفيه شهر بن حوشب •
من مات على مرتبة من هذه المراتب بعثه الله عليها يوم القيمة رباط اوج
او غزو طك عن فضالة بن عبيد ورجاله ثقات •
من مات وهو يقول لا اله الا الله يقينا من نفسه دخل الجنة طك عن معاذ
من مات وهو يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صادقا من قلبه

الفصل السابع :

قائمة بأسماء
الكتب والمصنفات التي احتوتها
موسوعة الأطراف

الرمز	اسم الكتاب	الطبعة
١ ـ الحاف	الحاف السادة المتقين للزبيدي	تصوير بيروت
٢ ـ الحافات	الإتحافات السنية	الكليات الأزهرية
٣ ـ اخبار المنتظر	عقد الدرر	تصوير دار الكتب العلمية
٤ ـ اخلاق	أخلاق النبوة	النهضة المصرية
٥ ـ اذكار	الأذكار النووية	عيسى الحلبي
٦ ـ أذكياء	الأذكياء لابن الجوزي	
٧ ـ اسرار	الأسرار المرفوعة لعلي القاري	مؤسسة الرسالة
٨ ـ استذكار	الاستذكار لابن عبد البر	المجلس الاعلى للشـــؤون الإسلامية
٩ ـ اشربة	الأشربة لأحمد بن حنبل	مصر
١٠ ـ أصبهان	تاريخ أصبهان لأبي نعيم	أوروبا
١١ ـ أفريقية	طبقات علماء افريقية لأبي العرب	
١٢ ـ اقتضاء	اقتضاء القول العمل للخطيب	بيروت
١٣ ـ انتقاء	الانتقاء لابن عبد البر	القدسي
١٤ ـ أولياء	الأولياء لابن أبي الدنيا	الطبعة الأولى بمصر
١٥ ـ إيمان	الإيمان لابن أبي شيبة	المكتب الإسلامي
١٦ ـ بداية	البداية والنهاية لابن كثير	دار الفكر
١٧ ـ بطة	إبطال الحيل لابن بطة	
١٨ ـ ت	سنن الترمذي	مصطفى الحلبي

(١١) «تنزيه الشريعة من الأحاديث الشنيعة» لابن عراق .

(١٢) «تمييز الطيب من الخبيث فيما على ألسنة الناس من الحديث» لابن الدّيبع (ت٩٤٤هـ) .

(١٣) «كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس » للعجلوني (ت١١٦٢هـ) .

(١٤) «الجامع المفهرس للأحاديث الواردة في كتب الشيخ الألباني» رحمه الله للشيخ سليم الهلالي، مطبوع في مجلدين .

ويلتحق بهذا القسم المفاتيحُ والفهارسُ التي وضعت لمجموعة من الكتب أو لكل كتاب بانفراد، أو ألحقت بآخر الكتب، وهي فهارس كثيرة جداً .

وأهمها مما يمكن الإستفادة منه بشكل كبير :

١٢- «موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف»، وذيله لمحمد السعيد بن بسيوني زغلول، حيث تضمن أكثر من مائة وخمسين كتابا مع الذيل ، وكذا كنز العمال .

خ: البخاري.	م: لمسلم.
د: لأبي داود.	ت: للترمذي.
ن: للنسائي.	جه: لابن ماجه.
٤: للسنن الأربعة.	٣: للسنن الثلاثة ما عدا ابن ماجه.
حم: لمسند أحمد.	عم: زوائد عبدالله على المسند.
ما: موطأ مالك.	ك: لمستدرك ا لحاكم.
خد: للبخاري في الأدب المفرد.	تخ: للبخاري في التاريخ الكبير.
حب: لصحيح ابن حبان.	ضا: للضياء في المختارة.
بز: للبزار في مسنده.	عب: لعبدالرزاق في مصنفه
ش: لابن أبي شيبة في مصنفه	ع: لأبي يعلى في مسنده.
قط: للدارقطني في سننه.	فز: لمسند الفردوس للديلمي.
حا: مسند الحارث بن أبي أسامة.	

(٦) «معجم الوجيز من أحاديث الرسول العزيز» للميرغني، مرتب على حروف المعجم.

(٧) «المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة» للإمام السخاوي (ت٩٠٢هـ).

(٨) «الغماز على اللماز في الأحاديث المشتهرة» للإمام السمهودي (ت٩١١هـ).

(٩) «الدرر المنتثرة في أحاديث المشتهرة» لجلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ).

(١٠) «اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة» لجلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ).

١٩ ـ تجريد	تجريد التمهيد لابن عبد البر	القدسي
٢٠ ـ تحصيل	جامع التحصيل للعلائي	بيروت
٢١ ـ تخ	التاريخ الكبير للبخاري	تصوير بيروت
٢٢ ـ تخص	التاريخ الصغير للبخاري	دار التراث
٢٣ ـ تذكرة	تذكرة الموضوعات للفتني	تصوير بيروت
٢٤ ـ ترغيب	الترغيب والترهيب للمنذري	مصطفى الحلبي
٢٥ ـ تغليق	تغليق التعليق لابن حجر العسقلاني	رسالة دكتوراة
٢٦ ـ تلبيس	تلبيس إبليس لابن الجوزي	
٢٧ ـ تلخيص	تلخيص الحبير لابن حجر	الفنية المتحدة
٢٨ ـ تمهيد	التمهيد لابن عبد البر	المغرب
٢٩ ـ تنزيه	تنزيه الشريعة لابن عراق	القاهرة
٣٠ ـ توسل	التوسل للألباني	المكتب الإسلامي
٣١ ـ جرجان	تاريخ جرجان للسهمي	عالم الكتب
٣٢ ـ جري	الشريعة للآجري	السنة المحمدية
٣٣ ـ جوامع	جمع الجوامع للسيوطي	مجمع البحوث
٣٤ ـ حاوي	الحاوي للفتاوي للسيوطي	السعادة
٣٥ ـ حب	موارد الظمآن للهيثمي	السلفية
٣٦ ـ حبائك	الحبائك في الملائك للسيوطي	الطبعة الأولى
٣٧ ـ حبيب	مسند الربيع بن حبيب	تصوير مكتبة الثقافة
٣٨ ـ حديثية	الفتاوي الحديثية للهيثمي	مصطفى الحلبي
٣٩ ـ حلم	لابن أبي الدنيا	الطبعة الأولى
٤٠ ـ حلية	حلية الأولياء لأبي نعيم	الخانجي
٤١ ـ حم	مسند أحمد بن حنبل	الميمنية
٤٢ ـ حز	الزهد لاحمد بن حنبل	الطبعة الاولى
٤٣ ـ حمق	الحمقى والمغفلين لابن الجوزي	القدسي
٤٤ ـ حميدي	مسند الحميدي	بيروت
٤٥ ـ حنف	جامع مسانيد أبي حنيفة	الطبعة الأولى
٤٦ ـ حنيفة	مسند أبي حنيفة	الطبعة الأولى
٤٧ ـ حوائج	قضاء الحوائج لابن أبي الدنيا	الطبعة الأولى
٤٨ ـ خ	صحيح البخاري	دار الفكر

٤٩ ـ خد	الأدب المفرد للبخاري	السلفية
٥٠ ـ خزيمة	صحيح ابن خزيمة	المكتب الإسلامي
٥١ ـ خصائص	تهذيب خصائص علي للنسائي	دار الكتب العلمية
٥٢ ـ خط	تاريخ بغداد للخطيب البغدادي	تصوير بيروت
٥٣ ـ خطأ	إصلاح خطأ المحدثين للخطابي	الطبعة الأولى
٥٤ ـ خفا	كشف الخفاء للعجلوني	مكتبة دار التراث
٥٥ ـ خواص	تحذير الخواص للسيوطي	المكتب الإسلامي
٥٦ ـ خير	فهرسة ابن خير	بيروت
٥٧ ـ د	سنن ابي داود	أي طبعة مرقمة
٥٨ ـ درر	الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة للسيوطي	الحلبي
٥٩ ـ دلائل	دلائل النبوة لأبي نعيم	الطبعة الأولى
٦٠ ـ ذهبي	الطب النبوي للذهبي	الحلبي
٦١ ـ رياض	رياض الصالحين للنووي	عيسى الحلبي
٦٢ ـ زفاف	آداب الزفاف للشيخ الألباني	المكتب الإسلامي
٦٣ ـ سعد	الطبقات الكبرى لابن سعد	التحرير
٦٤ ـ سني	عمل اليوم والليلة لابن السني	الهند
٦٥ ـ سنة	شرح السنة للبغوي	المكتب الإسلامي
٦٦ ـ ش	مصنف ابن أبي شيبة	دار الفكر بيروت
٦٧ ـ شج	أمالي الشجري	بيروت
٦٨ ـ شرف	شرف أصحاب الحديث للخطيب البغدادي	بيروت
٦٩ ـ الشفا	الشفا للقاضي عياض	الفاراني
٧٠ ـ شفع	بدائع المنن للساعاتي	دار الأنوار
٧١ ـ الشكر	لابن أبي الدنيا	الطبعة الأولى
٧٢ ـ شمائل	الشمائل للترمذي	هامش المواهب الحلبي
٧٣ ـ شهاب	مسند الشهاب	بيروت
٧٤ ـ صحيحة	السلسلة الصحيحة للألباني	المكتب الإسلامي
٧٥ ـ صفة	الأسماء والصفات للبيهقي	الطبعة الأولى
٧٦ ـ ضعيفة	السلسلة الضعيفة للألباني	المكتب الإسلامي
٧٧ ـ طب	المعجم الكبير للطبراني	طبعة العراق
٧٨ ـ طبري	تفسير الطبري	دار الفكر

٧٩ ـ طخ	تاريخ الطبري	دار المعارف
٨٠ ـ طص	المعجم الصغير للطبراني	السلفية
٨١ ـ ظن	ـ ن الظن لابن أبي الدنيا	الطبعة الأولى
٨٢ ـ عاصم	السنة لابن أبي عاصم	المكتب الإسلامي
٨٣ ـ عب	مصنف عبد الرزاق	المكتب الإسلامي
٨٤ ـ عجب	تبيين العجب لابن حجر	الطبعة الأولى
٨٥ ـ عدي	الكامل في الضعفاء لابن عدي	دار الفكر بيروت
٨٦ ـ عر	المغني عن حمل الأسفار للعراقي	عيسى الحلبي
٨٧ ـ عزلة	العزلة لأبي خطاب البستي	السلفية
٨٨ ـ عقيلي	الضعفاء للعقيلي	دار الكتب العلمية
٨٩ ـ علل	علل الحديث لابن أبي حاتم الرازي	السلفية
٩٠ ـ عوانة	المسند لأبي عوانة	بيروت
٩١ ـ غليل	إرواء الغليل للالباني	المكتب الإسلامي
٩٢ ـ ف	مسند الشافعي	بيروت
٩٣ ـ الفاضل	المحدث الفاضل للرامهرمزي	دار الفكر بيروت
٩٤ ـ فتح	فتح الباري لابن حجر	دار الفكر
٩٥ ـ فريابي	للفريابي « صفة النفاق »	المكتب الإسلامي
٩٦ ـ فق	الفقيه والمتفقه للخطيب البغدادي	بيروت
٩٧ ـ فوائد	الفوائد المجموعة للشوكاني	السنة المحمدية
٩٨ ـ قرطبي	تفسير القرطبي	دار الكتب المصرية
٩٩ ـ قط	سنن الدارقطني	الطباعة الفنية المتحدة
١٠٠ ـ القصاص	أحاديث القصاص لابن تيمية	المكتب الإسلامي
١٠١ ـ قيس	تذكرة الموضوعات لابن القيسراني	السلفية
١٠٢ ـ ك	مستدرك الحاكم	تصوير بيروت
١٠٣ ـ كثير	تفسير ابن كثير	الشعب
١٠٤ ـ كحال	الأحكام النبوية في الصناعة الطبية للكحال	الحلبي
١٠٥ ـ كر	تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر	بيروت
١٠٦ ـ كشاف	الكاف الشاف في تخريج أحاديث الكشاف لابن حجر	دار المعرفة
١٠٧ ـ كلم	الكلم الطيب لابن تيمية	المكتب الإسلامي

١٠٨ ـ كنز	كنز العمال للمتقي الهندي	التراث الإسلامي
١٠٩ ـ لسان	لسان الميزان لابن حجر	الاعلمي دار الفكر بيروت رقم الجزء رقم الترجمة
١١٠ ـ لء	اللآلء المصنوعة للسيوطي	دار الكتاب العربي بمصر
١١١ ـ م	صحيح مسلم لمسلم بن الحجاج	عيسى الحلبي
١١٢ ـ مب	الزهد لابن المبارك	تصوير بيروت
١١٣ ـ متناهية	العلل المتناهية لابن الجوزي	الهند
١١٤ ـ مجروحين	المجروحين لابن حبان	دار الوعي
١١٥ ـ مجع	مجمع الزوائد للهيثمي	القدسي
١١٦ ـ مختصر العلو	مختصر العلو للعلي الغفار ـ تحقيق الألباني	المكتب الإسلامي
١١٧ ـ مد	مراسيل أبي داود	صبيح
١١٨ ـ مسائل	مسائل أحمد بن حنبل لأبي داود	مصر
١١٩ ـ مسانيد	الجامع الكبير المخطوط الجزء الثاني	الهيئة المصرية
١٢٠ ـ مسدد	القول المسدد لابن حجر	مصر
١٢١ ـ مسند أبي بكر	مسند أبي بكر الصديق للمروزي	المكتب الإسلامي
١٢٢ ـ مسند ابن عمر	مسند عبدالله بن عمر للطرسوسي	دار النفائس
١٢٣ ـ مسير	زاد المسير لابن الجوزي	دار الفكر بيروت
١٢٤ ـ مشكاة	مشكاة المصابيح للتبريزي	المكتب الإسلامي
١٢٥ ـ مشكل	مشكل الآثار للطحاوي	مجلس دار النظام (الهند)
١٢٦ ـ مطالب	المطالب العالية لابن حجر	التراث الإسلامي
١٢٧ ـ مع	جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر	المنيرية
١٢٨ ـ معاني	شرح معاني الآثار	تصوير بيروت
١٢٩ ـ مك (مكارم)	مكارم الأخلاق للخرائطي	السلفية
١٣٠ ـ مناقب	مناقب الشافعي للبيهقي	دار التراث
١٣١ ـ منتقى	المنتقى لابن الجارود	الطبعة الأولى
١٣٢ ـ منثور	الدر المنثور للسيوطي	دار الفكر بيروت
١٣٣ ـ منحة	منحة المعبود للساعاتي	المنيرية
١٣٤ ـ منصور	سنن سعيد بن منصور	دار الكتب العلمية
١٣٥ ـ منيف	المنار المنيف لابن القيم	المطبوعات الإسلامية
١٣٦ ـ موضوعات	الموضوعات لابن الجوزي	الطبعة الأولى

١٣٧ ـ موضح	موضح أوهام الجمع والتفريق للبغدادي	بيروت
١٢٨ ـ موطأ	موطأ مالك	دار الفكر بيروت
١٣٩ ـ مي	سنن الدارمي	بيروت
١٤٠ ـ ميزان	ميزان الاعتدال	عيسى الحلبي
١٤١ ـ ن	سنن النسائي (المجتبى)	تصوير دار الكتب
١٤٢ ـ نبوة	دلائل النبوة للبيهقي	دار الكتب العلمية
١٤٣ ـ نصب	نصب الراية للزيلعي	المكتبة الإسلامية
١٤٤ ـ هـ	سنن ابن ماجة	عيسى الحلبي
١٤٥ ـ هب	شعب الإيمان للبيهقي	الهند
١٤٦ ـ هق	السنن الكبرى للبيهقي	تصوير بيروت
١٤٧ ـ هل	مناهل الصفا	حزاوي ١٢٧٦
١٤٨ ـ واحدي	اسباب النزول للواحدي	بيروت
١٤٩ ـ واسط	تاريخ واسط	المعارف بغداد
١٥٠ ـ لا	الكنى والأسماء للدولابي	تصوير دار الكتب العلمية

ثانياً: سهولة البحث ويسر التنقيب في الموسوعة إذ تعتمد على معرفة مقطع من الحديث أو طرفه الأول حيث ترتبت هذه المقاطع هجائياً بنظام ألف بائي دقيق ييسر الحصول بطريقة التدرج الهجائي في المقاطع على الحديث المطلوب. بينما يجد الباحث في معجم الألفاظ لفنسنج مثلاً عنتا وشدة في استخراج الحديث على اللفظة وذلك يرجع إلى حتمية النظر في اللفظة وكل اشتقاقاتها وتركيباتها حتى يتصادف العثور عليها ـ وأحياناً لا تجد الحديث. هذا مع فارق العدد بين محتوى الموسوعة والمعجم من مصنفات والذي تصل نسبته ١٧ : ١.

ثالثاً: شمولية البحث إذ يؤدي اليسر في البحث إلى مضاعفة الجهد وتحفيز النفس لاستقصاء أطراف الموضوع.

رابعاً: إمكانية العثور على متابعات الحديث وشواهده بصورة مركزة وشاملة مما يجعل تحقيق الحديث شبه نهائي أو نهائياً فعلاً يمكن الاعتماد عليه في ارساء الأصول الفقهية بصفة نهائية أيضاً وسوف يحدث هذا تجديداً في مجالات التحقيق لم يشهد العالم الإسلامي من قبل له مثيلاً إن شاء الله.

خامساً: أوردت الموسوعة أهم أحاديث الشمائل والتي تضاهي احكام الأحاديث المرفوعة اللفظية في حكم الرفع:

مثل «كان يفعل كذا...» و«كنا نؤمر بكذا...».

سادساً: الترتيب الهجائي لأطراف الحديث مرتباً ألف بائياً:

وله تنبيهات بعد هذا تراجع من الموسوعة لمن أراد التفصيل.

ثالثا : التخريج من خلال موضوع الحديث .

ولا يستطيع أن ينتفع بهذه الوسيلة إلا من فهم معنى الحديث ، وعرف أظهر حكمٍ يمكن أن يستفاد من هذا الحديث.

وهذه الطريقة على مسلكين:

المسلك الأول : تخريج عام ينتظم أبواب الشريعة ، ويجمع ما يقع لمؤلفه من أحاديثها مسندة في كتاب واحد ، وهي في مقاصد ثمانية:

١- العقائد .

٢- والأحكام .

٣- والآداب.

٤- والرقاق .

٥- والتفسير .

٦- والسير والتاريخ .

٧- والفتن وأشراط الساعة .

٨- والمناقب والمثالب .

والكتب التي تخرج فيها هذه الأنواع تسمى الجوامع. والجامع هو ما يوجد فيه من كل نوع من هذه الأنواع ثل : الجامع المسند الصحيح المختصر ....للبخاري – رحمه الله تعالى –.

وهو أول من صنف في الصحيح المجرد ، وجامع مسلم بن الحجاج ، وجامع الترمذي.

وفي معنى ذلك كتب المستخرجات مثل مستخرج أبي عوانة على صحيح مسلم .

وفي معنى ذلك أيضا : المستدركات: كالمستدرك على الصحيحين للحاكم، وبعضهم يجعله من كتب الزوائد، فيكون أول مؤلف في الزوائد على هذا.

ويلتحق بذلك: الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما للضياء المقدسي.

إلا أنه قال: (ذكرت بعض ما أورده البخاري معلقا، وربما ذكرنا أحاديث بأسانيد جياد لها علة، فنذكر بيان علتها حتى يعرف ذلك). (١/ ٧٠).

ويلتحق بهذا المصنفات، وهي كالجوامع إلا أنه يضاف فيها ماله تعلق بالحديث المرفوع من الآثار عن الصحابة والتابعين. مثل : مصنف عبد الرزاق ،وابن أبي شيبة .

ويلتحق بها الموطآت ، وأشهرها : موطأ الإمام مالك بن أنس .

المسلك الثاني : تخاريج مفردة : [1] وهي على اختلاف مقاصد مؤلفيها : في باب من أبواب الشريعة الثمانية المذكورة في التخريج العام.

وتفصيلها على ما يلي :

١- الكتب المُفردة في موضوعات معيّنة، مثل : كتب التفسير بالمأثور خاصة المسندة ، وغير المسندة مفيدة في بيان من أخرج الحديث، فمثلاً من كتب التفسير المسندة :

(تفسير ابن جرير الطبري)-(وله فهارس متقنة). و(تفسير ابن أبي حاتم) وليس كاملا و(تفسير الثوري) و(تفسير عبدالرزاق) و(تفسير مجاهد) المطبوع بهذا الإسم ولعله (تفسير آدم بن أبي إياس) على ما ذهب إليه بعض المحققين لأن مدار أسانيده عليه ولأن فيه أسانيد إلى غير مجاهد، وهناك كتبٌ في التفسير بالمأثور لكنها إما ناقلة بالأسانيد كـ(تفسير ابن كثير) ، أو كتب تعزو إلى من أخرج الحديث مثل (الدر المنثور) للسيوطي . وهذه الكتب شاملة للمرفوع والموقوف والمقطوع .

- يدخل ضمن التفسير كتب أسباب النزول -خاصة المسندة منها- مثل : (أسباب النزول) للواحدي -وهو الأصل لكتب أسباب النزول- ، وأيضاً كتاب (العُجاب في بيان

---

(١) التأصيل بتصرف ص ١٣٠-١٤٣

الأسباب) للحافظ ابن حجر ، لكنه لم يتمه بل توقفَ في أثناء "سورة النساء" ، وهو كتاب جليل وعظيم الفائدة في أسباب النزول ، وهو كتاب مطبوع .

ومنها ما ألفه شيخنا مقبل (الصحيح المسند من أسباب النزول).

- أيضاً كتب الناسخ والمنسوخ في القرآن، مثل : كتاب (الناسخ والمنسوخ) لابن الجوزي ، و(ناسخ القرآن ومنسوخه) لأبي عُبيد القاسم بن سلاّم ، وهي تُورد الأحاديث التي يُستدل بها على النسخ بأسانيدها.

- ومن المواضيع المُفردة : كتب العقيدة المسندة بأنواعها ، فمنها مثلاً ما يتعلق بالإيمان ، مثل (شعب الإيمان) للبيهقي ، و (الإيمان) لابن مندة ، وكتاب (تعظيم قدر الصلاة) لابن نصر المروزي -وقد تَعْرِضُ لمسائل الإيمان- ،ومنها ما يتعلق بالأسماء والصفات مثل كتاب (التوحيد) لابن خزيمة ، وكتاب (التوحيد) لابن مندة ، و كتاب (الأسماء والصفات) للبيهقي ، ومنها الكتب المتعلقة بالرد على أهل الأهواء والبدع ، ككتاب (الرد على الجهمية)، و(الرد على بشر المرّيسي) كلاهما لعثمان بن سعيد الدارمي، ومنها الكتب الشاملة مثل (السنّة) لعبدالله ابن الإمام أحمد ، ولابن أبي عاصم ، وللخلال.

- ومن المواضيع المفردة : الكتب التي أُلفت في موضوع فقهي ، مثل كتاب (الصلاة) لأبي نُعيم الفضل بن دكين ، وكتاب (البسملة) لابن طاهر المقدسي ، وكتاب (الإنصاف) لابن عبدالبر ، وكتاب (الطُّهور) لأبي عُبيد القاسم بن سلاّم ، وكتاب (الأموال) -أيضاً-لأبي عُبيد القاسم بن سلاّم ، وكتاب (الأموال) لحُميد بن زنجولة ، وكتاب (الخراج) ليحيى بن آدم ، (والقراءة خلف الإمام) للبخاري ، (وجزء رفع اليدين) له أيضاً ، و(القراءة خلف الإمام) أيضاً للبيهقي ، وكل هذه مسندة .

- ومن المواضيع المفردة : الكتب التي أُلفت في السيرة والشمائل المحمدية مثل : (سيرة ابن إسحاق) ، وقد طُبع جزء منها -وهو المعروف الآن- ، و (تهذيب سيرة ابن هشام) . وتُذكر أيضاً هنا : كتب الدلائل النبوية ، مثل (دلائل النبوة) لأبي نُعيم ، و(دلائل النبوة)

للبيهقي و(دلائل النبوة) للفريابي ،و(دلائل النبوة) لأبي القاسم التيمي المشهور بقوام السنّة.

- ومن كتب الشمائل : كتاب (الشمائل المحمدية) للترمذي -وهو من أصولها- ، وكتاب (الأنوار في شمائل النبي المختار) لأبي الشيخ الأصبهاني ، وكلها مطبوعة .

- ومن المواضيع المفردة : الكتب المتعلقة بفضائل الصحابة ، والمسند منها : كتاب (فضائل الصحابة) للإمام أحمد، و(فضائل الصحابة) لخيثمة الطرابلسي ، وكتاب (فضائل الخلفاء الأربعة) لأبي نُعيم الأصبهاني .

- وهناك كتب فضائل صحابة على الخصوص ، مثل : كتاب (خصائص علي) للنسائي -وهو موجود ضمن (السنن الكبرى)- ، كتاب (فضائل أبي بكر الصديق) لبن بَلْبَان الفارسي ، وكتاب (فضائل علي بن أبي طالب) لابن المغازلي الواسطي ، وكلها مطبوعة .

- ومن الكتب المفردة : كتب الآداب ومحاسن الأخلاق ، مثل : كتاب (الأدب المفرد) للبخاري ، وكتاب (الآداب) للبيهقي ، وكتاب (مكارم الأخلاق) لابن أبي الدنيا ، وكتاب (مكارم الأخلاق) للطبراني ، وكتاب (مكارم الأخلاق) للخرائطي -وهو أوسع هذه الكتب- ، وكتاب (مساوئ الأخلاق) للخرائطي أيضاً ، وكتاب (التوبيخ والتنبيه) لأبي الشيخ الأصبهاني ، ويدخل ضمن كتب الآداب كتب متعددة كثيرة لابن أبي الدنيا ، مثل : كتاب (الصمت) و (ذم البغي) و (ذم الكذب) و (ذم الغضب) و (التواضع والخمول) و (الإخوان) و (الصبر) و (الحلم) ، وغيرها كلها لابن أبي الدنيا وهي يسند في كل ما يورده.

وقد جمعت أغلب كتبه في موسوعة ابن أبي الدنيا. ولها تتمة أيضا طبعت بعد.

- كتب الأمثال النبوية، مثل :(الأمثال) لأبي الشيخ الأصبهاني، (الأمثال) للرامهرمزي ، (الأمثال) لأبي هلال العسكري ، (مسند الشهاب) للقضاعي .

- ومن المواضيع المفردة: كتب الزهد والرقائق، وطبع منها عدد كبير ، ومنها : (الزهد) للإمام أحمد، (والزهد) لوكيع، ولابن المبارك و للبيهقي، ولأسد بن موسى . ويدخل

فيها أيضاً كتب لابن أبي الدنيا مثل : (ذم الدنيا)، و(الجوع) و (المحتضرين) و (الرقة والبكاء) وغيرها.

- ومن المواضيع المفردة : كتب أحاديث الأحكام ، يدخل من بينها كتب السنن والجوامع ، لكن هناك كتب اختصت بالأحاديث التي احتج بها الفقهاء ، ومن أقدم هذه الكتب : (شرح معاني الآثار) للطحاوي ، وهو محدث وحافظ وحنفي ، فأسند أدلة أبي حنيفة وذكرها بإسناده ، وأيضاً كتاب (الخلافيّات) للبيهقي ، أورد فيه أدلة الشافعية مسندة ، طبع مؤخرا في سبعة مجلدات- ، وأيضاً كتاب (التحقيق) لابن الجوزي، وقد أسند فيه أدلة المذهب الحنبلي ، ومن كتب الأحكام التي تذكر الأسانيد كتاب (الأوسط) لابن المنذر . يأتي بعدها كتب تخريج أحاديث الأحكام ، من أمثال (نصب الراية) للزيلعي ، و(التلخيص الحبير) للحافظ ابن حجر ، و(البدر المنير) لابن الملقن ، و(تنقيح التحقيق) لابن عبدالهادي ، وأيضاً (تنقيح التحقيق) للذهبي، و(إرواء الغليل في تخريج أحاديث السبيل) للألباني ، فالأول في الفقه الحنفي، والثاني والثالث في الفقه الشافعي ، والرابع والخامس في الفقه الحنبلي ، أما الفقه المالكي فكتب التخريج فيه قليلة جداً ، لكن هناك رسالة مطبوعة وهي (تخريج أحاديث المدونة) للدرديري ، وكذلك كتاب (الهداية في تخريج أحاديث البداية) لأبي الفيض الغماري ، فيمكن أن يعتبر من تخريج أدلة الفقه المالكي ، باعتبار أن ابن رشد مالكي المذهب .

- أيضاً يدخل في كتب الأحكام، كتب أحاديث الأحكام المحذوفة الأسانيد ، مثل (بلوغ المرام) لابن حجر ، ففيه عزو ، وبعض الأحيان فيه حكم على الحديث ، وأيضاً كتب الأحكام الثلاثة التي صنفها عبدالحق الإشبيلي وهي: (الأحكام الكبرى) طُبعت في خمسة مجلدات – لكن المطبوع ناقص مبتور فطبعوا ما وجدوا من مخطوطته، و(الأحكام الوسطى) – طُبعت في خمسة مجلدات ، و(الأحكام الصغرى) -وطُبعت أيضاً في مجلدين- ، والأحكام الصغرى اشترط فيها مؤلفها أن لا يورد فيها إلا الأحاديث الصحيحة ، فميزة الأحكام الصغرى أن جميع الأحاديث الواردة فيه هي صحيحة عند عبدالحق الإشبيلي ، وهو لا يذكر

فيها إسناداً ولا تعليلاً ولا كلاماً على الحديث . والأحكام الوسطى يذكر فيها الكلام على الحديث ، ولم يكتفِ فيها بالأحاديث الصحيحة ، وهي التي ألف عليها ابن القطان الفاسي كتابه المشهور (بيان الوهم والإيهام الواقعَين في كتاب الأحكام) فهو على الأحكام الوسطى . وأما الأحكام الكبرى فيذكر فيه عبدالحق أسانيد المؤلفين كاملة ، وهذه ميزة الكتاب ، وميزة أخرى للكتاب أنه ينقل من كتب مفقودة بالنسبة لنا الآن مثل : (أمالي البزار) ، و(المنتقى) للقاسم بن أصبغ ، وكتب أخرى لبعض الأندلسيين مفقودة ، ينقل منها بأسانيد مصنفيها .

- **أيضاً من الكتب المرتبة على الأبواب الفقهية : (كنز العمال) للمتقي الهندي.**

قال في مقدمته كنز العمال (١/ ٣-٤) فيقول أحقر عباد الله علي بن حسام الدين الشهير عند الناس بالمتقي: لما رأيت كتابي الجامع الصغير وزوائده، تأليفي شيخ الإسلام جلال الدين السيوطي عامله الله بلطفه ملخصا من قسم الأقوال من جامعه الكبير وهو مرتب على الحروف، جمعت بينهما مبوبا ذلك على الأبواب الفقهية، مسميا الجمع المذكور (منهج العمال في سنن الأقوال) ثم عن لي أن أبوب ما بقي من قسم الأقوال، فنجز بحمد الله وسميته (الإكمال لمنهج العمال) . ثم مزجت بين هذين التأليفين كتابا بعد كتاب وبابا بعد باب وفصلا بعد فصل، مميزا أحاديث الإكمال من منهج العمال. ومقصودي من هذا التمييز أن المؤلف رحمه الله ذكر أن الأحاديث التي في الجامع الصغير وزوائده أصح وأخصر وأبعد من التكرار، كما يعلم من ديباجة الجامع الصغير. فصارا كتابا سميته (غاية العمال) في سنن الأقوال. ثم عن لي أن أبوب قسم الأفعال أيضا فبوبته على المنهاج المذكور وجمعت بين أحاديث الأقوال والأفعال. وأذكر أولا أحاديث منهج العمال، ثم أذكر أحاديث الإكمال، ثم أحاديث قسم الأفعال، كتابا بعد كتاب، فصار ذلك كتابا واحدا مميزا فيه ما سبق بحيث أن من أراد تحصيل قسم الأقوال أو الأفعال منفردا أو تحصيلهما مجتمعين أمكنه ذلك، وسميته (كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال). فمن ظفر بهذا التأليف فقد ظفر بجمع الجوامع، مبوبا مع أحاديث كثيرة ليست في جمع

الجوامع، لأن المؤلف رحمه الله زاد في الجامع الصغير وذيله أحاديث لم تكن في جمع الجوامع.

- **وأيضاً جلُّ كتب الزوائد مرتبة على الأبواب الفقهية**. وأجلُّ كتب الزوائد كتابان :

الأول (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) للهيثمي ، وهو غير مسند ، ولكن غالب الكتب التي صنع عليها الزوائد طُبعت ماعدا الأجزاء المفقودة من (معجم الطبراني الكبير) ، أو الأحاديث التي أخذها من (مسند أبي يعلى الكبير) ، وأيضاً (مسند البزار) لكن (كشف الأستار) يعين عليه، وهو مرتبٌ على الأبواب الفقهية .

والكتاب الثاني: (المطالب العالية) للحافظ ابن حجر ، وهو مرتب على الأبواب الفقهية. قال في مقدمته (٢/ ٢٠-٢١): فإن الاشتغال بالعلم -خصوصا الحديث النبوي- من أفضل القربات، وقد جمع أئمتنا منه الشتات ، على المسانيد والأبواب المرتبات، فرأيت جمع جميع ما وقعت عليه من ذلك في كتاب واحد، ليسهل الكشف منه على أولي الرغبات، ثم عدلت إلى جمع الأحاديث الزائدة على الكتب المشهورات، في الكتب المسندات، وعنيت بالمشهورات، الأصول الستة ومسند أحمد، وبالمسندات على ما رتب على مسانيد الصحابة، وقد وقع لي منها ثمانية كاملات، وهي لأبي داود الطيالسي، والحميدي، وابن أبي عمر، ومسدد، وأحمد بن منيع، وأبي بكر بن أبي شيبة، وعبد بن حميد، والحارث بن أبي أسامة ، وقد وقع لي منها أشياء كاملة أيضا كمسند البزار وأبي يعلى ومعاجم الطبراني. لكن رأيت شيخنا أبا الحسن الهيثمي قد جمع ما فيها، وفي مسند أحمد، في كتاب مفرد ، محذوف الأسانيد، فلم أر أن أزاحمه عليه، إلا أني تتبعت ما فاته من مسند أبي يعلى لكونه اقتصر في كتابه على الرواية المختصرة ووقع لي عدة من المسانيد غير مكملة، كمسند إسحاق بن راهويه "و" وقفت منه على قدر النصف، فتتبعت ما فيه فصار ما تتبعته من ذلك من عشرة دواوين، ووقفت أيضا على قطع من عدة مسانيد، كمسند الحسن بن سفيان، ومحمد بن هشام السدوسي، ومحمد بن هارون الروياني،

والهيثم بن كليب وغيرهم، فلم أكتب منها شيئا، لعلي إذا بيضت هذا التصنيف أن أرجع فأتتبع ما فيها من الزوائد وأضيف إلى ذلك الأحاديث المتفرقة في الكتب المرتبة على فوائد الشيوخ.

ومن كتب الزوائد أيضاً : إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة للحافظ أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري وهو (زوائد عشرة مسانيد على الكتب الستة، وهي:

١ مسند الطيالسي ٢ مسدّد ٣ الحميدي ٤ إسحاق بن راهويه٥ ابن أبي شيبة ٦ العدني ٧ عبد بن حميد ٨ الحارث بن أبي أسامة٩ أحمد بن منيع ١٠ مسند أبي يعلى الكبير. ورتب أحاديثها على كتب الأحكام.

- وقد عقد محقق المطالب العالية فروقا بين الكتابين ومما قاله:

- أن ابن حجر أدق في أحكامه على الأحاديث من البوصيري، مع إيجاز لفظه، وقلة وهمه، وتمييزه للرواة الذين قد يُشتبه فيهم؛ وقد أدرك البوصيري ذلك فعرض كتابه على ابن حجر فعلق عليه عدة تعليقات.

-اقتصر البوصيري في كثير من الأحيان على زوائد الكتب التي ذكرها، بينما الحافظ ابن حجر أكثر من النقل من غيرها على سبيل التخريج أو التعليق أو الاستشهاد ونحو ذلك، وهذه النقولات هي من كتب لها قيمة علمية رفيعة ومن هنا يتميز عمل الحافظ بها على عمل البوصيري.

- أن البوصيري خرج زوائد هذه المسانيد على الكتب الستة، بينما ابن حجر خرج زوائدها على الستة وعلى مسند الإمام أحمد، مع أن الهيثمي قد خرج زوائد أحمد في مجمع الزوائد وفي غاية المقصد في زوائد المسند، فيكون عملهما في ذلك متكرراً، بينما الحافظ ابن حجر في المطالب لم يخرج زوائد هذه المسانيد الواردة في مسند الإمام أحمد اكتفاءً بعمل الهيثمي، ومن هنا كان الإتحاف ضعف المطالب تقريباً.

- وقعت بعض الأوهام في كتاب البوصيري فجُعلت زوائد بعض المسانيد من زوائد مسند آخر.

-أن الحافظ قد يكرر بعض ألفاظ الحديث لمناسبته لأبواب مختلفة، ولا يورد في الباب إلا ما يناسبه.

- إن كتاب الإمام البوصيري لم يوجد القسم المسند منه كاملا بل وجد بعضه في نسخة وحيدة بينما نسخ المطالب المخطوطة متعددة.

- أن المطالب أحسن ترتيبا، وأجمل في التراجم. المطالب العالية (١/٩- ١٠).

ومنها (غاية المقصد فى زوائد المسند) و(كشف الأستار عن زوائد مسند البزار)، و(المقصد العليُّ في زوائد مسند أبي يعلى الموصلي) ، و (بغية الباحث في زوائد مسند الحارث) و(مجمع البحرين في زوائد المعجمين الأوسط والصغير) وكلها مطبوعة وهي للهيثمي، جمع بالسند وكان حذفه في مجمع الزوائد المتقدم، وبقي منها: البدر المنير في زوائد المعجم الكبير ولم يطبع ولا أدري أهو مخطوط أم مفقود، وله أيضًا موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان وجعله في زوائده على الصحيحين. وهو مطبوع. وقسمه العلامة الألباني إلى صحيح وضعيف.

وللبوصيري أيضًا: مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه على الكتب الخمسة وهي الصحيحان وبقية أصحاب السنن الأربع. وله أيضا فوائد المنتقي لزوائد البيهقي جمع زوائد الكبرى للبيهقي على الكتب الستة، ولا يعلم عنه شيئا. وللسيوطي زوائد شعب الإيمان للبيهقي كتب منه الثلث فقط "[1].

- وصدر من مؤلفات المعاصرين في الزوائد:

١- (زوائد تاريخ بغداد) في عشرة مجلدات ، لكنه غير مرتب على الأبواب الفقهية، بل على ما ذكره الخطيب من تراجم الرواة وذكر حديث المترجم في ترجمته.

---

(١) " كشف الظنون" (١/ ٥٧٤) .

٢-الإيماء إلى زوائد الأمالي والأجزاء. زوائد الأمالي والفوائد والمعاجم والمشيخات على الكتب الستة والموطأ ومسند الإمام أحمد . المؤلف: نبيل سعد الدين سَليم جَرَّار.

قال جامعه في مقدمته (١/ ٧):

جمعت فيه ما تفرق في المعاجم، والمشيخات، والأربعينات، والأمالي، والفوائد، والمجالس، والأجزاء الحديثية، من الأحاديث المرفوعة الزائدة على الكتب الستة والموطأ ومسند الإمام أحمد. [وحوى (٣٤٦) عنوانا].

واستثنيت من الأجزاء الحديثية الأجزاء التي ترتب الأحاديث على موضوع، سواء كان موضوعا واحدا محددا ككتب ابن أبي الدنيا، أو موضوعات مترابطة تندرج تحت موضوع عام، ككتب الزهد والرقائق والآداب والفضائل والعقيدة والتوحيد والمسائل الفقهية ونحوها. فهذه الأجزاء اصطلحت على تسميتها بالأجزاء الموضوعية، وأضفت إليها أيضا الأجزاء التي تجمع أحاديث الصحابي الواحد، والأجزاء المفردة لطرق الحديث الواحد. وهي من حيث العدد أكثر من الأجزاء والكتب التي يقوم عليها كتابي هذا، لذلك رأيت أنه من الأيسر لي أن أقسم العمل في الأجزاء على مرحلتين، فلا يعلم الإنسان ما يعرض له ويحول بينه وبين مراده، والحمد لله أن وفقني لإتمام المرحلة الأولى. ولعل هذه الأجزاء الموضوعية تكون المرحلة الثانية من مشروع الزوائد. والله ولي التوفيق. وسيأتي سرد أسماء الأجزاء والكتب التي استخرجت زوائدها في هذا الكتاب في فصل مستقل، مرتبة أبجديا، ثم مرتبة على وفيات مصنفيها. ومجال عملي هو الأحاديث المرفوعة فقط، أما الآثار والمقطوعات فقد ميزتها لإخراجها في عمل آخر، والله الموفق.

❁ ترتيب الأحاديث وطريقة كتابة المتن والسند:

- ورتبت الأحاديث على مسانيد الصحابة، وأحاديث الصحابي الواحد على الموضوعات. على نسق ترتيب المسند الجامع.

وأذكر الحديث كاملا بسنده ومتنه، مقدما متنه مع الحرص على التنبيه على اختلاف الألفاظ والروايات، ثم اسم الكتاب الذي استخرجت الحديث منه بإسناده.

- وفي الأحاديث التي رواها أكثر من مصنف أسوق إسناد كل مصنف مبتدئا بالأسبق وفاة.
- وعند التقاء الأسانيد عند راو أختار أحد أسانيد تلك الكتب وأكمل به السند إلى راوي الحديث، وبالتحديد أختار الإسناد الأكثر بيانا ووضوحا في أسماء الرواة، وقد أضيف إليه من الأسانيد الأخرى ما يزيد في بيان الراوي من نسبة أو كنية أو غير ذلك، كأن يكون في الإسناد الذي اخترته: عن سفيان، وفي غيره: عن الثوري، فأدمجهما: عن سفيان الثوري.
- ولا أذكر الخلاف في صيغ السماع، إلا إذا كان في السند مدلس وكانت روايته في السند الذي اخترته عنعنة وفي غيره تصريح بالسماع، فأشير إلى الخلاف بقولي: وفي رواية .. ، كما يأتي في حديث تميم الداري: «من جاء يوم القيامة بخمس .. ».

❁ تخريج الأحاديث:

وأكتفي في التعليق على الأحاديث الزائدة بتخريجها من مجمع الزوائد للهيثمي، والمطالب لابن حجر ، والإتحاف للبوصيري وأنقل حكمهم على الحديث إذا كان ينطبق على إسناد حديث الكتاب. مكتفيا بنقل عبارة أحدهم إذا كانت عباراتهم تصب في مصب واحد.

- وإذا كان لمحقق الكتاب الذي استخرجت الحديث منه كلام على إسناد الحديث نقلته في الحاشية مختصرا بين معقوفتين []. فكل ما كان في الحاشية بين معقوفتين [] فهو من كلام المحقق، فليعلم ذلك فإنه مهم.
- ونقلت ما تيسر لي من كلام الأئمة في الحكم على الحديث، واعتنيت خاصة بكتب الألباني رحمه الله، فقد كان كثير العناية بنقل كلام الأئمة على الأحاديث، فالإحالة على كتبه إحالة على كثير من الكتب المتقدمة.
- وتكلمت في مواضع قليلة على إسناد الحديث إن لم أجد كلاما لأحد ممن سبق، ولم ألتزم

ذلك في كل الأحاديث التي هذا شأنها، لأنني لست من فرسان هذا الميدان، ثم لأن الحكم على الحديث فرع عن تخريجه وطلب طرقه وشواهده،

وعملي هنا مقتصر على جمع الزوائد وترتيبها وتخريجها من كتب الزوائد.

- **من الكتب التي رتبت على الأبواب الفقهية شروح الحديث المسند التي يُسند فيها الشارحون بعض الأحاديث** ، من أمثال (أعلام الحديث) للخطابي ، وهو شرح لصحيح البخاري ، ويُسند فيه الخطابي بعض الأحاديث بإسناده إلى النبي -صلى الله عليه وسلم-، وأيضاً كتاب (الإستذكار) لابن عبدالبر ،وهو شرح للموطأ ، حيث يورد فيه ابن عبدالبر أحاديث بإسناده ، و(التمهيد) لابن عبدالبر أكثر منه رواية للأسانيد ، لكنه غير مرتب على الأبواب الفقهية بل هو مرتب على شيوخ مالك ، إلا أنه من السهولة أن تقف على الحديث من خلال الموضوع حينما ترجع إلى الموطأ فتنظر في الباب الذي أورد فيه الإمام مالك الحديث ، وتنظر في الشيخ ، ثم ترجع إلى (التمهيد) فتستخرج الحديث من خلال الشيخ السابق . وهناك طريقة أخرى فيما إذا كان لديك كتاب (الإستذكار) فإنه في أي موطن يذكر الحديث من الموطأ يقوم المحقق بتحديد موطن الحديث في (التمهيد) بذكر الصفحة والمجلد ، وهما كتابان ضخمان ، حيث يقع (الإستذكار) في ثلاثين مجلد ، و(التمهيد) في ستة وعشرين مجلد .
- أيضاً كتاب(مفتاح كنوز السنّة) بترجمة محمد فؤاد عبدالباقي، فكما أنه على الألفاظ فهو أيضاً على الموضوعات.. [١].

(١) أصله من مذكرة العوني في التخريج، مع زيادات كثيرة في ثناياه.

الخطوة الثانية : مراحل دراسة الأسانيد :

الأولى : يقوم الباحث باستخراج الحديث بما سبق من الطرق المذكورة، وعليه أن يسلكها جميعا بحيث يغلب على ظنه أنه قد استوعب ما أمكنه من طرق في جميع مصادر السنة.

الثانية : ينظر في الطرق والأسانيد المجموعة ويفضل عمل شجرة للأسانيد لكي تتضح نقاط اتفاق الرواة واختلافهم وتبيين مخرج ومدار الأسانيد.

الثالثة : يقوم الباحث بالترجمة للرواة من خلال الكتب المختصة بتراجم الرجال.

وفي أثناء الترجمة يلاحظ الباحث الأمور التالية :

١) التأكد التام من تعيين الرواة الذين تترجم لهم وأن الترجمة الموجودة بين يديك هي لذلك الراوي الموجود في إسناد حديثك، فلا بد من التمييز بين من تتشابه أسماؤهم أو كناهم وتتأكد من طبقاتهم.

٢) لو صادفك راو مبهم في الإسناد لم يسمَّ ،كأن يقول الراوي : عن رجل من أهل المدينة أو أهل الشام أو عم فلان أو نحو ذلك ، فعليك بالرجوع إلى كتب المبهمات، ومن أوسع الكتب في العناية بمبهمات الأسانيد هو كتاب (المُستفاد في مبهمات المتن والإسناد) لأبي زُرعة العراقي .

ويمكنك الرجوع إلى فصل المبهمات عند المزي في (تهذيب الكمال) ، وعند الحافظ ابن حجر في (تهذيب التهذيب) أو غيرها وقد تجد تنصيصا من الأئمة بعدم معرفة ذلك المبهم فتكون على ثقة بعد ذلك من عدم جدوى التنقيب والبحث مع نص إمام بأنه مبهم لم يعرف ويلتحق بالمجهول.

٣) وقد يصادفك في بعض الأسانيد راوٍ مهمل أو منسوب إلى جده ، مثل : سعيد بن كثير بن عُفير ، فكثيراً ما يقال : سعيد بن عُفير ، فحينما تذهب تبحث عن ترجمة سعيد بن عُفير لاتجد له ترجمة أو تجد رجلاً آخر اسمه سعيد بن عُفير، مع أن المقصود سعيد بن كثير بن عُفير، ومثله أحمد بن عبدالله بن يونس، كثيراً ما يُنسب إلى جده، فبدراسة التلاميذ والشيوخ يتبين المهمل مع التخريج الموسع كما ذكر سابقا فقد يكون مهملا في طريق مبينا في أخرى .

وأوسع الكتب في حصر التلاميذ والشيوخ هو كتاب (تهذيب الكمال) ، ويُرتب الشيوخ على حروف المعجم، ثم إنه يذكر رموز أصحاب الكتب الستة الذين روى هذا المُترجم عن هؤلاء

الشيوخ فيهم ، فيُبين لك من أخرج لهذا الشيخ مما يحصر لك الاحتمال في تحديد الراوي ، وقد حاول المزيّ في (تهذيب الكمال) الاستقصاء في ذكر الشيوخ والتلاميذ ، فهو غالباً استقصى الكتب الستة أي: الموجود فيها ، مضيفاً إضافات كثيرة جداً من خارج الكتب الستة ، فهو أوسع كتاب مفيد في هذه الناحية ، وهناك من جاء وتمّم هذا العمل ، وأضاف إضافات في الشيوخ والتلاميذ ، وهو الحافظ : مغلطاي بن قليج الحنفي الذي ألّف كتاباً سمّاه : (إكمال تهذيب الكمال) فاعتنى بتعقب المزي وبالزيادة في هذا الكتاب في نواحٍ متعددة ، في رواةٍ على شرطه لم يذكرهم ، في زيادة تلاميذ وشيوخ لم يوردهم ، في إضافة ألفاظ جرح وتعديل فاتت المزي أن يذكرها في الرواة الذين ذكرهم .ومن طرق معرفة المهمل الرجوع إلى كتب الأطراف، مثل : (تحفة الأشراف) للمزي و (إتحاف المهرة) للحافظ ابن حجر .

٤) ثم أنه يصادفك في بعض الأسانيد من هو مذكور بكنيته ، فهذا يمكن تعيينه من خلال كتب الكنى ، ومن أقدمها كتاب (الكنى) للإمام أحمد برواية ابنه صالح ، وهو جزء صغير مطبوع ، وكتاب (الكنى) للبخاري المطبوع في آخر كتابه (التاريخ الكبير) ، وهذا الكتاب في غالبه لمن لم يُعرف اسمه ؛ لجهلنا به أو لكون كنيته هي اسمه، مثل ما قيل في أبي بكر بن عيّاش بأن اسمه هو أبو بكر ، أيضاً لمسلم كتاب (الكنى والأسماء) وهو مطبوع ، وكتاب (الكنى والأسماء) للدولابي -تلميذ البخاري- وهو كتاب مهم مطبوع، وكتاب (الكنى) لأبي أحمد الحاكم الكبير ، و كتاب (المقتنى في سرد الكنى) للذهبي ، وهو أوسع هذه الكتب وقد طبع. أيضاً من الكتب التي تخدم هذه الطريقة عموم كتب التراجم ، مثل (تهذيب الكمال) ففي آخره فصلٌ خاص بالكنى ، وكذا (تهذيب التهذيب) فيه فصلٌ خاص بالكنى ، ولا يكاد يخلو كتابٌ خاصٌ بالتراجم إلا وفيه فصلٌ خاص بالكنى ، حتى (تاريخ بغداد) و (تاريخ دمشق) و (تاريخ جُرجان) و التواريخ المحليّة .

٥) إذا كان الراوي مذكوراً بلقبه ، فهناك كتبٌ تخدم الألقاب ، ومن أوسع الكتب في الألقاب كتاب (نزهة الألباب في معرفة الألقاب) للحافظ ابن حجر ، وهو كتاب لا يُستغنى عنه ، ومن أمسّ الكتب لمن أراد التخريج ؛ لأنه يذكر الرواة خاصة ، ويُعتبر مختصراً لكتاب (الألقاب الكبير) للشيرازي ، وهو كتاب كبير مُسند ، اختصره الحافظ ابن حجر في كتابه الآنف الذكر . ، وكذا كتب التراجم التي تُعنى بذكر فصولٍ خاصة في الألقاب وأصحابها وتسميتهم .

٦- أيضاً قد يأتي نسب الراوي لا لقبه ، فنحتاج إلى كتب الأنساب ، وأوسع هذه الكتب كتاب (الأنساب) للسمعاني ، طُبع عدة طبعات.

أيضاً من كتب الأنساب المهمة كتاب (الأنساب المتفقة) لابن طاهر المقدسي ، وهو جزء صغير ولطيف ، فيقول -مثلاً- : الحُلْواني ، نسبة إلى حُلْوان بجانب بغداد ، وحُلْوان في مصر ، والمنسوبين إلى حُلْوان التي من بغداد فلان وفلان وفلان ، والمنسوبين إلى حُلْوان التي في مصر فلان وفلان وفلان. وهذه دقةٌ منه وفائدة هذا : أنه يفيد في تعيين الرواة من خلال ضبط بلدانهم .

وإذا كانت نسبته إلى بلد فنرجع إلى (معجم البلدان) لياقوت الحموي ، فهو يذكر البلد ويضبطه ، ويذكر أبرز الأعلام الذين سكنوا هذا البلد ، وقد صدر فهرسٌ للأعلام على حروف المعجم للكتاب مما يُسهل الوقوف على الأعلام من خلال أسمائهم أو بلدانهم .

٧- فإذا كان الراوي مُسمىً باسم واضح ، فينبغي التأكد من ضبط شكل الإسم ؛ لأنه قد يشتبه بغيره ، مثاله : محمد بن عبدالله المَخْرَمي هو غير محمد بن عبدالله المُخَرِّمي ، والخطأ في هذا قد يُؤدي إلى الخلط بين تراجم المتشابهين في كتابة الاسم مما يؤدي إلى الاختلاف في الحكم ، فينبغي التعامل مع الأسانيد بمبدأ الرّيبة حتى تتيقن ، ويُرجع في ضبط الأسماء إلى كتب المؤتلف والمختلف ، وأقدم هذه الكتب التي صنفها المحدثون كتاب (المؤتلف والمختلف) لعبدالغني بن سعيد الأزدي ، وكتاب (المؤتلف والمختلف) للدارقطني ، وهما مطبوعان ، وكتاب (المؤتنف في تكملة المؤتلف والمختلف) للخطيب ، وهو مخطوط بخط الخطيب إلى الآن (ولعله طبع)، وكتاب (الإكمال) لابن ماكولا ، جمع فيه الكتب السابقة مع تحرير وإضافات ، وأفرد أوهام هذه الكتب الثلاثة في كتاب مستقل سماه (تهذيب مستمر الأوهام) وهو مطبوع أيضاً ، وهذا الكتاب وهو (الإكمال) يُغني عن الكتب السابقة ، جاء بعده ابن نقطة فذيّل عليه بكتاب (تكملة الإكمال) وهو مطبوع ، جاء بعده ابن الاسكندراني فذيّل على كتاب ابن نقطة ، جاء بعده ابن الصابوني فذيّل على كتاب ابن الاسكندراني ، وكتابه مطبوع ، جاء بعدهم الذهبي فألّف كتابه (المشتبه) في مجلد واحد ، ثم جاء بعده مَنْ شرح هذا الكتاب ، الأول ابن ناصر الدين الدمشقي في كتاب ضخم اسمه (توضيح المشتبه) في عشرة مجلدات ، والثاني هو الحافظ ابن حجر في كتابه (تبصير المُنتبه بتحرير المشتبه) في أربعة مجلدات -وهو من الكتب التي يَعْتَزُّ بها الحافظ- .

ومن الكتب المُعينة في التعيين والضبط فيما إذا كان الراوي مشتبهاً : كتب المشتبه ، وأهمها كتاب (تلخيص المتشابه) للخطيب البغدادي –والمشتبه : علمٌ دمج بين المتفق والمفترق والمؤتلف والمختلف– ، وذيّل الخطيب على كتابه السابق بكتاب سمّاه (تالي تلخيص المتشابه في الرسم) . ومن الكتب المُعينة في التعيين كتاب (غُنية المُلتمس في إيضاح الملتبس) للخطيب ، وقد عقد كتابه على فصلين ، الأول : من سُمّي من الرواة وكُني أبوه باسمه ، فيذكر اسمين متشابهين وفيهما اختلاف يسير في الكنية وهما لشخص واحد ، والفصل الثاني : لمن تشابهت أسمائهم وأشخاصهم مختلفة ، وهكذا .

٨- إذا كان اسم الراوي منطبق على راوٍ آخر تماماً بالرسم والشكل ، فهذه تُبينها كتب المتفق والمفترق ، وفي مقدمتها كتاب الخطيب (المتفق والمفترق) وهو مطبوع في ثلاثة مجلدات ، وكتاب (المَوضّح لأوهام الجمع والتفريق) ، وميزة هذا الكتاب أنه تتبع أوهام العلماء الذين أخطئوا ففرقوا المتفق أو عكسه ، وهو كتابٌ مهم .

٢) الخطوة الثانية من مراحل الترجمة للرواة : معرفة تاريخ مولد ووفاة الرواة أو طبقاتهم . ولمعرفة المولد والوفاة فوائد من أهمها : التثبت من عدم وجود سقط ظاهر في الإسناد ، والسقط قد يكون قديماً ، أي أن حقيقة الرواية منقطعة من الأساس ، ولا توجد في المصنفات إلا منقطعة ولا تُعرف إلا بذلك السقط ، وقد يكون السقط حديثاً أي مطبعياً أو أثناء نسخ المخطوطة سقط من الناسخ ، فالنظر في المواليد والوفيات للرواة يقينا من أن يخفى علينا سقطٌ وقع في إسناد أحد الأحاديث ؛ ومن أقدم الكتب في ذلك، كتاب (الوفيات) لأبي نُعيم الفضل بن دكين (ت٢١٩هـ) وهو موجود ، وأُلِف كتابٌ في الوفيات أصبح عمدة للعلماء يذيّلون عليه ، وهو كتاب (تاريخ مواليد العلماء ووفياتهم) لابن زبر الرَبَعي ، وهو مطبوع ، توفي مؤلفه في (٣٧٩هـ) ، ووصل في التاريخ فيه إلى سنة (٣٥٧هـ) ، ثم ذيّل عليه عبدالعزيز بن أحمد الكتاني(ت٤٦٦هـ) ، وابتدء من سنة (٣٣٨هـ) ، ووصل فيه إلى سنة (٤٦٢هـ) ، وهو مطبوع ، ثم كتاب (ذيلُ ذيلِ تاريخ مواليد العلماء ووفياتهم) لهبة الله ابن الأكفاني (ت٥٢٤هـ) ، وابتدء من سنة (٤٦٣هـ)، ووصل فيه إلى سنة (٤٨٥هـ) ، ثم ذيّل عليه أيضاً أبو الحسن علي بن المفضل المقدسي (ت٦١١هـ) ووصل فيه إلى تاريخ (٥٨١هـ) وسمّى كتابه (وفيات النقلة)- ولم يطبع حتى الآن - ثم ذيّل عليه الحافظ المنذري فألّف كتاب

(تكملة وفيات النقلة) ، وهو مطبوع في أربعة مجلدات ، ووصل فيه إلى سنة (٦٤٢هـ) ، وهو كتابٌ مهم حيث أنه أضاف إلى كونه كتاب وفيات أيضاً ضبط الأسماء المذكورة فيه وأنسابهم أيضاً ، فيعتبر من كتب الضبط ، ثم إن المحقق الدكتور بشار عواد خدم هذا الكتاب خدمة فائقة جداً ، ثم ألف عز الدين أحمد بن محمد الحسيني كتاب (صلة التكملة لوفيات النقلة) - ولم يطبع - ثم ذيّل عليه أحمد بن أيبك الدمياطي (ت٧٤٩هـ) (ذيّل الصلة) ولم يطبع ، ثم ذيّل عليه العراقي -شيخ ابن حجر- ، وذيّل على كتاب العراقي ابنه : أبو زرعة العراقي ، ثم توقف التذييل على هذا الكتاب ، لكن خرجت كتب أخرى متممة ومذيّلة ،وهي الكتب التي تتكلم عن علماء قرن بكامله ، مثل كتاب (الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة) للحافظ ابن حجر ، ثم جاء بعده السخاوي في كتابه (الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع) ، ثم جاء بعد السخاوي في القرن العاشر : الغزيّ في كتابه (الكواكب السائرة في أعيان المائة العاشرة) ، وأيضاً للعيدروس كتاب (النور السافر في أعيان القرن العاشر) ، ثم جاء بعد القرن العاشر : المحبي فألّف (خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر) ، ثم جاء المرادي فألف (سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر) . ثم أُلّفت كتبٌ مختلفة في أعيان كل بلد ، فمثلاً لعلماءِ الحجاز يوجد كتاب من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر ، وفي أعيان نجد كتاب الشيخ عبدالله البسام(علماء نجد خلال ستة قرون) ، وفي علماء المغرب (النشر المثاني) ، ولا يكاد يخلو قطرٌ من الأقطار الإسلامية إلا وهناك كتاب يؤرخ لعلمائه في الفترة المتأخرة ، ويجمع أهم مافي هذه الكتب كتاب (الأعلام) للزركلي ، حيث اعتنى بالمتأخرين عناية كبيرة ، وذُيّل على كتاب (الأعلام) بتذييلين ، الأول (تتمة الأعلام) لمحمد خير رمضان يوسف ، والثاني : (ذيل الأعلام) لأحمد العلاونة ،وقد طُبع مؤخراً .

ومن الكتب التي تعتني بذكر الوفيات : كتب التراجم عموماً ، ككتاب (التاريخ الكبير) و (التاريخ الأوسط) للبخاري ، وكتب التواريخ المحلية ، مثل : (تاريخ بغداد) ،و(تاريخ دمشق) ،و(تاريخ جرجان) و(واسط) إلخ..

فإن لم تُعرف الوفاة ولا الولادة فنلجأ إلى محاولة معرفة طبقة الراوي.

وكتب الطبقات كثيرة ومتعددة ، من أقدمها وأهمها كتاب (الطبقات) لابن سعد ، المشهور بالطبقات الكبرى لابن سعد ، وهو كتاب مسند ، والكتاب مطبوع ، وطبعت له تتمات ثلاث ،

فينبغي العناية باقتنائها ، فطبعت تتمة بتحقيق زياد منصور ، وتتمة طبعت بتحقيق د.محمد بن صامل السلمي ، وتتمة ثالثة بتحقيق د.عبدالعزيز السلومي . ثم طبع الكتاب مؤخراً طبعةً كاملة (مع نقص في أصل المخطوط)، بتحقيق : علي بن محمد عمر .

أيضاً من كتب الطبقات المهمة كتاب (الطبقات) لخليفة بن خيّاط -شيخ البخاري- ، و كتاب (التاريخ الأوسط) للبخاري مرتب على الطبقات، وكتاب (الطبقات) لمسلم وهومطبوع ، وكتاب (الثقات) لابن حبان مرتبٌ على طبقات واسعة جداً ؛ لأنه اعتبر الصحابة كلهم طبقة واحدة ، والتابعين كلهم طبقة واحدة ، وأتباع التابعين طبقة واحدة ، والطبقة الأخيرة طبقة أتباع أتباعِ التابعين . ومن كتب الطبقات : كتبٌ متعددة للذهبي ، مثل كتاب (تذكرة الحفاظ) - ويعتبر كتاب (طبقات علماء الحديث) لابن عبدالهادي مختصر لـ(تذكرة الحفاظ) – وكتاب (سير أعلام النبلاء) للذهبي ، وكتاب (تاريخ الإسلام) للذهبي.

٣) الخطوة الثالثة : معرفة مرتبة الراوي في الجرح والتعديل .

وقبل مراجعة كتب الجرح والتعديل ؛ لمعرفة مرتبة الراوي فيها وأقوال أهل العلم فيه ، يجب على طالب العلم أن يُتقن بابين من أبواب مصطلح الحديث تتعلق بهذا الأمر :

الباب الأول : باب معرفة مَنْ تقبل روايته ومَنْ تُردّ .

الباب الثاني : باب مراتب الجرح والتعديل.

فلا بد من إتقان وضبط هذين البابين ؛ لأن العلماء قد يختلفون في الجرح والتعديل . فبدراسة هذين البابين أستطيع التعامل مع هذا الخلاف ، وترجيح الصحيح .

المرحلة الخامسة : النظر في اختلاف الطرق -إن وجدت- . فأنظر هل الاختلاف في هذه الرواية من ناحية المتن أو الإسناد ؟ كأن يُبدل راوٍ براوٍ آخر ، أو يروى الحديثُ مرّة متصلاً وأخرى مرسلاً ، ومرة مرفوعاً وأخرى موقوفاً ، أو اختلافات في المتن من نقص أو زيادة أو تقديم أو تأخير يؤثر في المعنى مطلقاً .

فإن لم يوجد اختلاف لا في الإسناد ولا في المتن ، عندها يُنظر هل حُكِّمَ على هذا الحديث بالتفرّد ؟ ، فإن لم يحكم عليه بالتفرد ، فعندها من الممكن أن أحكم حكماً مبدئياً على هذا الإسناد بما

يستحقه من صحة أو ضعف، أما في حالة : إذا اختلف الرواة ، فحينئذ ينبغي أن أُحدّد -أولاً- موطن الاختلاف ، والراوي الذي اختلف عليه.

وننبه لأهمية الاستعانة بكتب العلل ، والاستفادة منها في كل حديث . فينبغي أن تراجع كتب العلل ، ويُنظر هل تكلّم العلماء عن هذه الرواية بشئ أو لا ؟

المرحلة السادسة: هي الحكم على الحديث بناءً على المراحل السابقة بما يستحقه هذا الحديث

ونلحق بهذا أهم كتب الرجال التى يعتنى بها لأجل دراسة الأسانيد وتراجم الرواة والعلماء وغيرهم:

الأول : كتب الطبقات.

الثاني : كتب معرفة الصحابة.

الثالث : كتب الجرح والتعديل.

الرابع : كتب تواريخ الرجال المحلية.

الأول : كتب الطبقات:

للرواة طبقات ومراتب مختلفة. والطبقات جمع طبقة: وهي في اللغة: القوم المتشابهون. وتعرف في الاصطلاح: بالسن أي باشتراك المتعاصرين في السن ولو تقريبا و بـ الأخذ عن المشايخ، وربما اكتفوا بالاشتراك في التلاقي، وهو غالبا ملازم للاشتراك في السن.

قال ابن الصلاح : والباحث الناظر في هذا الفن يحتاج إلى معرفة المواليد والوفيات ومن أخذوا عنه ومن أخذ عنهم ونحو ذلك .أهـ. ورب شخصين يكونان من طبقة واحدة لتشابههما بالنسبة إلى جهة ومن طبقتين بالنسبة إلى جهة أخرى لا يتشابهان فيها فأنس ابن مالك الأنصاري وغيره من أصاغر الصحابة مع العشرة وغيرهم من أكابر الصحابة من طبقة واحدة إذا نظرنا إلى تشابههم في أصل صفة الصحبة فعلى هذا فالصحابة بأسرهم طبقة أولى والتابعون طبقة ثانية وأتباع التابعين طبقة ثالثة وهلم جرا يعني كما صنع ابن حبان وغيره.

وإذا نظرنا إلى تفاوت الصحابة في سوابقهم ومراتبهم كانوا على ما سبق ذكره يعني في الصحابة بضع عشرة طبقة ولا يكون عند هذا أنس وغيره من أصاغر الصحابة من طبقة العشرة من الصحابة بل دونهم بطبقات يعني كما فعل ابن سعد في الصحابة ومن بعدهم حيث عدد في كل الطباق منهم. قال ابن حجر : ولكل منهما وجه.

ومنهم من يجعل كما قال ابن كثير كل طبقة أربعين سنة [١]. وفيها تصانيف كثيرة:

تنوعت هذه التصانيف في ذكر الطبقات فمنها ما هو مقصور على طبقة الصحابة كمثل كتاب الهيثم بن عدي (طبقات من روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من أصحابه).

ومنهم من قصره على طبقة التابعين كمثل أبي حاتم الرازي في كتابه (طبقات التابعين)

ومنهم من جمع بينهما كالإمام مسلم في كتابه (الطبقات) وهو مطبوع.

ومنهم من جعلها عامة ومنهم من تفنن في ذلك: فأقدم من صنف في الطبقات: الواقدي. ولأبي عبيد القاسم بن سلام مصنف في ذلك وسرد السخاوي من صنف بعده فقال :

- علي بن المديني، وإبراهيم بن المنذر الحزامي، وخليفة بن خياط، ومسلم.... في آخرين منهم من طول ومنهم من اختصر غير متقيدين أو متقيدين بالفقهاء: إما مطلقا كالشيخ أبي إسحاق الشيرازي، أو مقيدا بمذهب كالمدارك للقاضي عياض، والحنابلة للقاضي أبي يعلي ثم ابن رجب، والشافعية لخلق، أو بالحفاظ أو بالقراء كالذهبي في كل منهما، وللداني القراء أيضا، أو بالنحاة كالقفطي وابن مكتوم، أو بالبلاد كطبقات المكيين المتأخرين للقاضي بن مفرج، أو النيسابوريين للحاكم أو بغير ذلك.
- **ومن أهم هذه الكتب (الطبقات) لابن سعد ، المشهور بالطبقات الكبرى لابن سعد**

طبع الكتاب طبعات أحسنها ، بتحقيق : علي بن محمد عمر .

---

(١)فتح المغيث(٤/ ٤٩٨-٥٠٠).

الثاني : كتب معرفة الصحابة.

قال السخاوي في فتح المغيث (٤/ ٥- ٨) : معرفة الصحابة فن جليل، وفائدته التمييز للمرسل، والحكم لهم بالعدالة، وغير ذلك. ولأئمتنا فيه تصانيف كثيرة ثم سردها ومن أهمها:

معرفة الصحابة لأبي نعيم، ولابن منده، والذيل عليه لأبي موسى المديني. والاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر، وهو كما قال النووي: من أحسنها وأكثرها فوائد لولا ما شانه بذكر ما شجر بين الصحابة وحكايته عن الأخباريين الغالب عليهم الإكثار والتخليط.

و من الكتب المهمة: معجم الصحابة، لأبي القاسم البغوي، ولعبد الباقي بن قانع ، وكلاهما مطبوع. وكذا الطبراني في معجمه الكبير خاصة.

و(أَسَدُ الغابة) لأبي الحسن علي بن محمد الجزري ابن الأثير أخو أبي السعادات صاحب النهاية في الغريب وكتابه حافل، جمع فيه بين عدة من الكتب السابقة، ولكنه مع ضبطه وتحقيقه لأشياء حسنة لم يستوعب، ولم يهذب، ومع ذلك فعليه المعول لمن جاء بعده. ولأبي أحمد العسكري فيها كتاب رتبه على القبائل. وللحافظ عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي (الإصابة لأوهام حصلت في معرفة الصحابة لأبي نعيم) في جزء كبير. ولخليفة ابن خياط ومحمد بن سعد ويعقوب بن سفيان وأبي بكر بن أبي خيثمة وغيرهم في كتب لم يخصوها بهم بل بضم من بعدهم إليهم وهي كتب الطبقات التي سبق الكلام عليها.

وانتدب ابن حجر لجمع ما تفرق من ذلك، وانتصب لدفع المغلق منه على السالك مع تحقيق لغوامض، وتوفيق بين ما هو بحسب الظاهر كالمتناقض، وزيادات جمة، ونتمات مهمة في كتاب سماه (الإصابة في تمييز الصحابة)، جعل كل حرف منه غالبًا على أربعة أقسام :

الأول: فيمن وردت روايته أو ذكره من طريق صحيحة أو حسنة أو ضعيفة أو منقطعة.

الثاني: من له رؤية فقط.

الثالث: من أدرك الجاهلية والإسلام ولم يرد في خبر أنه اجتمع بالنبي صلى الله عليه و سلم.

الرابع: من ذكر في كتب مصنفي الصحابة أو مخرجي المسانيد غلطا مع بيان ذلك وتحقيقه مما لم يسبق إلى غالبه وهذا القسم هو المقصود بالذات منه وقد وقع التنبيه فيه على عجائب يستغرب وقوع مثلها ومات قبل عمل المبهمات . قال السخاوي: وأرجو عملها.

الثالث: كتب الجرح والتعديل

تعددت كتب هذا العلم تعددا كبيرا. وسنسلك في تقسيمها تقسيما ثلاثيا نخص القسم الأول بالكتب التي جمعت بين دفتيها الضعفاء والثقات ونجعله على قسمين قسم عام للضعفاء غير مقيد بكتاب، وقسم آخر مختص برجال كتب معينة ، ثم نفرد كتب الضعفاء في القسم الثاني ونجعل القسم الثالث في كتب الثقات ثم نذكر أهم هذه الكتب.

وفي كل من هذه الأقسام الثلاثة تصانيف كثيرة:

القسم الأول : الكتب التي جمعت الثقات والضعفاء. فأشهر المصنفات التي جمعت بين الثقات والضعفاء مما هو مطبوع :- الطبقات الكبرى لابن سعد وتقدم - والتاريخ لكل من يحيى بن معين، وخليفة بن خياط. - والعلل ومعرفة الرجال لأحمد.- والتاريخ الكبير للبخاري. - والمعرفة والتاريخ للفسوي.-والتاريخ الكبير لابن أبي خيثمة. والتاريخ لأبي زرعة عبد الرحمن بن عمرو النصري الدمشقي. والجرح والتعديل لابن أبي حاتم. والإرشاد للخليلي.

ثم الفرع الثاني من هذا القسم : كتب الجرح والتعديل المختصة برجال كتب معينة:

ما ألف من ذلك في رجال كتاب مفرد :

أولا - رجال موطأ الإمام مالك بن أنس : ألف في ذلك عدة مؤلفات ولم يطبع منها إلا إسعاف المبطأ برجال الموطأ للسيوطي.

ثانيا- رجال البخاري: مما ألف في ذلك: الدارقطني، وأبي نصر أحمد بن محمد بن الحسين الكلاباذي، طبع في دار المعرفة بيروت ١٤٠٧هـ بتحقيق (عبد الله الليثي) وعدد رجاله (١٥٢٥) رجلا.- وللشيخ (عبد الله بن أحمد الإشبيلي) المتوفى سنة ٥٢٢ هـ كتاب: (لسان البيان عما في كتاب أبى نصر الكلاباذي من الإغفال والنقصان)،ذكره(ابن فرحون)في(الديباج المذهب).

و(أسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري) للحافظ (ابن عدي الجرجاني) صاحب (الكامل)، طبع في البشائر الإسلامية ١٤١٤ في مجلد بتحقيق (عامر حسن صبري).

وقال في آخره: فجميع شيوخه الذين في (جامعه) مائتان وتسعة وثمانون شيخا اهـ. وهو خاص بشيوخ البخاري. وقد رقم المحقق تراجم المذكورين فيه فبلغت (٢٩٦) ترجمة.

وأسماء مشايخ البخاري لابن منده،طبع في مكتبة الكوثر، تحقيق: نظر بن محمد الفاريابي.

ومنها: التعديل والتجريح لمن روى عنه البخاري في الصحيح ، لأبي الوليد سليمان بن خلف الباجي المتوفى سنة أربع وسبعين وأربعمائة، طبع في وزارة الأوقاف المغربية في (٣) مجلدات، وفي دار اللواء الرياض ١٤٠٦هـ بتحقيق (أبو لبابة حسين) .

ومما يتعلق بذلك: (البيان والتوضيح لمن أخرج له في الصحيح وقد مس بضرب من التجريح) للحافظ (أبي زرعة العراقي)، طبع في دار الجنان بيروت ١٤١٠ هـ بتحقيق (كمال يوسف الحوت)، عدد تراجمه (٥٦٠) ترجمة.

ثالثا – رجال مسلم :

رجال صحيح مسلم لأحمد بن علي بن منجويه وهو مطبوع.

٤– رجال السنن الأربع: طبع منها:

١– (تسمية شيوخ أبي داود والنسائي). لأبي على الحسين بن محمد الغساني.

٢– (المجرد في أسماء رجال سنن ابن ماجة) للحافظ (الذهبي)، طبع ضمن مجموع رسائل في الدار السلفية الكويت ١٤٠٨ هـ بتحقيق (جاسم سليمان الدوسري).

خامسا : ما ألف في الجمع بين رجال الصحيحين :

١– كتاب الجمع بين رجال الصحيحين لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي.

قال في (كشف الظنون)(١/ ٨٩) : جمع فيه بين كتابي (أبي نصر) و(ابن منجويه)، وأحسن في ترتيبه على الحروف، واستدرك عليها.اهـ طبع في دائرة المعارف العثمانية بالهند ١٣٢٣هـ في مجلدين، ثم صور في دار الكتب العلمية ١٤٠٥هـ.

القسم الثاني : كتب الضعفاء: مما طبع منها:

١- (الضعفاء) للحافظ (أبي زرعة الرازي) طبع في مكتبة ابن القيم المدينة المنورة ١٤٠٩ هـ ، بتحقيق (سعدي الهاشمي) في كتاب سماه : (أبو زرعة وجهوده في السنة النبوية، مع تحقيق كتابه: (الضعفاء)،و(أجوبته على أسئلة البرذعي).

٢- الضعفاء للبخاري، طبع في دار الوعي حلب ١٣٩٦ بتحقيق (محمود إبراهيم زايد)، وفي دار القلم بيروت ١٩٨٥ بتحقيق (السير وان)، ثم طبع طبعة متقنة بتحقيق الشيخ أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥مـ ،الناشر: مكتبة ابن عباس.

٣- وأحوال الرجال للجوزجاني. طبع في مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.تحقيق (السيد صبحي السامرائي).

٤- والضعفاء والمتروكون للنسائي، طبع في مؤسسة الكتب الثقافية ١٤٠٥ بتحقيق (بوران الضناوي) و (كمال يوسف الحوت)، وفي دار الوعي حلب ١٣٩٦ بتحقيق (محمود إبراهيم زايد)، وفي دار القلم ١٩٨٥ بتحقيق (عبد العزيز السيروان)، عدد تراجمه (٦٧٥) ترجمة.

٥- والضعفاء للعقيلي، طبع عدة طبعات منها بعناية مازن السرساوي في مكتبة ابن عباس وهي من أحسن طبعات الكتاب وأتقنها، وطبعة دار التأصيل، وطبعة دار الغرب.

٦- والمجروحين لابن حبان، طبع في المطبعة العزيزية في حيدرآباد بالهند ١٣٩٠، ثم في دار الوعي.حلب ١٤٠٢ في مجلد بتحقيق (محمود إبراهيم زيد) في مجلد، ثم في دار الصميعي الرياض ١٤٢٠ بتحقيق (عبد المجيد السلفي)، عدد تراجمه (١٢٨٢) ترجمة.

٧- والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي. طبع (الكامل) في دار الكتب العلمية في(٧) مجلدات بتحقيق (عبد المعطي قلعجي)، ثم طبع في دار الكتب العلمية في (٩) مجلدات بتحقيق (عادل معوض) و(علي معوض)، وقد سقطت منه بعض التراجم جمعها (أبو الفضل عبد المحسن الحسيني) في (جزء)، طبع مفردا باسم: (التراجم الساقطة من الكامل في معرفة الضعفاء) في مكتبة ابن تيمية ١٩٩٣ . وقد جمع (ابن طاهر) أحاديثه، ورتبها على حروف المعجم، في كتاب سماه: (ذخيرة الحفاظ)، طبع في (٦) مجلدات بتحقيق الشيخ (عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي)، وعدد أحاديثه (٦٥٩٧) حديثا، واستدرك المحقق على (ابن طاهر) (٨٣٦) حديثا، فذيل عليه بملحق سماه: (لحظ

٨- (مصباح الأريب في تقريب الرواة الذين ليسوا في تقريب التهذيب) (لأبي عبد الله لمحمد بن أحمد المصنعي العنسي)، طبع في مكتبة الفاروق الحديثة القاهرة، ومكتبة صنعاء في (٤) مجلدات.

٩- ولنايف المنصوري عدة مشيخات: وهي:

أ- إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني، في مجلد.

ب- الدليل المغني لشيوخ الإمام أبي الحسن الدارقطني في مجلد

ت- الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم في مجلدين.

ث- بلوغ الأماني بتراجم شيوخ أبي الشيخ الأصبهاني في مجلدين.

ج- وله أعمال أخرى نشرت قريبًا في المشيخات.

١٠- المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري. أكرم بن محمد زيادة الفالوجي.

١١- إتحاف المرتقي بتراجم شيوخ البيهقي. تأليف: محمود النحال المصري.

١٢- معجم الأسامي والرواة الذين ترجم لهم العلامة الألباني.

١٣- (الإحتفال بمعرفة الرواة الثقات الذين ليسوا في تهذيب الكمال) تأليف (محمود سعيد ممدوح المصري) ، استخرج نصوصه (صفاء الدين عبد الرحمن) و(علي محمد العيدروس)، طبع في دار البحث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث بالإمارات العربية، طبع منه (٦) مجلدات.

١٤- بلغة القاصي والداني لتراجم شيوخ الطبراني للشيخ حماد الأنصاري، طبعته مكتبة الغرباء الأثرية.

١٥- تحفة الغريب بتراجم رجال معجمي الحافظ الطبراني الأوسط والصغير ممن ليس في التهذيب لتوفيق الزنتاني ، طبعته مكتبة ابن عباس.

١٦-١٧ كتابان فيمن لم يعرفهم الهيثمي في مجمع الزوائد . الفرائد على مجمع الزوائد(ترجمة الرواة الذين لم يعرفهم الحافظ الهيثمي) ، وآخر غيره.

ما في كتاب (الغرائب عن مالك) الذي جمعه (الدارقطني) فإن فيه من الأحاديث مما ليس في (الموطأ) شيئا كثيرا، ومن الرواة كذلك، ثم أتتبع ما في (معرفة السنن والآثار) (للبيهقي) من الرجال الذين وقع ذكرهم في روايات (الشافعي) مما ليس في (المسند) ثم أتتبع ما في كتاب (الزهد) (لأحمد) فالتقط منه ما فيه من الرجال مما ليس في (المسند) فإنه كتاب كبير يكون في قدر ثلث (المسند) مع كبر (المسند) وفيه من الأحاديث والآثار مما ليس في (المسند) شيء كثير اهـ.

٢- التعريف برجال ((معاني الآثار)) (لبدر الدين العيني)، سماه : مغاني الأخيار في رجال معاني الآثار طبع في مكتبة نزار الباز مكة المكرمة١٤١٨ هـ في(٣) مجلدات بتحقيق (أسعد محمد الطيب)، وقد اختصره الشيخ (أبو تراب رشد الله السندهي) وسماه (كشف الأستار عن رجال معاني الآثار تلخيص مغاني الأخبار) طبع في مكتبة الدار بالمدينة المنورة مصورا عن طبعة هندية، أوله : الحمد لله الذي علمني معاني الآثار وأطلعني من جزيل لطفه على مغاني الأخيار...الخ.

٣- أسماء رجال مشكاة المصابيح: طبع في دار الكتب العلمية، وفي دار ابن حزم في (٦) مجلدات تحقيق (رمضان بن أحمد بن علي آل عوف) وعدد رجاله (١٠٣٧) رجلا،

٤- (الإيثار بمعرفة رواة الآثار) للحافظ (ابن حجر) وهو في رجال كتاب (الآثار) (لمحمد بن الحسن الشيباني)، طبع في مؤسسة الكتب الثقافية ١٤١١هـ تحقيق (أبي مصعب محمد سعيد البدري)، وعدد رجاله (٢٤٧) رجلا.

٥- (زوائد رجال صحيح ابن حبان) تأليف (يحيى بن عبد الله الشهري)، طبع في مكتبة الرشد الرياض ١٤٢٢ في (٦) مجلدات.

٦- تراجم رجال الحاكم في المستدرك الذين لم يترجموا في تهذيب التهذيب لشيخنا العلامة المحدث مقبل بن هادي الوادعي ، وهو كتاب جليل القدر يسر كثيرا من التراجم وسهل الوصول إليها، طبع في مصر ، من منشورات دار الحرمين بالقاهرة.

٧- تراجم رجال الدارقطني في سننه ممن لم يترجم في التقريب ولا في رجال الحاكم، لشيخنا العلامة المحدث مقبل بن هادي الوادعي ، وهو كتاب جليل القدر يسر كثيرا من التراجم وسهل الوصول إليها كالمتمم للكتاب الذي قبله، طبعته دار الآثار ، صنعاء ، اليمن.

كتب الرجال مما زاده العلماء على رجال الكتب الستة :

١- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة لابن حجر: طبع طبعة حسنة في مجلدين.

أوله: الحمد لله على إحسانه المترادف المتوال ..أما بعد: فقد وقفت على مصنف للحافظ (أبي عبد الله محمد بن علي بن حمزة الحسيني) الدمشقي سماه :(تذكرة الحفاظ برجال العشرة)، ضم إلى من في تهذيب الكمال لشيخه (المزي) من في الكتب الأربعة، وهي (الموطأ) و(مسند الشافعي)، و(مسند أحمد) و(المسند) الذي خرجه (الحسين بن محمد بن خسرو) من حديث الإمام (أبي حنيفة) وحذا حذو (الذهبي) في (الكاشف) في الاقتصار على من في الكتب الستة دون من أخرج لهم في تصانيف لمصنفيها خارجة عن ذلك....، فالتقطت الآن من كتاب (الحسيني) من لم يترجم له (المزي) في (التهذيب).وجعلت رموز الأربعة على ما اختاره الشريف، ثم عثرت في أثناء كلامه على أوهام صعبة فتعقبتها، ثم وقفت على تصنيف له افرد فيه رجال (أحمد) سماه (الإكمال عن من في مسند أحمد من الرجال) ممن ليس في (تهذيب الكمال) فتتبعت ما فيه من فائدة زائدة على (التذكرة).ثم وقفت على جزء لشيخنا الحافظ (نور الدين الهيثمي) استدرك فيه ما فات (الحسيني) من رجال (أحمد) لقطه من (المسند) لما كان يكتب زاوئد أحاديثه على الكتب الستة، وهو جزء لطيف جدا، و عثرت فيه مع ذلك على أوهام، وقد جعلت على من تفرد به (هب).

ثم وقفت على تصنيف للإمام (أبي زرعة) بن شيخنا حافظ العصر (أبي الفضل بن الحسين العراقي) سماه (ذيل الكاشف) تتبع الأسماء التي في (تهذيب الكمال) ممن أهمله إليه من ذكره (الحسيني) من رجال (أحمد) وبعض من استدركه (الهيثمي) وصير ذلك كتابا واحدا، واختصر التراجم فيه على طريقة (الذهبي) فاختبرته فوجدته قلد (الحسيني) و(الهيثمي) في أوهامها وأضاف إلى أوهامها من قبله أوهاما أخرى وقد تعقبت جميع ذلك مبينا محررا، مع أنى لا أدعى العصمة من الخطاء والسهو بل أوضحت ما ظهر لي فليوضح من يقف على كلامي ما ظهر له فما القصد إلا بيان الصواب طلبا للثواب ..وإنما حداني على هذا التلخيص أن إعادة ما كتب وشاع واشتهر تستلزم التشاغل بغير ما هو أولى وكتابة ما لم يشتهر ربما كانت أعود منفعة وأحرى ..فلما رأيت كتاب (الحسيني) أحببت أن التقط منه ما زاد لينتفع به من أراد معرفة حال ذلك الشخص، فلذلك اقتصرت على رجال الأربعة، وسميته (تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة) وعزمي أني أتتبع

ولتهذيب الكمال مختصرات، منها : (للذهبي)، وسماه :تذهيب التهذيب، وقد طبع في دار الفاروق الحديثة مصر، قال الحافظ في (تهذيب التهذيب)(١/ ٣): رأيت (للذهبي) كتابا سماه: (تذهيب التهذيب) أطال فيه العبارة ولم يعد ما في (التهذيب) غالبا وإن زاد ففي بعض الأحايين وفيات بالظن والتخمين أو مناقب لبعض المترجين مع إهمال كثير من التوثيق والتجريح الذين عليهما مدار التضعيف والتصحيح اهـ .

- ثم اختصر (التذهيب) ، وسماه : الكاشف. طبع في دار القبلة ومؤسسة علوم القران في مجلدين ١٩٩٢ بتحقيق (محمد عوامة) و(أحمد محمد نمر الخطيب) وعدد رجاله (٧١٧٩)رجلا.

- وللحافظ (أبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي) كتاب (ذيل الكاشف) طبع في دار الباز بمكة بتحقيق (بوران الضناوي)، قال في مقدمته: هذا ذيل على (الكاشف) للحافظ (أبى عبد الله الذهبي) رحمه الله ذكرت فيه بقية التراجم التي في (التهذيب) للحافظ (أبى الحجاج المزي) رحمه الله فان (الذهبي) اقتصر على رجال (الستة) فذكرت رجال بقية كتبهم وضممت إلى ذلك رجال (مسند الإمام أحمد بن حنبل) وزيادات ولده عليه...اهـ قال (الحافظ) في (تعجيل المنفعة)(ص ٤): اختبرته فوجدته قلد (الحسيني) و(الهيثمي) في أوهامها وأضاف إلى أوهامها من قبله أوهاما أخرى وقد تعقبت جميع ذلك مبينا محررا . اهـ

- ومن مختصرات تهذيب الكمال للمزي مختصر للحافظ (ابن حجر)، وزاد عليه فوائد كثيرة، وسماه :(تهذيب التهذيب) طبع (التهذيب) طبع طبعة حجرية في دهلي الهند سنة ١٨٩١ هـثم في دائرة المعارف العثمانية بالهند في (١٢) مجلدا، وصور في دار صادر وغيرها، ثم طبع في مؤسسة الرسالة ١٩٩٦في (٤) مجلدات.

- ثم لخصه ابن حجر في تصنيف لطيف، وسماه :(تقريب التهذيب)طبع مرارا.

٤- ولـــــ(شعيب الأرناؤوط) و(بشار عواد معروف) كتاب: (تحرير التقريب)، طبع في مؤسسة الرسالة بيروت ١٤١٧ هـ في (٤) مجلدات، ثم في مجلد باعتناء. وعليه تعقبات.

وهناك دراسات أخرى على التقريب .

٢-(المدخل إلى معرفة الصحيح وتبيين ما أشكل من أسماء الرجال في الصحيحين) للحاكم. - وللحافظ (عبد الغني بن سعيد الأزدي) عليه كتاب (الأوهام التي في مدخل أبي عبد الله الحاكم النيسابوري) طبع في مكتبة المنار بالأردن ١٩٨٧.

وقد بلغ عدد الأوهام المستدركة (٥٥) وهما.

قال ابن كثير في (تاريخه)(١٢/ ٧) (قد صنف الحافظ عبد الغني هذا كتابا فيه أوهام الحاكم، فلما وقف الحاكم عليه جعل يقرؤه على الناس، ويعترف لعبد الغني بالفضل، ويشكره، ..)

٣- المعلم بأسامي شيوخ البخاري ومسلم لابن خلفون ، طبع.

سادسا: ما ألف في الجمع بين رجال الكتب الستة :

١- نهاية السول في رواة الستة الأصول . لبرهان الدين الحلبي .ذكره السخاوي في(الضوء اللامع) (١/ ١٤١) وقال: في مجلد ضحم. وقد طبع مؤخرا في السعودية.

٢-و(للحافظ عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي)، و هو المسمى بالكمال في أسماء الرجال، ذكره جماعة ومنهم (بروكلمان) في (تاريخ الأدب العربي)(٦/ ١٨٨) وذكر مواضع مخطوطاته، قال (الذهبي) في (سير أعلام النبلاء)(١٦/ ١٩): في أربعة أسفار يروي فيه بأسانيده. اهـ

٣- وهذبه الحافظ (أبو الحجاج المِزّي) ، وسماه: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، طبع في مؤسسة الرسالة بتحقيق١٩٩٨ (د.بشار عواد معروف) في (٣٥) مجلدا، ثم أعيد طبعه فيها في (٨) مجلدات، عدد تراجمه (٨٦٤٥) ترجمة.

٥- وكمله الحافظ (مغلطاي) وسماه إكمال تهذيب الكمال. تتبع فيه ما فات المزي من رواة الشخص الذي يترجم له ومن شيوخه ومن الكلام فيه من مدح وقدح، وما ظهر له مما يرد على المزي من تعقب، وجاء كتابا كبيرا، يقرب حجمه من حجم التهذيب.

- وقد طبع (إكمال التهذيب) في مكتبة الفاروق الحديثة مصر، بتحقيق (أبي عبد الرحمن عادل بن محمد) و(أبي محمد أسامة بن إبراهيم) في (١٢) مجلدات، ولطلاب وطالبات مرحلة الماجستير بقسم الثقافة الإسلامية جامعة الملك سعود، كتاب: (التراجم الساقطة من كتاب: إكمال تهذيب الكمال)، طبع في دار المحدث.

الألحاظ في الإستدراك والزيادة على ذخيرة الحفاظ المخرج على الحروف والألفاظ). وطبع مؤخرًا بتحقيق مازن السرساوي، طبعته مكتبة الرشد، وطبعة التأصيل.

ولكتاب (الكامل) عدة مختصرات منها :

(مختصر) للشيخ (تقي الدين المقريزي المؤرخ)،حذف الأحاديث التي رواها (ابن عدي) في التراجم وكذا الأسانيد، واقتصر على كلام الأئمة في الرجال، طبع في مجلد ضخم في دار الجيل بيروت ٢٠٠٢ ، بتحقيق (أيمن عارف الدمشقي)، ثم في دار الكتب العلمية ١٤٢٤ هـ مجلد بتحقيق (محمد حسن إسماعيل).

٨- وللحافظ (شمس الدين الذهبي)، وهو المسمى : بـميزان الاعتدال في نقد الرجال.

سلك فيه مسلك (ابن عدي) في ذكر كل من تكلم فيه، وإن كان ثقة، وأتى في بعض تراجمه أيضا بحديث أو أكثر من غرائب صاحب الترجمة ومناكيره، وفاته جماعة، ذيلهم عليه الحافظ (زين الدين العراقي) في مجلد- طبع في جامعة أم القرى ١٤٠٦هـ بتحقيق (د.عبد القيوم عبد رب النبي) في مجلد، ثم بذيل (الميزان)طبعة دار الكتب العلمية، في آخر المجلد السابع، وعدد تراجمه (٧٨٩) ترجمة. طبع الميزان في الهند ١٨٨٤ و١٣٠١ ومصر ١٣٢٥ بتحقيق (علي محمد البجاوي) في (٤) مجلدات، ثم صور في دار الفكر بيروت، ثم طبع في دار الكتب العلمية ١٤١٦ بتحقيق (علي معوض) و(عادل أحمد عبد الموجود)، وعدد تراجمه (١١٠٦١) ترجمة. وطبعته الرسالة.

٩ – عمل الحافظ ابن حجر أيضًا لسان الميزان.

- طبع (لسان الميزان) في دائرة المعارف العثمانية بالهند ١٣٢٩هـ في(٧) مجلدات ثم صور في مؤسسة الأعلمي الرافضية بيروت ١٩٨٦ وبغيرها، ثم طبع محققا في دار الكتب العلمية في(٧)مجلدات بتحقيق (علي معوض) و(عادل عبد الموجود)، وطبعة أخرى بتحقيق غنيم عباس في دار المؤيد ، وثالثة بتحقيق أبي غدة، ورابعة متقنة ولعلها أحسن طبعات لسان الميزان طبعتها دار احياء التراث العربي. قال (الحافظ) في مقدمته:...ألف الحفاظ في أسماء المجروحين كتبا كثيرة كل منهم على مبلغ علمه ومقدار ما وصل إليه اجتهاده ومن أجمع ما وقفت عليه في ذلك كتاب (الميزان) الذي ألفه الحافظ (أبو عبد الله الذهبي) وقد كنت أردت نسخه على وجهه فطال علي فرأيت أن أحذف منه أسماء من أخرج له الأئمة الستة في كتبهم أو بعضهم فلما ظهر لي ذلك استخرت الله تعالى

وكتبت منه ما ليس في (تهذيب الكمال) وكان لي من ذلك فائدتان إحداهما الاختصار والاقتصار فان الزمان قصير والعمر يسير والأخرى أن رجال (التهذيب) إما أئمة موثوقون و إما ثقات مقبولون و إما قوم ساء حفظهم ولم يطرحوا و إما قوم تركوا وجرحوا فان كان القصد بذكرهم انه يعلم انه تكلم فيهم في الجملة فتراجمهم مستوفاة في (التهذيب) وقد جمعت أسماءهم أعني من ذكر منهم في(الميزان) وسردتها في فصل أم الكتاب ثم إني زدت في الكتاب جملة كثيرة فما زدته عليه من التراجم المستقلة جعلت قبالته أو فوقه (ز). ثم وقفت على مجلد لطيف لشيخنا حافظ الوقت (أبي الفضل بن الحسين [العراقي]) جعله (ذيلا) على (الميزان) ذكر فيه من تكلم فيه وفات صاحب (الميزان) ذكره والكثير منهم من رجال(التهذيب) فعلمت على من ذكره شيخنا في هذا (الذيل) صورة فيه إشارة إلى أنه من (الذيل) لشيخنا وما زدته في أثناء ترجمة ختمت كلامه بقول انتهى وما بعدها فهو كلامي وسميته (لسان الميزان) . انتهى.

١٠ - والضعفاء والمتروكون للدارقطني، طبع في مكتبة المعارف الرياض ١٤٠٤هـ بتحقيق (موفق بن عبد الله بن عبد القادر)، وفي مؤسسة الرسالة ١٩٨٤ بتحقيق (صبحي السامرائي)، وفي دار القلم بتحقيق (عبد العزيز السيروان)، عدد تراجمه (٦٣٢) ترجمة.

١١ - وتاريخ أسماء الضعفاء والكذابين لابن شاهين.

١٢- والضعفاء لأبي نعيم عبد الملك بن محمد بن عَدِي بن زيد الجرجاني الأستراباذي، وهو مقدمة (لمستخرجه على صحيح مسلم) وقد طبع معه في دار الكتب العلمية ١٤١٧هـ بتحقيق (محمد حسن إسماعيل) .

وقد طبع مفردا باسم (كتاب الضعفاء) في دار الثقافة بالمغرب بتحقيق (د فاروق حمادة).

١٣- ثم الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي.

١٤-١٥- والمغني في الضعفاء ، وديوان الضعفاء كلاهما للذهبي.

وهناك كتب أخرى.

القسم الثالث: كتب الثقات :

١- الثقات للعجلي. طبع في مكتبة الدار ١٤٠٣ في مجلدين بتحقيق (عبد العليم عبد العظيم البستوي)، وفي دار الكتب العلمية ١٤٠٥ بتحقيق (عبد المعطي قلعجي)، وقد رتبه الشيخ (تقي الدين على بن عبد الكافي السبكي).

٢- الثقات لابن حبان البستي. طبع دائرة المعارف العثمانية بالهند١٣٩٣ هـ بتحقيق (عبد الخالق الأفغاني)، ثم مصورا في دار الفكر بيروت في (١٠) مجلدات وآخر للفهارس صنعه (حسين إبراهيم زهران)، ثم طبع أيضا في دار الكتب العلمية ١٩٩٨ في (٥) مجلدات بتحقيق (إبراهيم شمس الدين) و(تركي فرحان المصطفى)، وعدد تراجمه (٤٤٨٨) ترجمة، وذكر في أوله سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وطبعت (السيرة) مفردة في دار الفكر١٩٩١ باسم: (السيرة النبوية) ثم أتبعه بطبقة الصحابة رضي الله عنهم مرتبة أسماؤهم على حروف المعجم، وقد طبع كذلك مفردا في دار الكتب العلمية باسم: (تاريخ الصحابة الذين روي عنهم الأخبار) بتحقيق (بوران الضناوي)، ثم طبقة التابعين كذلك، فطبقة أتباع التابعين، فطبقة أتباع الأتباع، وقد روى فيه أحاديث مسندة في بعض التراجم تبلغ (٧١٢) حديثا وقد جردت و طبعت مع الفهارس.

٣- مشاهير علماء الأمصار لابن حبان أيضًا.

٤- تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين. طبع بالدر السلفية بالكويت بتحقيق (صبحي السامرائي) .وعدد رجاله(١٦٦٠) رجلا.

٥- وللشيخ زين الدين (قاسم بن قطلوبغا الحنفي) كتاب:(الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة) .

٦- (الإحتفال بمعرفة الرواة الثقات الذين ليسوا في تهذيب الكمال) تأليف (محمود سعيد ممدوح المصري) وتقدم ذكره، وموضعه هنا ألصق.

الرابع : كتب تواريخ الرجال المحلية .

اعتنى المحدثون بمعرفة أوطان الرواة وبلدانهم، والأمصار التي رحلوا إليها، وقد عده كل من صنف في المصطلح نوعا من أنواع علوم الحديث.

ومن أهم المصنفات في تواريخ الرجال المحلية:

١- **تواريخ مكة:** وألف في ذلك عدة مؤلفات منها:

- تاريخ مكة لأبي الوليد الأَزْرَقي.طبع.

- (تاريخ مكة) والمسمى: (أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه) (لأبى عبد الله محمد بن إسحاق الفاكهي)، طبع في دار خضر بيروت بتحقيق الشيخ (عبد الملك بن عبد الله بن دهيش)، في (٣) مجلدات، عدد أحاديثه (٢٩٢٠) واستدرك المحقق ٢٣٣ نصا.

٢- **تواريخ المدينة :**

- تاريخ المدينة (لابن النجار)، وهو المسمى : بـ: (الدرة الثمينة في أخبار المدينة)،

طبع بذيل كتاب (شفاء الغرام للفاسي) في دار الباز و دار الكتب العلمية بدون تاريخ، ثم مفردا بمكتبة الثقافة الدينية ١٩٩٥ بتحقيق (محمد زينهم عزب)، وفي دار الزمان المدينة المنورة ١٤٢٤بتحقيق (عبد الرزاق المهدي).

- تاريخ المدينة لعمر بن شبَّة النميري طبع في دار الكتب العلمية ١٩٩٦ بتحقيق (علي محمد مندل) و(ياسين سعد الدين بيان) في مجلدين، عدد أحاديثه و أثاره (٢٣٩٥).

٣- **(تاريخ بغداد)** (لأبي بكر الخطيب البغدادي)، من أجل الكتب ، طبع

- وعلى تاريخ بغداد ذيولات متعددة، طبع بعضها.

٤- **تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر:**

وقد ذكر في (تاريخه) تراجم من دخل مدينة دمشق ونزل بها من الصحابة والتابعين، والعلماء والأمراء، والأفاضل وغيرهم، ورتب أسمائهم على حروف المعجم، مقدما تراجم من اسمه أحمد، مع مراعاة أسماء آبائهم، فبدأ في المجلدين الأول، والثاني بما ورد في فضائل دمشق

والشام، ثم في المجلدين الثالث والرابع السيرة النبوية، ثم بدأ في أعلام الرجال من المجلد (٥) حتى (٦٥) ، ثم الكنى من المجلد (٦٦) حتى المجلد (٦٨) ، ثم النساء من المجلد (٦٩) حتى المجلد (٧٠)، وبعد طبع الأجزاء السبعين ، تبين وجود سقط في بعض التراجم بعد اكتشاف عدة مخطوطات أخرى للكتاب فتم استدراك هذه التراجم في المجلدات من (٧١) حتى (٧٤)، ثم الفهارس من المجلد (٧٥) حتى المجلد (٨٠)

- وطبع في دار الفكر بيروت بتحقيق (عمر غرامة الغمروي)، ثم في دار إحياء التراث العربي بيروت. - وله عدة (ذيول) و(مختصرات)

- ومنها (مختصر) للعلامة اللغوي (أبي الفضل محمد بن مكرم الأنصاري الرويفعي من ولد رويفع بن ثابت) المعروف (بابن منظور) المتوفى سنة ٧١١هـ قال (الذهبي) في (معجم الشيوخ)(٢/ ٢٨٨): اختصر (تاريخ دمشق في نحو الربع اهـ طبع في دار الفكر. دمشق ١٤٠٤ بتحقق جماعة في (٢٩) جزءا و(١٦) مجلدا.

ولـ:(طلال سعود الدعجاني) دراسة قيمة حول (تاريخ ابن عساكر) طبعت في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عمادة البحث العلمي الطبعة الأولى ١٤٢٥ هـ باسم: (موارد ابن عساكر في تاريخ دمشق) في (٣) مجلدات ضخام.

٥- تاريخ نيسابور لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري:

ذكر فيه أيضا من ورد خراسان من الصحابة والتابعين، ومن استوطنها واستقصى ذكر نسبهم وأخبارهم، ثم اتباع التابعين، ثم القرن الثالث، والرابع، جعل كل طبقة منهم إلى ست طبقات، فرتب قرن كل عصر على حدة، على الحروف إلى أن انتهت إلى قوم حدثوا بعده من سنة عشرين وثلاثمائة إلى ثمانين، فجعلهم الطبقة السادسة.اهـ.

- وقد نشر (مختصر) له بالفارسية سنة ١٩٠٩ اختصره (أحمد بن محمد بن الحسن بن أحمد) المعروف بـ(الخليفة النيسابوري) بتحقيق (بهمن كريمي).

- وعليه (ذيل)) يسمى : (بالسياق عليه) (لأبي الحسن عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر بن أحمد بن محمد بن سعيد الفارسي النيسابوري) الحافظ

- وللحافظ (تقي الدين أبو اسحق إبراهيم بن محمد الصيرفيني) المتوفى سنة ٦٤١هـ (منتخب) منه، قد طبع في دار الفكر بيروت ١٤١٤ بتحقيق (خالد حيدر) وعدد تراجمه (١٦٧٨).

٦- **تاريخ أصبهان لأبي نعيم الأصبهاني** طبع في ليدن بريل سنة ١٩٣٤ بواسطة المستشرق (سفن ديدرنغ) في مجلدين، ثم صور في دار الكتاب الإسلامي القاهرة، ثم أعيد طبعه في دار الكتب العلمية بتحقيق (سيد كسروي).

٧- **تاريخ قزوين** : - (لابن ماجة القزويني)- و (لأبي يعلى الخليل بن عبد الله الخليلي القَزْوِيني) الحافظ - و (لأبي القاسم إمام الدين عبد الكريم بن محمد القزويني الرافعي) نسبة إلى (رافع بن خديج الصحابي)، الشافعي، المتوفى سنة ثلاث وعشرين وستمائة.طبع في دار الكتب العلمية ١٤٠٨ هـ بتحقيق (عزيز الله العطاري) في (٤) مجلدات.

٨- **تاريخ مصر** :- (لأبي سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن الإمام) صاحب الشافعي (يونس بن عبد الأعلى الصدفي) نسبة إلى الصدف، بكسر الدال، وإنما تفتح في النسب قبيلة كبيرة من حمير نزلت مصر، المحدث المؤرخ المصري، المتوفى سنة سبع وأربعين وثلاثمائة، وجمع لها (تاريخين) - أحدهما وهو (الأكبر) يختص بالمصريين ، وقد قام الدكتور (عبد الفتاح فتحي عبد الفتاح) بجمع مواد هذا الكتاب المتفرقة من بطون الكتب المطبوعة والمخطوطة، وطبعه في دار الكتب العلمية بيروت في مجلدين وأسماه:(تاريخ ابن يونس).

- والآخر وهو (صغير)، يشتمل على ذكر الغرباء الواردين عليها.

- وقد ذيلها (أبو القاسم يحيى بن علي الحضرمي)، المعروف (بابن الطحان) المتوفى سنة ست عشرة وأربعمائة، وبنى عليها، طبع باسم : (تاريخ علماء أهل مصر) طبع في دار العاصمة الرياض ١٤٠٨ بتحقيق (محمود محمد الحداد).

٩- **(تاريخ واسط)** للحافظ (أسلم بن سهل الواسطي الرزاز) المتوفى سنة ٢٩٢هـ قال الحافظ في (لسان الميزان)(١٢٢٢): قد ألف (تاريخ واسط)، وكان يلقب (بحشل)،...حدث عنه (بتاريخ واسط) صاحبه (أبو بكر محمد بن عثمان بن سمعان) الحافظ، وقال (السلفي) سألت (خيسا الحوزي) عن (بحشل) فقال: هو أبو الحسن أسلم بن سهل بن

زياد بن حبيب الرزاز، ثقة إمام ثبت جامع يصلح للصحيح، جمع (تاريخ الواسطيين)، وضبط أسماءهم، فكان لا مزيد عليه في الحفظ والإتقان اهـ

- طبع (تاريخه) في عالم الكتب ١٩٨٦ في مجلد بتحقيق (كوركيس عواد).

١٠- **(تاريخ الموصل)** للحافظ (أبي زكريا يزيد بن محمد الأزدي الموصلي) المتوفى سنة ٣٣٤هـ، ذكره (الذهبي) في (سير أعلام النبلاء)(١٢/ ٦١)، طبع في المجلس الاعلى للشؤون الإسلامية مصر ١٩٦٧ بتحقيق (علي حبيبة) الجزء الثاني وهو الموجود من الكتاب، والأول والثالث فمفقودان، ثم أعيد طبعه في دار الكتب العلمية في مجلدين.

١١- **(تاريخ جرجان)** للحافظ (أبي القاسم حمزة بن يوسف السهمي) المتوفى سنة ٤٢٧ هـ طبع دائرة المعارف العثمانية حيدرآباد الدكن الهند ١٣٦٩ بتحقيق (عبد الرحمن بن يحيى المعلمي)، ثم في دار عالم الكتب بيروت ١٤٠٧ هـ وفي دار الكتب العلمية، عدد تراجمه (١١٩٤).

١٣- **(تاريخ حلب)**: (لكمال الدين أبي حفص عمر بن أبي جرادة عبد العزيز) المعروف: (بابن العديم الحلبي) المتوفى سنة ٦٦٠ هـ ، وسماه: (بغية الطلب في تاريخ حلب)، ثم انتزع منه كتابا سماه: (زبدة الحلب في تاريخ حلب)، طبع في دار الفكر دمشق بإشراف (سهيل زكار) في (١١) مجلدا، قال محققه (١/ ٣:(كتاب ضخم وضعه (ابن العديم)في أربعين مجلدة ، إلا أن الذي وصلنا منه عشر مجلدات بخطه. اهـ وهو يروي الأحاديث في تراجمه بالإسناد شأن تواريخ المحدثين، والكتاب نفيس جدا لا زال في حاجة تحقيق يليق به .

١٤- **(تاريخ الرقة ومن نزلها من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والفقهاء والمحدثين)** (لأبي علي محمد بن سعيد عبد الرحمن القشيري) المتوفى سنة ٣٣٤ هـ نشره (طاهر النعساني) مكتبة صبحي المصري / حماة ومكتبة حامد / حلب.

١٥- **(تاريخ داريا ومن نزل بها من الصحابة والتابعين وتابعي التابعين)** للقاضي (عبد الجبار الخولاني) المتوفى سنة ٣٧٠ هـ ، طبع بتحقيق (سعيد الأفغاني) في دار الفكر دمشق ١٤٠٤ هـ.

ومما يتعلق بهذه الكتب ومن بابها:

١- تاريخ الأمم والملوك (لابن جرير الطبري):

طبع في دار المعارف القاهرة ١٩٧٠ بتحقيق (محمد أبو الفضل ابراهيم) في عشر مجلدات، وهي من أحسن طبعات الكتاب.

٢- تاريخ الإسلام للإمام الذهبي :

هو تاريخ كبير على ترتيب السنوات، جمع فيه بين الحوادث والوفيات، وانتهى إلى آخر سنة إحدى وأربعين وسبعمائة، وقد أضر قبل موته بمدة، ثم اختصر منه مختصرات منها : (العبر)، و(سير النبلاء)، و(طبقات الحفاظ)، و (طبقات القراء) وغير ذلك ـ.

وطبع في دار الكتاب العربي بيروت ١٤٠٩هـ بتحقيق (عمر عبد السلام تدمري)، وفي مؤسسة الرسالة بيروت ١٤٠٨هـ بتحقيق (بشار عواد معروف) و(شعيب الاناؤوط) و(صالح مهدي عباس).

٣- سير أعلام النبلاء للإمام الذهبي

طبع في مؤسسة الرسالة باسم: (سير أعلام النبلاء) في (٢٤) مجلدا بتحقيق الشيخ (شعيب الارناؤوط)، ثم في دار الفكر بيروت في (١٧) مجلدا بتحقيق (عمر غرامة العمروي)، ثم في دار الكتب العلمية وغيرها.

٣- **(المنتظم في تاريخ الأمم)** للحافظ (أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي البغدادي الحنبلي) المتوفى سنة ٥٩٧ هـ وهو تاريخ يروي فيه أحاديث وآثارا بالأسانيد شأن المحدثين. طبع في دار الكتب العلمية بيروت ١٤١٢ بتحقيق (محمد ومصطفى عبد القادر عطا)، في (١٧) مجلدا، ثم في دار الفكر بيروت ١٤١٥ بتحقيق (سهيل زكار) في (١٣) مجلدا.

ومما يحسن ذكره الموسوعات المعاصرة التي جمعت أقوال إمام. ومنها:

١-٤-موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله:

تأليف: مجموعة من المؤلفين [الدكتور محمد مهدي المسلمي - أشرف منصور عبد الرحمن - عصام عبد الهادي محمود - أحمد عبد الرزاق عيد - أيمن إبراهيم الزاملي - محمود محمد خليل]الطبعة: الأولى الناشر: عالم الكتب للنشر والتوزيع - بيروت، لبنان.

قالوا في مقدمته (١/ ٥): فهذه لبنة أخرى، تلحق بأخوات لها سبقت، في محاولة لجمع شتات ما تفرق من أقوال علماء الحديث الأوائل، في مجالي الجرح والتعديل، وعلل الحديث، وقد سبقها كتاب (**الجامع في الجرح والتعديل**) في ثلاث مجلدات، وصدر عن عالم الكتب في بيروت. ثم أتبعناه بكتاب (**موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل**) ، رحمه الله، في الجرح والتعديل، وعلل الحديث، في أربع مجلدات، وصدرت أيضًا عن عالم الكتب في بيروت. ويتبعها، إن شاء الله تعالى، (**موسوعة أقوال يحيى بن معين، في الجرح والتعديل، وعلل الحديث**). قلت: وقد طبعت في خمسة مجلدات.

دراسة لتراجم مجموعة من الرواة من تهذيب التهذيب

١) إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة

ف ت ق - إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأنصاري الأشهلي مولاهم أبو إسماعيل المدني. روى عن داود بن الحصين ، وموسى بن عقبة ، وابن جريج ، وابن عجلان ، وغيرهم. وعنه أبو عامر العقدي ، وابن أبي فديك، والواقدي، وإسماعيل بن أبي أويس، والقعنبي ، وغيرهم . قال أحمد : ثقة. وقال ابن معين : ليس بشيء . وقال مرة يكتب حديثه، ولا يحتج به . وقال أبو حاتم : شيخ ليس بالقوي يكتب حديثه ، ولا يحتج به ، منكر الحديث دون إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع ، وأحب إلي من إبراهيم بن الفضل. وقال البخاري : منكر الحديث. وقال النسائي : ضعيف . وقال الدارقطني : متروك. وقال ابن عدي : هو صالح في باب الرواية كما حكي عن يحيى بن معين ، ويكتب حديثه مع ضعفه. وقال محمد بن سعد : كان مصليا عابدا صام ستين سنة ، وكان قليل الحديث ومات سنة(١٦٠)، وهو ابن (٨٢) سنة .

قلت : وقال العجلي : حجازي ثقة. وقال الحربي : شيخ مدني صالح له فضل ، ولا أحسبه حافظا. وقال أبو أحمد الحاكم : حديثه ليس بالقائم . وقال ابن حبان : كان يقلب الأسانيد ، ويرفع المراسيل .

وقال العقيلي : له غير حديث لا يتابع على شيء منها حديثه عن داود عن عكرمة عن ابن عباس : كان يعلمهم من الأوجاع كلها ومن الحمى بسم الله الكبير . الحديث. وقال الترمذي بعد تخريجه يضعف في الحديث، وذكر له حديثا آخر في الحدود، وقال فيه مثل ذلك.

حكم ابن حجر/ ضعيف.
حكم الذهبي / قال الدارقطني وغيره: متروك. الكاشف.
الترجيح/

٢) إبراهيم بن مهاجر بن جابر

م ٤ - إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي أبو إسحاق الكوفي .

روى عن طارق بن شهاب ، وله رؤية ، والشعبي ، وإبراهيم النخعي ، وأبي الشعثاء ، وأبي الأحوص ، وغيرهم. وعنه شعبة ، والثوري، ومسعر ، وأبو الأحوص ، وأبو عوانة، وغيرهم قال ابن المديني: له نحو أربعين حديثا. وقال الثوري، وأحمد بن حنبل: لا بأس به. وقال يحيى القطان : لم يكن بقوي. وقال أحمد : قال يحيى بن معين يوما عند عبد الرحمن بن مهدي ، وذكر إبراهيم بن مهاجر ، وآخر فقال : ضعيفان ، فغضب عبد الرحمن ، وكره ما قال : وقال عباس عن يحيى : ضعيف . وقال العجلي : جائز الحديث . وقال النسائي في الكنى : ليس بالقوي في الحديث . وقال في موضع آخر : ليس به بأس . وقال ابن عدي : هو عندي أصلح من إبراهيم الهجري ، وحديثه يكتب في الضعفاء .

قلت: وقع في مسند أثر علقه البخاري في المزارعة.وقال النسائي أيضا في التمييز ليس بالقوي . وقال ابن سعد : ثقة. وقال ابن حبان في الضعفاء: هو كثير الخطأ. وقال الحاكم: قلت للدارقطني: فإبراهيم بن مهاجر؟قال: ضعفوه تكلم فيه يحيى بن سعيد وغيره، قلت : بحجة ؟ قال : بلى حدث بأحاديث لا يتابع عليها، وقد غمزه شعبة أيضا. وقال غيره عن الدارقطني : يعتبر به. وقال يعقوب بن سفيان: له شرف، وفي حديثه لين. وقال الساجي: صدوق اختلفوا فيه .وقال أبو داود : صالح الحديث. وقال أبو حاتم: ليس بالقوي هو وحصين وعطاء بن السائب قريب بعضهم من بعض ، ومحلهم عندنا محل الصدق يكتب حديثهم، ولا يحتج به . قال عبد الرحمن بن أبي حاتم قلت لأبي ما معنى لا يحتج بحديثهم؟ قال : كانوا قوما لا يحفظون فيحدثون بما لا يحفظون فيغلطون ترى في أحاديثهم اضطرابا ما شئت .

حكم ابن حجر/ صدوق لين الحفظ
حكم الذهبي / قال القطان والنسائي : ليس بالقوي ، وقال أحمد : لا بأس به. الكاشف.
الترجيح/

٣) إبراهيم بن مسلم الهجري

ق - إبراهيم بن مسلم العبدي أبو إسحاق الكوفي المعروف بالهجري .

روى عن عبد الله بن أبي أوفى ، وأبي الأحوص، وأبي عياض .وعنه شعبة، وابن عيينة ، ومحمد بن فضيل بن غزوان، وغيرهم.. قال علي بن المديني عن ابن عيينة : كان إبراهيم الهجري يسوق الحديث سياقة جيدة على ما فيه .وقال المسندي عن سفيان : إنه كان يضعفه . وقال عبد الرحمن بن بشر عن سفيان : أتيت إبراهيم الهجري فدفع إلي عامة كتبه فرحمت الشيخ ، وأصلحت له كتابه ، قلت : هذا عن عبد الله ، وهذا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وهذا عن عمر . وقال محمد بن المثنى : ما سمعت يحيى يحدث عن سفيان - يعني الثوري - عن الهجري . وكان عبد الرحمن يحدث عن سفيان عنه . وقال ابن معين : ليس حديثه بشيء . وقال أبو زرعة : ضعيف . وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث منكر الحديث . وقال البخاري : منكر الحديث. وقال الترمذي: يضعف في الحديث . وقال النسائي : منكر الحديث. وقال في موضع آخر : ليس بثقة ، ولا يكتب حديثه . وقال الحاكم أبو أحمد : ليس بالقوي عندهم .

وقال أبو أحمد بن عدي : ومع ضعفه يكتب حديثه ، وهو عندي ممن لا يجوز الاحتجاج بحديثه، وإبراهيم الخوزي عندي أصلح منه .

قلت : الخوزي هو ابن يزيد سيأتي ، وأكثر ما يجيء الهجري هذا في الروايات بكنيته أبو إسحاق الهجري . وقال النسائي في التمييز ضعيف ، وبقية كلام ابن عدي في الهجري إنما أنكروا عليه كثرة روايته عن أبي الأحوص عن عبد الله ، وعامتها مستقيمة . وقال البزار : رفع أحاديث وقفها غيره . وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه : كان الهجري رفاعا ، وضعفه . وقال ابن سعد : كان ضعيفا في الحديث . وقال السعدي : يضعف حديثه . وقال الحربي : فيه ضعف . وقال علي بن الحسين بن الجنيد : متروك . وقال الفسوي : كان رفاعا لا بأس به . وقال الأزدي : هو صدوق ، ولكنه رفاع كثير الوهم .

قلت : القصة المتقدمة عن ابن عيينة تقتضي أن حديثه عنه صحيح ، لأنه إنما عيب عليه رفعه أحاديث موقوفة ، وابن عيينة ذكر أنه ميز حديث عبد الله من حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، والله أعلم .

حكم ابن حجر/ لين الحديث ، رفع موقوفات.
حكم الذهبي / ضعف.
الترجيح/

٤) جري بن كليب السدوسي

جري بن كليب السدوسي ، البصري ، حديثه في أهل المدينة . روى عن : علي ، وبشير بن الخصاصية . وعنه : قتادة وكان يثني عليه خيرا . وقال همام ، عن قتادة : حدثني جري بن كليب ، وكان من الأزارقة . وقال ابن المديني : مجهول ما روى عنه غير قتادة . وقال أبو حاتم : شيخ لا يحتج بحديثه ، [هو مثل عمارة بن عبد ، وهبيرة بن يريم ، وحجية بن عدي ، وشريح بن عبيد ، هؤلاء شيوخ لا يحتج بحديثهم .]روى له الأربعة حديثا واحدا في النهي عن الأضحية بعضباء الأذن . قلت : وذكره ابن حبان في " الثقات " بروايته عن علي، لكن جعله نهديا .

وقال العجلي : بصري تابعي ثقة. وصحح الترمذي حديثه.

حكم ابن حجر/ مقبول
حكم الذهبي / قال أبو حاتم : لا يحتج به
الترجيح/

٥) ربيعة بن عثمان:

م سي ق - ربيعة بن عثمان بن ربيعة بن عبد الله بن الهدير التيمي ، أبو عثمان المدني .

أرسل عن : سهل بن سعد . وروى عن : زيد بن أسلم ، وعامر بن عبد الله بن الزبير ، ومحمد بن يحيى بن حبان ، وابن المنكدر ، ونافع ، وهشام بن عروة . وعنه : ابن عجلان - وهو من أقرانه - وابن المبارك ، وابن إدريس ، وابن أبي فديك ، ووكيع ، وغيرهم .

قال إسحاق بن منصور ، عن ابن معين : ثقة . وقال أبو زرعة : إلى الصدق ما هو ، وليس بذاك القوي . وقال أبو حاتم : منكر الحديث ، يكتب حديثه . وقال النسائي : ليس به بأس . وذكره ابن حبان في " الثقات " ، وقال : أمه أم يحيى بنت المنكدر .

قال الواقدي : مات سنة (١٥٤) ، وهو ابن سبع وسبعين سنة .

له عندهم حديث واحد : " المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف " .

قلت : وكذا أرخه ابن حبان في " الثقات " . ووقع له ذكر في البخاري ضمنا في أثر علقه ، تقدم ذكره في ترجمة إدريس الصنعاني . وقال ابن سعد عن الواقدي : وكان ثقة ، قليل الحديث . وكان فيه عسر . وقال ابن وضاح : سمعت ابن نمير يقول : ربيعة بن عثمان ثقة . وقال مسعود السجزي ، عن الحاكم : كان من ثقات أهل المدينة ممن يجمع حديثه .

حكم ابن حجر/ صدوق له أوهام
حكم الذهبي / قال أبو زرعة : ليس بذاك
الترجيح/

٦) ريحان بن يزيد العامري

د ت - ريحان بن يزيد العامري البدوي .

روى عن : عبد الله بن عمرو حديث : " لا تحل الصدقة لغني " . وعنه : سعد بن إبراهيم .

وقال عثمان الدارمي ، عن ابن معين : ثقة . وقال حجاج ، عن شعبة ، عن سعد بن إبراهيم : سمع ريحان بن يزيد ، [وكان أعرابيًّ صدقٍ] . وقال أبو حاتم : شيخ مجهول . وذكره ابن حبان في " الثقات " . قلت : قال البخاري في " تاريخه " : حدثنا حجاج فذكره ، وقال عقبه : وروى إبراهيم بن سعد عن أبيه فلم يرفعه .

حكم ابن حجر/ مقبول
حكم الذهبي / وثق ولا يعرف
الترجيح/

٧) زفر بن وثيمة

د - زفر بن وثيمة بن مالك بن أوس بن الحدثان النصري الدمشقي . ويقال : فيه : بإسقاط مالك ، ويقال : ابن وثيمة بن عثمان . روى عن : حكيم بن حزام ، وقيل : لم يلقه وعن المغيرة بن شعبة . روى عنه : محمد بن عبد الله الشعيثي. قال عثمان الدارمي ، عن ابن معين وعن دحيم : ثقة ، زاد دحيم : ولم يلق حكيم بن حزام .

وذكره ابن حبان في " الثقات " . وروى محمد بن عجلان عن ابن وثيمة النصري ، عن أبي هريرة حديث : " إذا خطب إليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه " الحديث . قال المؤلف : فلا أدري هو هذا أو غيره . قلت : وقال ابن القطان : لا يعرف .

حكم ابن حجر/ مقبول.
حكم الذهبي / وثق.
الترجيح/

٨) سالم بن نوح العطار

بخ م د ت س - سالم بن نوح بن أبي عطاء البصري الجزري ، أبو سعيد العطار .

روى عن : سعيد بن إياس الجريري ، وابن جريج ، وابن أبي عروبة ، وعمر بن عامر السلمي ، وعمر بن جابر الحنفي ، وابن عون ، وغيرهم. وعنه : أحمد بن حنبل ، وعمرو بن علي ، وقتيبة ، وأبو موسى ، وبندار ، وأبو هشام الرفاعي ، وعقبة بن مكرم ، ويزيد بن سنان القزاز ، وعبد الرحمن بن منصور الحارثي ، وغيرهم . قال عبد الله بن أحمد ، عن أبيه : ما بحديثه بأس . وقال الدوري ، عن ابن معين : ليس بشيء . وقال أبو زرعة : لا بأس به صدوق ثقة . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ، ولا يحتج به . وقال عمرو بن علي : قلت ليحيى بن سعيد : قال سالم بن نوح : ضاع مني كتاب يونس - يعني ابن عبيد - والجزري ، فوجدتها بعد أربعين سنة . قال يحيى : وما بأس بذلك . وقال النسائي : ليس بالقوي .

وقال ابن عدي : عنده غرائب وأفراد ، وأحاديثه محتملة متقاربة . وذكره ابن حبان في " الثقات " . قال البخاري ، عن الجراح بن مخلد : مات بعد المائتين .

قلت : وقال الساجي : صدوق ثقة ، وأهل البصرة أعلم به من ابن معين . وذكره ابن شاهين في " الثقات " ، وقال : قال ابن معين : ليس بحديثه بأس . وقال الدارقطني : ليس بالقوي . وقال ابن قانع : مات سنة (٢٠٠) . وهو بصري ثقة .

حكم ابن حجر/ صدوق له أوهام.
حكم الذهبي / قال أبو حاتم وغيره : لا يحتج به. وقال أبو زرعة: صدوق.
الترجيح/

٩) سعيد بن جمهان

سعيد بن جمهان الأسلمي ، أبو حفص البصري . روى عن : سفينة ، وعبد الله بن أبي أوفى ، وأبي القين وله صحبة ، وعبد الرحمن وعبد الله ومسلم أولاد أبي بكرة . وعنه : سبطه يحيى بن طلحة بن أبي شهدة ، والأعمش ، وحشرج بن نباتة ، وحماد بن سلمة ، وعبد الوارث بن سعيد ، والعوام بن حوشب .قال الدوري ، عن ابن معين : ثقة .وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال ابن معين: روى عن سفينة أحاديث لا يرويها غيره، وأرجو أنه لا بأس به . وقال الآجري ، عن أبي داود: ثقة . وقال النسائي: ليس به بأس . وذكره ابن حبان في « الثقات »، وقال : مات بالبصرة سنة ست وثلاثين ومائة . قلت : وقال البخاري: في حديثه عجائب . وقال المروزي ، عن أحمد: ثقة . قلت: يروى عن يحيى بن سعيد أنه سئل عنه فلم يرضه، فقال : باطل، وغضب، وقال : ما قال هذا أحد غير علي ابن المديني، ما سمعت يحيى يتكلم فيه بشيء.وقال الساجي: لا يتابع على حديثه.

حكم ابن حجر/ صدوق له أفراد.
حكم الذهبي / صدوق وسط ، قال أبو حاتم : لا يحتج به.
الترجيح/

١٠) سعيد بن زيد أخو حماد

خت م د ت ق - سعيد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي ، أبو الحسن البصري ، أخو حماد بن زيد . روى عن : عبد العزيز بن صهيب ، وعمرو بن دينار قهرمان آل الزبير ، والجعد أبي عثمان ، وأيوب ، والزبير بن الخريث ، وسنان بن ربيعة ، وعلي بن زيد بن جدعان ، وغيرهم.

وعنه : ابن المبارك ، وأبو المنذر الواسطي ، والحسن بن موسى ، وحبان بن هلال ، وأبو هاشم المخزومي ، وعارم بن الفضل ، وسليمان بن حرب ، وموسى بن إبراهيم ، وغيرهم.

قال عبد الله بن أحمد ، عن أبيه : ليس به بأس ، وكان يحيى بن سعيد لا يستمرئه.

وقال ابن المديني : سمعت يحيى بن سعيد يضعفه جدا في الحديث.

وقال الآجري ، عن أبي داود : كان يحيى بن سعيد يقول : ليس بشيء ، وكان عبد الرحمن يحدث عنه. وقال البخاري : حدثنا مسلم - هو ابن إبراهيم - ، حدثنا : سعيد بن زيد أبو الحسن ، صدوق حافظ. وقال الدوري ، عن ابن معين : ثقة . وقال أبو حاتم ، والنسائي : ليس بالقوي . وقال الجوزجاني : يضعفون حديثه ، وليس بحجة . قال محمد بن محبوب ، وغيره : مات سنة سبع وستين ومائة . قلت : وقال ابن سعد : روي عنه ، وكان ثقة ، مات قبل أخيه . وقال العجلي : بصري ثقة . وقال أبو زرعة : سمعت سليمان بن حرب يقول : حدثنا سعيد بن زيد وكان ثقة .وقال أبو جعفر الدارمي : حدثنا حبان بن هلال ، حدثنا سعيد بن زيد ، وكان حافظا صدوقا .قال ابن عدي : وليس له من منكر لا يأتي به غيره ، وهو عندي في جملة من ينسب إلى الصدق . وقال ابن حبان : كان صدوقا حافظا ممن كان يخطئ في الأخبار ويهم حتى لا يحتج به إذا انفرد . وقال أبو بكر البزار : لين . وقال في موضع آخر : لم يكن له حفظ . وقال الدارقطني : ضعيف .

حكم ابن حجر/ صدوق له أوهام.
حكم الذهبي / قال جماعة ليس بالقوي، ووثقه ابن معين.
الترجيح/

١١) شداد بن سعيد

م صد ت س - شداد بن سعيد ، أبو طلحة الراسبي البصري .

روى عن : أبي الوازع جابر بن عمرو ، وسعيد الجريري ، وعبيد الله بن أبي بكر بن أنس ، وغيلان بن جرير ، وقتادة ، ومعاوية بن قرة ، وغيرهم . وعنه : حرمي بن عمارة ، وابن علية ، وزيد بن الحباب ، وبدل بن المحبر ، وروح بن أسلم ، وعلي بن نصر الجهضمي ، وابن المبارك ، ووكيع ، وأبو سعيد مولى بني هاشم ، وأبو الوليد الطيالسي ، ومسلم بن إبراهيم ، وغيرهم .

قال أحمد : شيخ ثقة . وقال ابن معين : ثقة . وقال أبو خيثمة : شداد بن سعيد ثقة .

وقال البخاري : ضعفه عبد الصمد بن عبد الوارث . وقال النسائي : ثقة . وذكره ابن حبان في " الثقات " . وقال ابن عدي : لم أر له حديثا منكرا ، وأرجو أنه لا بأس به . له في مسلم حديث واحد : حديث أبي بردة عن أبيه في وضع ذنوب المسلمين على اليهود والنصارى .

قلت : لكنه في الشواهد . وقال العقيلي : له غير حديث لا يتابع عليه . وقال ابن حبان في " الثقات " في الطبقة الرابعة : وربما أخطأ ، وكان قد ذكره قبل في الطبقة الثالثة ، فلم يقل هذه اللفظة . وقال الدارقطني : بصري يعتبر به . وقال الحاكم أبو أحمد : ليس بالقوي عندهم .

وقال النسائي في " الكنى " : أخبرنا أحمد بن علي بن سعيد ، حدثنا القواريري ، ثنا يوسف بن يزيد ، ثنا شداد بن سعيد أبو طلحة بصري ثقة . وقال البزار : ثقة .

حكم ابن حجر/ صدوق يخطيء.
حكم الذهبي / وثقه أحمد وغيره وضعفه من لا يعلم.
الترجيح/

هذا ما أردنا بيانه، وما كان من زيادات ألحقناه إن شاء الله تعالى.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.